



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

عنوان الموضوع :

الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية

دراسة تحليلية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة متوسط

دراسة ميدانية بولاية معسكر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص: أنظمة تعليمية و مناهج دراسية

تحت إشراف :

د. جناد عبد الوهاب

إعداد:

بوخلوة نجة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً
مشرفاً و مقررأ
عضواً مناقشأ

جامعة مستغانم
جامعة مستغانم
جامعة مستغانم

د. مسكين عبد الله
د. جناد عبد الوهاب
د. سيسبان فاطمة الزهراء

السنة الجامعية : 2018-2019

اهداء

إلى روح والدي تغمدها الله بوسع رحمته واسكنها فسيح جناته ،،،،،

إلى من زرع في نفسي حب العلم و كان سنداً لي في تعليمي والدي العزيز
أطال الله بقاءه والبسه ثوب الصحة والعافية

إلى أُمِّي الثانية "رشيدة" من كانت لي أمّاً فريتني أحسن تربية وعلمتني
أحسن تعليم وشجعتني على طلب العلم

إلى قرّة عيني و سندي في الحياة أخي نسيم

إلى الأخ والصديق الذي كان عوناً لي ولم يبخل علي بالمساعدة مراد

إلى إخوتي الأعزاء صليحة سمية نسرین أحلام أسامة وخيرة

إلى من اشعر بالسعادة في حضورهم الكتاكت محمد عبد الإله إسلام هارون
وحسام الدين

إلى الأخت الفاضلة بن جلول فاطمة الزهراء ،،،،،

إلى صديقات العمل زوييدة نورة حنان خولة فطيمة امال زهرة ريم كاميليا
عائشة ومحمد

وإلى كل مربٍ مخلص في عمله يعمل على غرس القيم والأخلاق الفاضلة في
نفوس أبنائه إلى كل هؤلاء أهدي هذه الدراسة راجياً من الله العلي القدير
أن تكون إضافة في مجال العلم والمعرفة وأن تكون من العلم النافع الذي يؤجر
عليه صاحبه بعد مماته.

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد على ما أعنت و أنعمت و لك الشناء على ما وفقت ، و هديت فأوزعنا على أن نؤدي شكر هذه النعم و أن نعمل صالحا ترضاه .
بأسمى معاني التقدير و الإحترام أتقدم بجزيل الشكر إلى التي أضاء لي درب العلم و حثني على المواصلة الأستاذ المشرف : الدكتور جناد عبد الوهاب
كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى اللجنة المناقشة الدكتور المحترم مسكين عبد الله و الدكتورة الفاضلة سيسبان فاطمة الزهراء

الى الاخ الفاضل سي فوضيل عبد الرحيم و أختي العزيزة على قلبي سامية اللذان غمراني برحابة صدورهم و تابعاني بصدق و اللذان ذللوا لي الصعاب في إعداد هذه المذكرة و وجهاني إلى طريق العلم راجية من المولى العلي التقدير أن يثبتهما بخير ما عنده من أجر عظيم وعطاء جزيل ، إنه سميع مجيب.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى رئيس قسم علم النفس عمار ميلود وإلى أعضاء هيئة التدريس بشعبة الأنظمة التعليمية و المناهج الدراسية على إتاحتهم لي الفرصة للنهول من معينهم الصافي والاستفادة من معلوماتهم وخبراتهم كما أخص بالشكر من تفضل بتحكيم استبيان هذه الدراسة لما أضافوه و سطره لي من ملاحظات وما قدموه لي من توجيهات ف أقول لهم بارك الله فيكم و نفع بعلمكم و جزاكم الله خير الجزاء.

نجاهة بـمـخلـوة

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، ولتحقيق الهدف من الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع البيانات تم بناء استبيان تكون من خمسة محاور أساسية هي:

- بعد أول يضم قيم الانتماء للوطن.
- بعد ثاني يضم قيم الولاء للوطن.
- بعد ثالث يضم القيم الاجتماعية .
- بعد رابع القيم الديمقراطية.
- بعد خامس يضم القيم البيئية.

وتم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (40) تلميذ وتلميذة وذلك قصد حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وقد أجريت في متوسطة الإخوة مداح من 04 مارس 2019 الى 08 مارس 2019، أما الدراسة الأساسية فشملت (198) تلميذ وتلميذة وكانت من 14 افريل 2019 الى 19 افريل 2019. و لتحليل البيانات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية: (التكرارات، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، اختبار "ت" وهذا باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية " spss ")، وأسفرت نتائج البحث إلى وجود ايجابية عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط نحو جميع القيم التي استهدفت في منهاج التربية المدنية من التعليم المتوسط، والتي ترمي إلى أن يكون التلميذ واعيا بما له من حقوق وما عليه من واجبات ، يحب وطنه و يحترم رموزه ، ويعتز بمقومات هويته الوطنية متمسكا بحريته ، وعارفا بها محافظا على سلامة البيئة التي تشكل محيطه و موطنه.

الكلمات المفتاحية: التربية المدنية، المنهاج، الكفاءات المستهدفة، الطور المتوسط، التلميذ.

Abstract

This study aims to know the targeted competencies of Civil Education methodology. The students under the research were third year middle school student.

To start these researches we have used the analytical descriptive methodology. In addition this study has gone under five sections which are:

- Nation building
- Nation patriotism
- Social values
- Democratic values
- Environmental values

These sections were applied on **198** students boys and girls for analyzing the findings we have used various static methods such as repetitions and graphs by referring to **spss** method The result there was a positive impact for the student were they got a great understanding of his rights and duties They also know how to respect their contrs symbols and identity

Le résumé d'étude

La présente étude a pour objectif de connaître les compétences visées du guide de l'éducation civile, du point de vue des élèves de la troisième année de l'enseignement moyen et pour réaliser l'objectif de la présente étude. on a utilise approche descriptive analytique pour recueillir les données un questionnaire a été élaboré contenant 5 axes fondamentaux

- Les valeurs d'appartenance à la nation
- Les valeurs d'allégeance à la nation
- Les valeurs sociales
- Les valeurs démocratiques
- Les valeurs environnementales

Le questionnaire a été remis a **198** élèves et concernant l'analysée données on a utilise un ensemble procédés statistiques, tels le test les pourcentages moyennes arithmétique, par le biais du programme de paquet statistique "**SPSS**" les résultats de recherche ont aboutit a un Existence chez les élèves de la **3 année** du moyen, une conscience positive de leur droit et obligation, le respect de la nation et ses symboles et ses constantes d'identité nationale; tout en préservant la liberté et let préservent l environnement qui constitue leur entourage et leur nation.

قائمة المحتويات	
الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وعرفان
ج-د	ملخص البحث بالعربية
هـ	ملخص البحث بالانجليزية
و	ملخص البحث بالفرنسية
15-13	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة.	
20-17	الإشكالية
21	فرضيات الدراسة
22-21	دوافع اختيار الموضوع
23-22	أهداف الدراسة
23	أهمية الدراسة
25-23	مصطلحات الدراسة
37-25	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التربية المدنية	
39	تمهيد
44-39	مفهوم التربية المدنية
47-44	الأهداف العامة للتربية المدنية
50-47	أهداف مادة التربية المدنية من خلال منهاج الطور المتوسط
50	مقومات التربية المدنية
52-51	مضمون التربية المدنية
55-53	أبعاد التربية المدنية
61-55	مؤسسات التربية المدنية

63-62	واقع التربية المدنية
64-63	معوقات تطبيق منهاج التربية المدنية
65	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التعليم المتوسط	
67	تمهيد
68-67	تعريف التعليم المتوسط
69-68	أهمية التعليم المتوسط
71-69	إصلاحات التعليم المتوسط
72-71	أهم تطورات مرحلة التعليم المتوسط
74-73	خصائص النمو في مرحلة التعليم المتوسط
75-74	مفهوم المراهقة
80-76	خصائص النمو في مرحلة المراهقة
82-80	مراحل المراهقة
83-82	المراهقة في الوسط الجزائري
84	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
86	تمهيد
86	منهج الدراسة
87	عينة الدراسة
87	الحدود الزمنية و المكانية

87	الدراسة الاستطلاعية
90-88	أداة الدراسة
90	تطبيق أداة الدراسة
99-90	الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة
100-99	التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة
الفصل الخامس: عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة	
	تمهيد
103-102	عرض نتائج الفرضية الأولى
109-103	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
109	عرض نتائج الفرضية الثانية
111-109	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
112-111	عرض نتائج الفرضية الثالثة
117-112	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
117	عرض نتائج الفرضية الرابعة
121-118	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة
121	عرض نتائج الفرضية الخامسة
126-122	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة
126	عرض نتائج الفرضية السادسة
128-127	تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

129	خلاصة الفصل
130	خاتمة
131	توصيات الدراسة
136-132	قائمة المراجع
147-137	قائمة الملاحق

قائمة المراجع

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
92	قائمة المحكمين لأداة الدراسة	01
95-93	الصدق الظاهري لأداة الدراسة	02
96-95	صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة	03
97	صدق التمييز لأداة الدراسة	04
98	معامل ثبات كروم باخ لأداة الدراسة	05
99	معامل ثبات التجزئة النصفية لأداة الدراسة	06
103	اختبارات لنتائج فرضية بعد الانتماء للوطن	07
109	اختبارات لنتائج فرضية الولاء للوطن	08
112	اختبارات لنتائج فرضية البعد الاجتماعي	09
117	اختبارات لنتائج فرضية البعد الديمقراطي	10

121	اختبار لنتائج فرضية البعد البيئي	11
126	اختبار ت لنتائج فرضية الفروق بين الجنسين في التشعب بكفاءات منهاج التربية المدنية	12

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
137	ارتباط فقرات بعد الانتماء للوطن	01
138	ارتباط فقرات بعد الولاء للوطن	02
140-139	ارتباط فقرات البعد الاجتماعي	03
141-140	ارتباط فقرات البعد الديمقراطي	04
142-141	ارتباط فقرات البعد البيئي الصدق التميزي المقارنة الطرفية	05
142	الصدق التميزي المقارنة الطرفية	06
142	اختبار ت للفروق بين الذكور والاناث في التشعب بكفاءات منهاج التربية المدنية	07
143	ثبات معامل كرونباخ لفقرة الانتماء للوطن	08
143	ثبات الفا كرونباخ للبعد ولاء للوطن	09
143	ثبات الفا كرونباخ للبعد الاجتماعي	10
143	ثبات الفا كرونباخ للبعد الديمقراطي	11

143	ثبات الفا كرونباخ للبعد البيتي	12
143	ثبات الفا كرونباخ للمقياس ككل	13
144	ثبات التجزئة النصفية	14
147-145	استبيان الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية	15

مقدمــــة:

يشهد العالم في هذا القرن تغيرات سريعة ومتسارعة في مجالات الحياة جميعها ، ولعل أكثر هذه التغيرات ما يشهده مجال العلوم والتكنولوجيا من معطيات التي من أبرزها طوفان المعرفة ، وثورة الالكترونيات، والروبوتات، واتصالات الكابلات، والهاتف المرئي ومرافق ذلك من انفتاح على ثقافات الآخرين من خلال الفضائيات والانترنت. وقد رافق ذلك كله تغيرات اقتصادية ، واجتماعية، وثقافية أدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات وأنماط تفكير ، وأنماط معيشة أثرت سلبا في لحمة المجتمع وتماسكه، كما تولد شعور لدى الناس بوجود أخطاء تهدد قيمهم وعاداتهم وتراثهم وهويتهم الوطنية، وبروز قيم جديدة تضعف الولاء للوطن والانتماء إليه والاعتزاز بالثقافة والموروث التاريخي.(د.ريا سالم المنذري، 2014، 222-223)

أضحت التربية ضرورة من ضرورات الحياة، وهي في كل بلد من بلدان العالم النامي منها والمتقدم سلاح ذو حدين، فهي إما أداة تساعد في يثبت يد مجد الأمة و تعلي شأنها إذا أحسن استخدامها ؛ أو معول يهدم ما تجمع من منجزات الأمة إذا أسيء استخدامه والأمة التي لا تعمل تربيتها على إعداد الفرد جسماً ونفسياً، وروحياً، وعقلياً لن يكتب لها التقدم، فليس بإمكان الإنسان أن يكتسب الخبرة التي تؤهله لإتباع الأسلوب العلمي في التفكير الذي يفضي إلى ابتكار الحلول المناسبة لمشكلاته ومشكلات مجتمعه، إلا إذا كانت التربية أدواته، فبالتربية تبقى جذوة حب الاستطلاع والبحث متقدة لتعزز التقدم و الرقى .(عطا حسن درويش ، 2010 ، 734- 735)

ومادة التربية المدنية هي إحدى أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى التلاميذ وذلك بتضافر جهود أربع جهات وهي الأسرة والمدرسة و المجتمع ووسائل الإعلام فالأسرة هي الأساس أولاً في إيجاد مواطن صالح تهيب لابنها الجو الاجتماعي الإسلامي اللازم لينمو نمواً صحيحاً والمدرسة هي المربي والقُدوة وهي التي تعد التلميذ إعداداً عقدياً وخلقياً من خلال القدوة الحسنة ثم التنشئة الاجتماعية السليمة المحافظة على عقيدتها وعاداتها وتراثها، التلميذ جزء من المجتمع ينبغي أن يكون له مع أفراد علاقات اجتماعية متينة مبنية على أساس العقيدة

الإسلامية الصحيحة تسودها المحبة والود والإخلاص في القول والعمل، كما أن الإعلام له دور في تهيئة الجو الاجتماعي وتوفير الجو النفسي لعملية التنشئة السليمة. بن زياب المالكي 3-4 وتستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم التربية المدنية وأبعادها التي تضمنها منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، وقد احتوت على خمسة فصول:

- فصل تم هدي يضم الإشكالية ، فرضيات الدراسة ، دوافع اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة.
 - فصل ثان تطرقت فيه الباحثة إلى العناصر التالية : مفهوم التربية المدنية ، الأهداف العامة للتربية المدنية ، أهداف مادة التربية المدنية من خلال منهاج الطور المتوسط ، أبعاد التربية المدنية ، مؤسسات التربية المدنية ، واقع التربية المدنية ، و معوقات تطبيق منهاج التربية المدنية.
 - فصل ثالث يتضمن: تعريف التعليم المتوسط، أهمية التعليم، المتوسط إصلاحات التعليم المتوسط، أهم تطورات التعليم المتوسط ،خصائص نمو مرحلة التعليم المتوسط ، مفهوم المراهقة، خصائص نمو مرحلة المراهقة، ومراحل المراهقة في الوسط الجزائري.
- أما الجانب التطبيقي فاحتوى على فصلين:
- فصل الرابع ويتضمن إجراءات الدراسة الميدانية والذي تمثلت عناصره في : منهج الدراسة، عينة الدراسة ، أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية ، والتقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

- وفصل خامس ، قامت فيه الباحثة بعرض نتائج فرضيات الدراسة ، ثم تفسير و مناقشة هذه النتائج بدءا من بنتائج الفرضية الأولى إلى نتائج الفرضية السادسة ، مستشهدة بدراسات سابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. دوافع اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. مصطلحات الدراسة
7. الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعد التربية وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه إعدادا يضمن انتمائهم له والمحافظة على هويته، وتطويره في ظل المتغيرات المتسارعة التي يمر بها ويكسبهم هذا الإعداد والقيم والممارسات اللازمة للتعامل مع الآخرين ، والتعاون معهم والاتصال بهم والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، حيث يؤكد المربون أن مواطنة التلاميذ تتأثر بجميع عناصر المنظومة التعليمية من معلم ناجح ، وكذلك الإدارة التعليمية ، والأساليب والإجراءات والوسائل المتبعة من أجل الأهداف المنشودة. (د. طارق عبد الرؤوف عامر، 2011، 5 - 6)

والمواطنة هي المفهوم الأساسي الذي تهض عليه الدولة الحديثة، كونها الأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره، على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل، قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه، فضلا على أنها تشكل موروثا من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن، وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وهي بذلك تجعل من الموروث المشترك حماية وأمانا للوطن والمواطن .

وفي هذا المجال يشير "القحطاني" إلى أن البيئة المدرسية لها تأثيرا مباشرا في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية وتنمية المواطنة، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة، وكذا المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة تؤثر في التلميذ، هذا ما يذهب إليه بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية على المواطنة، من خلال النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة التلاميذ لمسؤولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي

تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيا يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم، بينما تعتقد مجموعة آخر من التربويين أنه يلزم التلميذ الالتحاق بالمدرسة، ليتم الحكم على قدراته وكفايته عن طريق المنهج مكنه القيام بدور المواطن البالغ المسئول في مجتمعه مستقبلا.

وهناك عددا من المبررات التي تجعل للمدرسة دورا في تربية المواطنة وتنمية قيمتها، باعتبارها تعد من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي نبتغيها، وهي تمثل بنية اجتماعية ووسطا ثقافية له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير، والتي هي جزء منه تتفاعل فيه ومعه وتؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وضمنها نجد المقررات الدراسية التي تعتبر إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك فهي أداة هامة لتحقيق التواصل الفكر والتماسك الاجتماعي في المجتمع، بالإضافة إلى احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي، أم بالنسبة للعام الدراسي، أو بالنسبة لعمر المتعلم، فتؤثر فيه وتعديل من سلوكه، مع إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته .

فالمدرسة لا تقف عند نقل المعارف للتلاميذ، ولكنها تهدف إلى غرس الاتجاهات والقيم المشتركة، مثل المواطنة القائمة على مبدأ المسؤولية السياسية، والتسامح والعدالة والاجتماعية، واحترام المسؤولين أو السلطات المسؤولة، ويتم استخدام جانب المحتوى المعرفي أو الإدراكي في المنهج لإلقاء الضوء على الإيديولوجيات والمبادئ الأساسية للمجتمع، الأحكام أو القوانين الأساسية . وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في تنمية المواطنة، حين تتضمن مقررات التربية الوطنية مثل الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر، مما يجعل المدرسة تتحول إلى والمدنية والتاريخ ، قيما مجتمع حقيقي، يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة،

ويعتبر المسئولية والاستقلال والتعاون، ويجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل. (بلعسله فتيحة، 2017، 20-21)

وفي هذا الإطار، لقد أكدت عديد الدراسات على الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة والمناهج التربوية الرسمية في تنمية المواطنة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر، دراسة بيريرا كارولين (1988، Carolyn Pereira)، حول: التعليم المتعلق بالقانون في المدارس المتوسطة والثانوية. ودراسة روبرت وويتش (1992، Woyach Robert)، حول: الثقافة في تربية المواطنة. ودراسة لوسيتو (2003، Losito)، حول: مناهج التربية الوطنية في ايطاليا. ودراسة فهد إبراهيم الحبيب (1426هـ/2005م) حول: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. ودراسة راشد العبد الكريم صالح النصار (1426هـ/2005م) حول: التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية. ودراسة محمد الحامد (1426هـ/2005م) حول: الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة. ودراسة عثمان بن صالح العامر (1426هـ/2005م)، حول: أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. (النوي بالطاهر، 2014/2013، 5-6)

والمدرسة الجزائرية على غرار مدارس العالم، تقدم مناهج ونشاطات وفرص تعليمية عديدة لتلاميذها، ممثلة في مناهج مختلفة ومتنوعة والتربية المدنية إحداها. ويفترض أن تعمل هذه المناهج وكتبها بمختلف أطوارها، باعتبارها إحدى مدخلات النظام التربوي منسجمة، ومتضامنة وفق منظومة متكاملة من الأهداف والكفايات، والقيم لتربية، وتنمية المواطن الصالح، وفق مرامي وغايات المنظومة التربوية الجزائرية، وتجسيد ذلك يستوجب الربط بين المضمون النظري في المقررات المدرسية وتطبيقاتها العملية لكونها أساسا في تنمية المواطنة، من خلال الممارسة

مما يعكس المعارف والأفكار النظرية إلى ممارسات تربوية داخل البيئة المدرسية ، وخارجها متمثلة بتعاملات النشء مع المجتمع الخارجي والخدمات الوطنية ، ومعرفة ذلك يحتم علينا تسليط الضوء على المنهاج احد مكونات عناصر العملية التعليمية التعلمية والمتمثلة في المقرر الدراسي الذي يعتبر الأداة الأساسية في تنفيذ المنهاج الدراسي نظرا للصلة القوية بينهما. (سليمة قاسي ، 2018، 403 - 404)

لذلك فإن هذه الدراسة تحاول أن تطرق مجالاً مهماً من مجالات تنمية القيم الوطنية، من خلال الوقوف على درجة مساهمة وانعكاسات وأثر منهاج التربية المدنية الجزائري، المطبق في صفوف مرحلة الطور المتوسط على التنشئة الوطنية الصالحة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ماهي الكفاءات المستهدفة في منهاج التربية المدنية لمستوى السنة الثالثة متوسط من وجهة نظر التلاميذ ؟
- مامدى تشبع تلاميذ السنة الثالثة متوسط بقيم المواطنة المتضمنة في مقررات التربية المدنية ومدى تمثلهم لها؟
- ماهي انعكاسات المضامين المعرفية التي يحتوي عليها منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط على سلوكيات التلاميذ؟
- مالعلاقة بين الكفاءات التي يستهدفها منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط و الممارسات السلوكية للتلاميذ؟
- هل توجد فروق بين التلاميذ (الذكور والإناث) في الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط؟

2-فرضيات الدراسة:

إن أهمية وجود برامج التربية المدنية، تسعى لإرساء قاعدة متينة تغير نمط التنشئة الاجتماعية ألقيمي، ونشر الثقافة الوطنية، وحقوق الإنسان، والعدالة و المساواة، وتعزيز الانتماء للوطن والولاء له، و من هنا جاءت فرضيات الدراسة كما يلي:

❖ تشمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط على بعد الانتماء للوطن.

❖ تشمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط على بعد الولاء للوطن.

❖ تشمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط على البعد الاجتماعي.

❖ تشمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط على البعد الديمقراطي.

❖ تشمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط على البعد البيئي.

❖ توجد فروق بين التلاميذ (ذكور وإناث) في الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط لصالح التلميذات.

3-دوافع اختيار الموضوع :

لكل دراسة أو بحث علمي دوافع تجعل الباحث مستعد للقيام بدراسته، ومن أهم الدوافع

لاختياري هذا الموضوع مايلي:

- الرغبة في تحقيق تراكم علمي حول الموضوع.
- إدراكي بأن المدرسة هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومسئوليتها في غرس وتعزيز وتثمين مختلف القيم في نفوس التلاميذ.
- أهمية مفهوم المواطنة والبعد العالمي الذي تأخذه حاليا .
- للبحث والتقصي العلمي.
- أهمية المدرسة ودورها الحيوي في تعليم المواطنة للمساهمة الفعالة في التنمية الوطنية على شتى الأصعدة.
- الرغبة الذاتية للبحث في الممارسات التربوية في بلدنا الجزائر، لمحاولة فهم صعوبات الاستقرار والتغييرات المستمرة في المناهج التربوية عبر السنوات المتلاحقة منذ الاستقلال.

4-أهداف الدراسة:

- التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر التلاميذ.
- تقصى ما إذا كانت القيم المطروحة في منهاج التربية المدنية مناسبة من اجل خلق ثقافة مدنية في مدارسنا.
- التعرف على دور المدرسة الجزائرية في تشبع التلاميذ بقيم المواطنة .
- التعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها مختلف الدراسات التي تناولت دور المدرسة في تنشئة الفرد على المواطنة.
- اكتشاف سبل وطرق تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، والتعرف على القنوات التي عن طريقها يمكن للمدرسة القيام بذلك.

- التعرف على مدى تحقيق أهداف التربية المدنية في الطور المتوسط من خلال تدريسها .
- التعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال تدريس مادة التربية المدنية.
- التعرف على إسهامات مقررات التربية المدنية في تعديل سلوك التلاميذ.

5 - أهمية الدراسة:

- تعتبر الدراسة من الدراسات المحدودة التي تتناول تقييم منهاج التربية المدنية من خلال تقصي أثره في خلق قيم و ثقافة مدنية.
- قد تفيد المعلمين وتبصرهم بأهمية تدريس مادة التربية الوطنية في تعزيز مفهوم الولاء والانتماء والمواطنة لدى تلاميذ مرحلة الطر المتوسط في مدارسنا.
- قد تسهم في التعرف على الأدوار التي تسهم في تعزيز مفاهيم المواطنة وقيمها في الميدان التربوي، وكيفية تفعيلها في تدريس مقررات التربية الوطنية.
- قد تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم القائمين على تخطيط وتصميم وتطوير المناهج بتضمين مفاهيم المواطنة في مقررات التربية المدنية وتقييم القيم المتضمنة فيها بصورة عامة، وما إذا كانت هذه القيم قادرة على تغيير سلوك المتعلمين وخلق ثقافة مدنية لديهم، وهذا يفيد الوزارة في إمكانية التفكير بشكل جاد بتطوير منظومة القيم المتضمنة بمناهج التربية المدنية .

6-مصطلحات الدراسة:

- ✓ **الكفاءة:** تعرف على أنها القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات
- المواقف والتي تمكن من تنفيذ عدد من المهام، إنها القدرة على التصرف المبني على
- تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجعا: معارف مكتسبة، حسن التصرف،

قدرات فكرية، مواقف شخصية لحل وضعيات مشكلة معينة. (وزارة التربية الوطنية،

(8،2016)

✓ **التربية المدنية:** من المواد الدراسية التي تركز لدى المتعلم قيم المواطنة كحقوق، واجبات، وانتماء وطني، والتمرس على قواعد ديمقراطية، وهي بذلك تشكل معرفة وممارسة وسلوك، إذ تساهم في تعلم الحوار، وتقبل الآخر، والتزام الأطر المنظمة، والتخلي بروح التسامح والتضامن، ونبذ التمييز بمختلف أشكاله تنمي لدى المتعلمين، الوعي بأداء الواجب، واحترام الذات وحقوق الإنسان والقانون، وحماية ممتلكات الخاصة والعامّة. (وزارة التربية الوطنية، 2016، 220)

✓ **مرحلة التعليم المتوسط:** هي مرحلة تعليمية تتوسط الطورين الابتدائي والثانوي، ويندرج التعليم المتوسط ضمن التعليم الإلزامي ويدوم أربع سنوات. (صالح نعيمة. شارف جميلة، 2017، 40)

✓ **التلميذ:** يعد التلميذ محور العملية التربوية، إذ يجب الاهتمام به من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها، وتهذيب السلوك وهو الهدف المنشود من العملية التعليمية، فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين. (بومعراف نسيمّة. احمد سعيدي، 2013، 362)

✓ **المواطنة:** المواطنة كلمة تنتسج للعديد من المفاهيم والتعريفات، فالمواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن، وهو محل الإقامة والحماية، ومن حيث مفهومها السياسي فالمواطنة هي صفة المواطن، الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن .

ينسب (ابن منظور، 1994) المواطنة في اللغة العربية إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه، وأوطن الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان، وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه.

تعرف الموسوعة العربية العالمية (1996) المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة، أو وطن". وينظر إليها "فتحي هلال وآخرون" من منظور نفسي بأنها الشعور بالانتماء، والولاء للوطن وللقيادة السياسية، التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار المصيرية".

ويعرف (غيث، 1995) المواطنة بأنها مكانة، أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الآخر الحماية، وتتحد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون. (بلعسلة

فتيحة، 2017، 22)

7-الدراسات السابقة :

7-1الدراسات العربية:

أ-الدراسة الأولى: دراسة حول: العوامل التربوية المؤثرة في غرس وتنمية الوعي بالمواطنة قام بها كل من: " صالح كاظم"، "وضياء عبيد حسن"، كمية الآداب جامعة القادسية سنة 2016/2015 .

الهدف من هذه الدراسة هوا لتعرف على دور المدرسة في غرس المواطنة وتنميتها في نفوس الطلبة، وكذلك التعرف على دور المناهج الدراسية في غرس المواطنة في نفوس الطلبة

واتجاهات التربية على المواطنة في المناهج الدراسية وكذا دعم المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعمقة بحياة الفرد والمجتمع والمساهمة في تشكيل الشخصية الوطنية للمطالب والهوية الجماعية لموطن (الثقافة، الاجتماعية، الفلسفية ودعم قدرة الطلبة للتعامل مع الأزمات) .

ولقد شملت الدراسة خمسة مؤسسات تربوية تم استعمال تقنية المقابلة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان مؤلف من عدة أسئلة يجيب عليها المبحوث سواء كان السؤال بسيط أو مركب، وكانت عينة الدراسة مؤلفة من 25 طالبا و 25 طالبة. بالاعتماد على المنهج الوصفي الكمي التحليلي وكانت النتائج كالتالي :

- اهتمام كافة عناصر المدرسة بغرس الشعور بالمواطنة
- أن إحدى المهام السياسية التي تقوم بها المدرسة، هو أنه توجد فيها العديد من البرامج التربوية والاجتماعية، التي تعمل على بناء شخصية الطالب حتى يكون مستعدا لتمثيل دوره المحاط به في المجتمع.
- أن عملية التركيز على مسألة الحقوق والواجبات مهمة جدا، فلا بد أن تقوم الإدارة المدرسية بمساعدة المدرسين على تنمية مفهوم الحقوق والواجبات من خلال تعليمهم على تطبيق النظام واحترام القوانين المدرسية، بمقابل منحهم كافة الحقوق الخاصة بهم.
- عدم وجود منهاج مدرسي يهتم بصورة مباشرة بمفهوم المواطنة. (زهاج حورية. ميلودي

خضرة، 2016/ 2017 : 16 - 17)

ب-الدراسة الثانية : دراسة سوسيولوجية تحليلية لكتب المواد الاجتماعية نموذجا للباحثة راضية بوزيان (2012) المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر .

تتطلب الباحثة في هذه الدراسة من سؤال إشكالي يشتغل على مكانة التربية على المواطنة في المؤسسات التعليمية؟

طبيعة قيم المواطنة التي تحملها كتب المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي في الجزائر؟ وهل هناك تفاوت في هذه القيم؟

ما أنماط ما وراء الخطاب المتضمن في نصوص كتب المواد الاجتماعية بالتعليم الأساسي في الجزائر؟

ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة كتاب التربية المدنية المقرر في نه اية مرحلة التعليم الأساسي في الجزائر، معتمدة على منهج تحليل المحتوى للوقوف على جزئياته من خلال التحاليل الكيفية لمضمون الكتب المدرسية .

توصلت الباحثة في دراستها إلى جملة من النتائج تتمثل في أن قيم المواطنة عرضت في كتب التربية المدنية على شكل ثنائيات في إطار الترابط ألعائقي بين قيم المواطنة المختلفة، وقد تم الوقوف على أمثلة عديدة في عملية التحليل منها (الحق، الواجب)، الدولة (الجزائرية، الديمقراطية) ، (التضامن، الواجب) ،(الوحدة، الوطن) ، (المجتمع، الإسلام) ، (الحق، العدل) ... وهذا الترابط ألعائقي بين القيم التي يحملها الكتاب يبرز درجة التجانس بين قيم المواطنة، بحيث تشكل جميعا كلا متكاملا يسعى إلى خلق مجتمع ديمقراطي يركز على الحقوق والواجبات، وبالرغم من فعالية كتب المواد الاجتماعية بصفة عامة وكتاب التربية المدنية بصفة خاصة انطلاقا من قيم المواطنة، فإن ذلك لا يمنع من وجود بعض التناقضات التي تم الوقوف عليها، مركزة على الغياب التام لتحديد المصطلحات والمفاهيم والكلمات

الأساسية الدالة على معاني (الحق، الواجب، الديمقراطية، العولمة) (قصور مهدي ،

(2016/2015، 32)

ت-الدراسة الثالثة: دراسة حرب (2008): هدفت إلى تفويم منهج التربية المدنية المطبق في المرحلة الأساسية (1-6) بغية تشخيصه، من أجل ذلك، نُقُصيت البيانات بأربع أدوات، هي؛ المجموعة البؤرية والاستبانة، واستطلاع الرأي، وبطاقة الملاحظة، وجمعت من مختلف العينات القصدية منها والعشوائية، وقد أسفرت عن النتائج التالية :

- 1 تحليل مناهج التربية المدنية في أربع دول عربية هي: الأردن، وتونس، ولبنان، واليمن، وثلاث دول أجنبية هي: إسرائيل، وجنوب أفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وهي كل المناهج التي أمكن التوصل إليها.
- 2-التعريف بتطوير التربية المدنية وفلسفتها، ومحتواها، وخصائص نمو الطفل الفلسطيني.
- 3 مصفوفة واقع التربية المدنية حسب الصفوف (191) مفردة.
- 4 رأي مجموعة بؤرية في محتوى التربية المدنية الحالية.
- 5- مناقشة لميسرات تحقيق التربية المدنية لأهدافها، ومعوقاتها عن تحقيق أهدافها، وجدلية أي القضايا أولى باهتمام المجتمع الفلسطيني، والأساليب التي يمارسها المعلمون في تدريسها.
- 6 قائمة مفاهيم ومصطلحات بلغت (177) مفردة صنفت في سبعة أبعاد هي: الديني، والصحي، والسياسي، والفلسفي الوجداني، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، تصلح لتطوير منهج التربية المدنية الفلسطيني في المرحلة. (عطا حسن درويش، 2010:

(753 - 754)

ث-الدراسة الرابعة: أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري دراسة ميدانية بمدينة قالمة (يخلف نجاة 2007/2006) تهدف هذه الدراسة، لتوضيح وتبيين أن مسألة البيئة ومشكلاتها قضية ومسئولية الجميع، وهي قضية سلوكية قوامها تربية الفرد منذ صغره وتعيده من خلال عملية التعليم على التعامل الإجمالي مع البيئة، بتوجيه الدعوة إلى تعميم مادة التربية البيئية كمنهج ومقرر دراسي في جميع المراحل التعليمية، وغبر كافة القطر الوطني.

محاولة الإجابة عن التساؤل المركزي لهذه الدراسة:

ماهي أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟ والذي تدرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أبعاد التربية البيئية في المقررات المدرسية؟
- ما هي أبعاد التربية في النشاطات المدرسية؟
- ما مدى تجاوب الوسط المدرسي مع أبعاد التربية البيئية؟
- ما هي معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟
- ما هي آفاق التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت على المنهج الوصفي، لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بأبعاد التربية البيئية، في الوسط المدرسي الجزائري وعلاقتها الترابطية، لتقديم دراسة تحليلية تفسيرية، والخروج بتعميمات عن أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري . كما استعانت بمنهج تحليل المضمون، للتقصي العلمي حول مستوى المواد المكتوبة وتحويلها من صفتها الكيفية إلى صفتها الكمية، بهدف وصف وتحليل وتفسير المعنى الصريح لها في الكتب المدرسية، الخاصة بالطور الثاني في التعليم الأساسي، ككتب التربية المدنية وكتب دراسة

الوسط وكتب التربية الإسلامية، وفق ثلاث أبعاد هي البعد المعرفي والبعد الضمني والبعد المهاري . كما شمل المجال البشري للدراسة، مجموعة من المسؤوليات في جمعية حماية البيئة لولاية قلمة، إضافة إلى مديري ومعلمي المدرستين الابتدائيتين اللتان حددتهما الباحثة في المجال المكاني للدراسة، كذلك مجموعة من تلاميذ الوسط المدرسي، قدر بحوالي (100) تلميذ والذين يمثلون عينة الدراسة، التي طبقت عليها استمارة الاستبيان إلى جانب المقابلة والملاحظة. وقد تحصلت الباحثة على هذه النتائج:

إن أبعاد التربية البيئية في المقررات المدرسية للطور الثاني، جاءت بطريقة كلاسيكية إعلامية تقوم على التلقين، وتعتمد إلى التحليل في بعض الأحيان وحاولت مساعدة التلاميذ على الإلمام بالمفاهيم البيئية والعناصر والمكونات الأولية للبيئة الطبيعية. في حين قدمت قدر ضئيل من المشكلات البيئية وآثارها، وبشكل جزئي بعيد عن الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع وحاجاته المختلفة. وخلق وبلورة قيم إيجابية تسمح بترشيد علاقته وتفاعله مع عناصرها ومكوناتها في شكلها البسيط واكتسابه المهارات الذهنية التي تسمح له بالتفكير في طرق حمايتها وصيانتها دون المهارات اليدوية.

أما أبعاد التربية البيئية في النشاطات المدرسية، فركزت على تنمية الجوانب القيمية والانفعالية، ومن ثم اكتسابهم لمهارات التعامل مع بعض العناصر والمكونات البيئية البسيطة المتاحة في بيئتهم المحلية، وأخيرا اكتسابهم لبعض المعارف البسيطة والسطحية عن بعض العناصر البيئية.

عن مدى تجاوب التلاميذ مع أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي، عكست النتائج عجز وعدم تفعيل التلاميذ للمكتسبات والمدرجات المعرفية، في ترجمة المعارف والمعلومات البيئية. (جابر نصر الدين، طويل فتيحة، 2010، 55-57)

ج-الدراسة الخامسة: دراسة (مؤتمر التربية المدنية في العالم العربي، 1994) الذي عقد في لبنان بدعوة من المركز اللبناني للدراسات والمؤسسة الدولية للإدارة والتدريب، وبدعم من الوكالة الكندية للإنماء الدولي. جاءت الدراسة تحت عنوان التحديات المشتركة وسبل التعاون المستقبلية. أجمع المؤتمر على أن منهاج التربية المدنية في الوطن العربي في حالة خطيرة من الضعف، ولا تتوفر برامج للأجيال الصاعدة التي تنقل لها المعارف والسلوكيات، يعمق هذا الضعف الهوة بين المجتمع والدولة، ويحد من عملية تطوير المجتمع المدني، وترسيخ أسس الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان. خلص المؤتمر في النهاية إلى أن هذه المشكلة وهذا الضعف لا يقعان على عاتق الحكومات فقط، إنما هناك دور للمؤسسات الأهلية والإعلام والأحزاب السياسية، وقد شددوا لمؤتمرون على ضرورة تطوير المناهج والمواد والأساليب التعليمية المدرسية لتواكب التطورات العلمية والتربوية في العالم. ذلك ما ينعكس أثره بالإيجاب على المجتمع. (نذير أحمد مصطفى حسين، 2007، 11-12)

ح-الدراسة السادسة: دراسة العبد الكريم، النصار 1426هـ بعنوان " التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية" دراسة تحليلية في ضوء التوجهات الحديثة، ومنهج الدراسة: تحليلي استخدم فيها الباحثان منهج تحليل المحتوى الوصفي الظاهري.

وكانت حدود الدراسة: عبارة عن تحليل محتوى كتب التربية الوطنية المقررة على الطلاب بالمرحلة المتوسطة (أول، ثاني، ثالث) المتوسط بالمملكة العربية السعودية كما اقتصر على تحليل كتب المواطنة بالمرحلة المتوسطة في دولة بريطانيا (أول، ثاني، ثالث) متوسط. وكان مجتمع الدراسة: يتكون من منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في دولة بريطانيا.

أما عينة الدراسة: فقد اشتملت على كتب التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وعددها ثلاثة كتب بواقع كتاب لكل صف دراسي، وكذلك كتب التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في دولة بريطانيا وعددها ثلاثة كتب بواقع كتاب لكل صف دراسي، وكانت أداة الدراسة : قائمة تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتهدف الدراسة إلى:

- التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، بهدف التعرف على الأسلوب الذي تناول به هذا المنهج أهداف ومحتوى التربية الوطنية.
- التحليل النوعي لمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا، بهدف التعرف على الأسلوب الذي تناول به هذا المنهج أهداف ومحتوى التربية الوطنية.
- رصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، ومنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا.
- بناء نموذج مقترح لتدريس التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، ويشتمل النموذج على تحديد الأساس

الفلسفي الذي تنطلق منه، ويشتمل منه الأهداف والمحتوى والأنشطة، ويصاغ في ضوءه

الأبعاد التي تنطلق من مفهومي: والوطنية والمواطنة، ومن نتائج الدراسة:

اقترح الباحثان نموذجاً لمنهج التربية الوطنية يقوم على بعدين رئيسيين هما :بعد المواطنة (السلوك)، وبعد الوطنية (الوجدان) ويقترح الباحثان في هذا النموذج سلوك سبيل متوسط بين البعدين، بحيث تكون النتيجة تعزيز سلوك المواطنة مع رفع مستوى الوطنية، من أجل إيجاد طالب لا يكتفي فقط بإدعاء الوطني، وإنما يمارس سلوك المواطنة الذي يؤكد وجود الوطنية وينميها في الوقت نفسه. فالعلاقة بين المواطنة والوطنية علاقة تأثير وتأثر، كما يشمل البعد الأول (التربية للوطنية) مجالين هما :

▪ الانتماء للوطن والاعتزاز به وبمنجزاته (جانب حسي).

▪ الاعتزاز بمنظومة القيم والأخلاق التي يقوم عليها الوطن (الجانب الفكري)

كما يشمل البعد الثاني (التربية للمواطنة) تعريف الطلاب، بوصفهم مواطنين، على فئتين من السلوك: الحقوق والواجبات، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم ذلك السلوك والقيام به على خير وجه. (عطية بن حامد بن ذياب المالكي، 1429هـ/1430هـ، 54-55) .

7-2 الدراسات الأجنبية:

أ-الدراسة السابعة: دراسة لوسيتو Bruno Losito، (2003) و هي بعنوان: " منا هج

التربية الوطنية في ايطاليا ."

هدفت هذه الدراسة على التعرف كفاءة منا هج التربية الوطنية في ايطاليا، وكفاءة مشاركة

الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة، وبينت الدراسة أن تنمية التربية

الوطنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي، وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية، وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين، وأشار الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن من هج التربية الوطنية نشاطات تنمي في هم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية، وخلص الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمنا هج المخطط ل ها وتشمل الفجوة أيضا ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق أهداف المناهج. وان الوقت الذي يمضى ها المعلمين في تدريس المقرر أقل من الوقت المخصص ل ه في الخطة، و هناك نقص في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية الوطنية . (النوي بالظاهر، 2013،/2014، 24)

ب-الدراسة الثامنة: دراسة (منتروب Mintrop, 2003) وهدفت إلى تحديد محتوى هذه المادة من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب وأثر المادة على سلوك الطلاب. ووجد الباحث أن الغالبية العظمى من المعلمين (80-90%) في معظم الأقطار الثمانية والعشرين المشاركة في الدراسة، يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب والدولة. ولم تكن نظرة المعلمين متطابقة حول أهمية الموضوعات التقليدية في التربية الوطنية مثل التاريخ الوطني، وإطاعة القانون، والانخراط في الأحزاب السياسية والاتحادات العمالية والخدمة العسكرية، وكذلك الموضوعات الأكثر حداثة مثل حقوق الإنسان والبيئة، والموضوعات ذات الصفة العالمية. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن (14) سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية في حين أن 80% من هذه الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت لذلك، ويرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية، فان أكثر من نصف هؤلاء الطلاب يحبذون جمع المال لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع.

ت-الدراسة التاسعة: دراسة ستاركي (Starkey (2000), التي قام بها للتعرف على تربية المواطنة في كل من بريطانيا وفرنسا. وقد وجد أن كلا الدولتين اهتمتا أكثر بالتركيز على تربية المواطنة في أواخر التسعينات الميلادية، إلا أن نظام التعليم الإنجليزي كان يهتم بخلق مجتمع متنوع الثقافات ولكنه متوحد في وطنيته وولائه. في الوقت الذي اخذ النظام التعليمي الفرنسي على عاتقه التأكيد على الالتزام بنبذ العنصرية وبالمناداة بحقوق الإنسان، ومعارضة الممارسات غير العادلة، وهذا الاختلاف في التوجه يعكس اختلاف الأيدلوجية السياسية التي انطلق منها النظامان السياسيان في بريطانيا وفرنسا. ولقد انعكس ذلك الاختلاف في نوعية برامج تربية المواطنة المقدمة في النظامين، فبينما يقوم نظام التعليم الفرنسي بالتأكيد على اندماج الأفراد في إطار النظام السياسي الجمهوري، يهدف النظام الانجليزي لخلق مجتمع جديد وهوية وطنية جديدة. ومهما كان الاختلاف بين النظامين إلا أن ما يتفقان على توعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم ودفعتهم للعمل الايجابي في خدمة الوطن وتحقيق مصالحه. (عطية بن حامد بن ذياب المالكي، 1429هـ/1430هـ، 59-60)

ج-الدراسة الحادي عشر: دراسة روبنسون (Robinson: 1997) الدراسة بعنوان :
ممارسات واعدة في التربية المدنية ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد مقررات موحدة للتربية المدنية .

قام الباحثون بزيارة (300) مدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم اختيار (83) مدرسة من هذه المدارس حسب معايير متفق عليها مثل السمعة الحسنة والممارسات الوطنية .
قام الباحث بوضع مجموعة من الأسئلة تتعلق بالتحديات التربوية التي تواجه الأهداف والإجراءات المتعلقة بالمقررات، وتم وضع مجموعة أخرى من الأسئلة تتعلق بالممارسات

المدرسية التي تم تصنيفها على أساس أهداف المواطنة الصالحة . وطبقت الدراسة على العينة موضوع الدراسة، هذا وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

- أن هناك علاقة وثيقة بين ما يتلقاه الطلاب من معلومات منهجية وممارساتهم.
- هناك ازدياد ملحوظ في نسب الطلاب الذين طرأ تغير ملموس على أدائهم

السلوكي الإيجابي.(عطا حسن درويش، 2010، 754 - 757)

ث-الدراسة العاشرة: دراسة (هوج 1988 D. Hoge)الدراسة بعنوان : "التربية المدنية في المدارس الأمريكية"، و قد هدفت الدراسة إلى التعرف على معنى التربية المدنية، ومكانتها في المنهاج، وآثارها على المتعلمين، و وسائل تطويرها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان لمعرفة اتجاهات الطلاب، والمقابلة مع المعلمين، ولقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف طلاب المدارس الابتدائية والثانوية الأمريكيين يفتقرون إلى المعارف والاتجاهات والمهارات المدنية، التي تجعل منهم مواطنين مسئولين في النظام الديمقراطي الدستوري، كما بينت الدراسة أن غالبية طلاب المدارس العليا يفتقرون إلى المعرفة الدقيقة والفهم للمؤسسات، والمبادئ وعمليات الحكومة في الولايات المتحدة كما لديهم اضمحلال وعدم رؤية واضحة لإدراك مفاهيم كالدستورية، الجمهورية، الديمقراطية والحرية ولديهم نظرة غير دقيقة عن المدنيات في التاريخ الأمريكي وأن هذه المعرفة السطحية عن الحكومة والتاريخ الدستوري والقانون تنعكس على اتجاهاتهم المدنية وربما يكون هذا الاضمحلال عائداً إلى أن المشاركة المدنية في المدارس محدودة لهؤلاء الطلاب أظهرت الدراسة أنه يمكن تحسين التربية المدنية في المدارس من خلال

- تطوير القيم واتجاهات الديمقراطية الذي يعزز من قبل المدرسين يكون بتقديمهم دروس تحليلية ل قضايا العامة أو نماذج مثيرة للجدل داخل الفصل والتي تساعد في التبادل الحر والمفتوح للأفكار
- التعليم المنهجي للقضايا العامة، الحكومة في مساقات التاريخ في المدارس
- مشاركة الطلاب في النشاطات اللاصفية في المدارس بإيجابية مرتبط الفعالية السياسية والاستعداد للمشاركة في الحياة المدنية خارج المدرسة .
- هناك علاقة إيجابية بين المناخ الديمقراطي وتنمية تطوير الاتجاهات والسلوكيات المدنية.

❖ التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تناول العديد من الباحثين موضوع التربية الوطنية من زوايا متعددة، فمنهم من تناولها من حيث كونها مادة جديدة في النظام التعليمي ، ومنهم من تناول دورها في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية مثل دراسة الكاظم 2016، ودراسة راضية بوزيان 2012، ودراسة العبد الكيم النصار ، ودراسة حرب ومعظم هذه الدراسات عالجت موضوع التربية المدنية من خلال تقويم كتاب التربية المدنية بصفة خاصة ، وكتب المواد الاجتماعية بصفة عامة ، وهناك من الدراسات التي عالجت التربية المدنية من حيث انها توجه في السلوك ، مثل دراسة يخلف نجاة 2007 والدراسة الحالية تختلف عن الدراسات سابقة الذكر كونها تبحث عن مدى توفر قيم المواطنة بمناهج التربية المدنية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر التلاميذ.

الفصل الثاني: التربية المدنية

تمهيد

1. مفهوم التربية المدنية
2. الأهداف العامة للتربية المدنية
3. أهداف مادة التربية المدنية من خلال منهاج الطور المتوسط
4. مقومات التربية المدنية
5. مضمون التربية المدنية
6. أبعاد التربية المدنية
7. مؤسسات التربية المدنية
8. واقع التربية المدنية
9. معوقات تطبيق منهاج التربية المدنية

خاتمة الفصل

تمهيـد:

تعد التربية المدنية صورة من صور التوعية الفردية والجماعية والتأهيل الاجتماعي والتوجيه الصحيح، إضافة إلى تحسين أوضاع البنية الاجتماعية والاقتصادية وأن بناء المواطنة الصحيحة عبر التربية المدنية يؤدي إلى صقل شخصية التلاميذ ، وتزويدهم بالوسائل المعرفية التي تمكنهم من وعي دورهم في المجتمع واستيعاب الواجبات المطلوبة منهم وأدائها عن عقيدة وإيمان واقتناع معتبرا. إنهم يقومون بما يحضهم من أخطار يمكن أن تقع عليهم وعلى ذويهم فتحرمهم من نعمة الاستقرار، والهدوء وتقذف بهم في مهب الريح. فأهمية التربية المدنية تكمن في تزويد التلاميذ بقناعات تساعد على تحقيق التعايش السلمي والاستقرار وممارسة ثقافة السلم .(طارق عبد

العرف عامر، 2011، 126)

إن التربية المدنية هي إحدى المواد التعليمية الاجتماعية التي ترمي إلى تكوين الفرد تكويننا اجتماعيا واعيا، يؤهله للعيش كمواطن صالح يشعر بانتمائه الوطني ، ويعي التزامه كفرد يساهم في بناء مجتمعه ويمارس ماله من حقوق ويؤدي ما عليه من واجبات ، يتشبع بالروح الوطنية ويفتح على القيم العالمية ، باستطاعته التكيف مع مختلف المواقف ومجابهة المشاكل التي تواجهه في حياته.(خديم سهام،2015،/2016، أ)

1 مفهوم التربية المدنية :

تعني بالفرنسية "l'education civique" و بالانجليزية "Civic Education" ، ويقصد بها باللغة العربية "التربية الميدانية" أو "التربية الوطنية"، وكلاهما يحمل مدلولاً واحداً إذا ما عرف أن المدنية نسبة إلى المدينة و "مدن" بالمكان يعني أقام به وإذا عرف أن الوطن يعني: المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان و محله.(سليمة قاسي،2018،401)

يعرف "بِتس **butts** " التربية المدنية بأنها: "الدراسة الصريحة والمنظمة للمفاهيم والمبادئ السياسية، التي تمثل الأساس للمجتمع السياسي الديمقراطي والنظام الدستوري، يضيف "بِتس" أن هذه التربية تتضمن كذلك تنمية مهارات صنع القرار حول القضايا العامة، والمشاركة في الشؤون العامة".

وحسب قاموس لاروس (1988) ، فالمدينة تعني التمدن والذي يعرف بحالة الخروج عن البدائية و تمدن الشخص، معناه تهذيب عاداته وسلوكياته والمعنى الشائع جعله إنسانا لطيفا محببا ويقصد بها كذلك تحويل السلوك العدواني إلى سلوك خضاري لبق. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2011، 127)

أما **سالمون salmon** " فيركز على احد جوانب التربية المدنية، يرى انه أساس هذه التربية وهو الجانب القيمي الخلقى، إذ يعرف التربية المدنية بأنها: "تلك التربية التي تعزز في نفوس الصغار المعتقدات والقيم السياسية التي تمثل حجر الأساس للنظام الليبرالي، ومنها الاعتراف بالحقوق والحريات الأساسية ورفض العنصرية وغيرها من أشكال التمييز، باعتبارها انتهاكات لكرامة الفرد وواجب كل المواطنين نحو دعم المؤسسات التي تجسد الإحساس المشترك بالعدل وسيادة القانون. (مصطفى محمد عبد الله قاسم، 2006، 83)

ويعرف العوامي (1979) التربية المدنية بأنها: "جانب التربية الذي يهدف إلى تنمية شعور الفرد للتعايش داخل الجماعة لتحقيق فائدة متبادلة". (طارق عبد الرؤوف عامر، 2011، 127)

أما المجموعة الاستشارية للتربية من اجل المواطنة وتعليم الديمقراطية في المدارس **Advisory Group On Education For Gitizenship and Teaching of Democracy in Schools** التي شكلتها وزارة التعليم البريطانية في نوفمبر (1997) برئاسة الأستاذ " برنارد

كريك"، لتقديم النصح حول التربية الفعالة من اجل المواطنة الديمقراطية في المدارس، والتي نشرت تقريرها الشهير الذي يحمل اسم رئيسها " تقرير كريك " - "Crick Report" 1998- فتعرف التربية الفعالة من اجل المواطنة بأنها تعني أشياء ثلاثة مترابطة ومتداخلة وهي: أن يتعلم الأطفال من البداية السلوك المسؤول اجتماعيا داخل الفصل وخارجه، ونحو من هم داخل السلطة ونحو بعضهم البعض وأن يصبحوا منخرطين بشكل متعاون في حياة و اهتمامات مدارسهم مجتمعاتهم المحلية من خلال الخدمة التطوعية وتعلم الخدمة ، وأن يكونوا فعالين في الحياة العامة من خلال المعرفة والمهارات والقيم الضرورية لذلك أو مايسميه البعض الثقافة السياسية ، وبذلك تكون أبعاد التربية المدنية هي المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية ، والانخراط المجتمعي والثقافة السياسية، وبذلك تتأكد علاقة التربية المدنية بتعلم الخدمة وخدمة المجتمع .(مصطفى محمد عبد الله قاسم، 2006، 85)

يعرف المعجم الموسوعي التربية المدنية *Education Civic* بأنها "باب من أبواب التربية يتناول شؤون المجتمع العامة ومشكلاته، ويهدف إلى خلق رأي عام مستنير عن طريق بث المعلومات الاجتماعية الضرورية في مختلف الحقول الاقتصادية والصحية والسياسية والتربوية، من خلال هذا التعريف، يرى المعجم الموسوعي أن التربية المدنية: عملية تربوية تنقيفية يرتبط نشاطها بمنظومة الثقافة المدنية، من أجل خلق وعي مجتمعي عام بالحقوق المختلفة لأفراد المجتمع. ويلاحظ أن هذا التعريف أغفل الواجبات المترتبة على المواطنين مقابل ما يتمتعون به من حقوق.

يعرف السيد عليوي التربية المدنية بأنها: "التشكيل الثقافي بهدف تكوين المواطن وإشاعة الديمقراطية، وترسيخ التنمية المتواصلة والمشاركة المتتورة في إطار حكم صالح بكل شروطه

ومقوماته. " يرى هذا التعريف أن للتربية المدنية دورا تثقيفيا يتضمن المعارف والقيم والاتجاهات والعادات والسلوك، والمقصود هنا نقل الثقافة السياسية والمدنية لأفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم من أجل تربية الشخصية المدنية المشاركة مشاركة فعالة في تطوير المجتمع وتنميته.

يعرف رسمي رستم التربية المدنية بأنها "عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وتمثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات العالمية، والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية. ويعرف الصلاحي التربية المدنية بأنها: "مصطلح يشير إلى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية المنهجية، التي تتضمن إكساب الأفراد وعيا سياسيا واجتماعيا يتمحور حول تعزيز المواطنة المدنية، وتنمية الأفراد معرفيا وثقافيا بطبيعة المجال السياسي الذي يعيشون فيه وكيفية تفعيل أدوارهم وممارستهم. (نذير احمد مصطفى، 2007، 19 - 20)

يتبين لنا من محاولات تحديد مفهوم التربية المدنية، أن مضمونها هو صقل الشخصية الإنسانية، بتدريب الإنسان على الحياة الاجتماعية، وتمرسه بها حتى يقوم بدوره فيها بانسجام تام مع الآخرين ومع متطلبات الجماعة، وانطلاقاً من هذا الواقع كان تعريفنا للتربية المدنية بأنها: إكساب أفراد المجتمع بصورة عملية وفعالة مبادئ ومهارات السلوك الاجتماعي المرغوب فيه في البيت والمدرسة والشارع والأماكن العامة وفي مهنته. وكذلك مبادئ احترام غيره وتقبل رأيه وإعانتته وتجنب ما يضر به، وذلك بخلق ضمير اجتماعي لدى كل مواطن يستند إلى قيم التعاون والعدالة والديمقراطية وحب الوطن والغيرة عليه، وتوظيف كل الطاقات لبنائه ورفعته لأداء رسالته

الحضارية كجزء من الحضارة الإنسانية والحفاظ على البيئة بكل مكوناتها .ويشار هنا إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بأن هناك معايير وطنية للتربية المدنية، ولاسيما أن مبادئها مبنية على مجموعة من الوثائق كالدستور ولائحة الحقوق المدنية، والفلسفة العامة القائمة في هذا البلد أو ذاك ، ومفهوم الديمقراطية والخصوصية التاريخية لكل بلد والتقاليد الخاصة للبلدان ودرجة تطويرها في مختلف المجالات ، وكذا المصادر الدينية كالقرآن والسنة بالنسبة إلينا نحن المسلمين، وفي ضوء هذه المعطيات يحدد كل بلد مفهومه للتربية المدنية.

وبواسطة التعلم للقيم يمكن نقل الشخص تدريجيا من الاهتمامات الشخصية الأتانية إلى الاهتمامات والمسؤوليات الاجتماعية ، ومن التفكير في النتائج المادية للسلوك إلى التفكير في القيم والمبادئ الإنسانية المطلقة ، من اجل إقامة نظام اجتماعي أخلاقي يحقق الاستقرار والعدل والكرامة ولكي يتحقق هذا فلا بد أن يقام على تصورات مشتركة لمفاهيم العدل و الحق و الخير ، وأن أية جماعة سواء كانت على مستوى الأسرة أو المدرسة، أو المهنة أو الطبقة أو الأمة، يجب أن تبني على مجموعة محددة من القواعد التي تحكم العلاقات بين أفرادها وسلوكهم الاجتماعي.

(عليوان أسعيد،،2010، 15)

يرى العمري(2006) انه إذا كانت بيئة الصف الدراسي مهئية لنجاح منهج التربية تربية المواطنة، فان المدرسة ينبغي ككل أن تكون بيئة ليست لتدريس المواطنة بل مكانا لممارسة المواطنة، وحتى تنجح المدرسة في انجاز تلك الرسالة ينبغي أن تتخلى عن طبيعتها البيروقراطية و الروتينية، في الوقت نفسه يجب أن تتحول المدرسة إلى منظمة تعليمية انطلاقا من أن التربية من اجل المواطنة تتضمن التعاون بين جميع بيئات التعلم التي تكون سياق المدرسة، وان

الممارسات الايجابية للمعلم من اجل تربية المواطنة، لا بد أن يساعده في إيجادها علاقات

منسجمة المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية. (د.ريا المنذري، 2014، 231)

فلا ينبغي أن تقتصر التربية المدنية في المدرسة على تلقين مبادئ أو معلومات ومعارف

مجردة في ذهن التلميذ، بل يجب أن تشمل مجالا أوسع ألا وهو تربية شاملة، هدفها إكساب

التلميذ سلوكات ومواقف أي حسن التصرف وحسن التعايش، تعلم هذه المادة الطفل كيف يكون

مواطنًا مسئولًا قادرًا على فهم التغيرات التي تحدث في المجتمع و المساهمة النشطة فيها وهذا

ما يجعلها مادة ترتكز أساسًا على السلوك اليومي أكثر مما تهتم بالمعارف وحفظها وتستهدف

القيم الخلقية مثل الجهد والعمل المنقن، احترام الذات والغير باختلافاتهم وحب الوطن .(وزارة

التربية الوطنية، 2016، 220)

2-الأهداف العامة للتربية المدنية:

إن التربية المدنية جزء أو نوع من التربيّات التي تعنى بتشكيل عقول الأجيال، وتنمي لديهم

قيم الخير والفضيلة والعمل والسلوك السوي على أساس الديمقراطية، والتسامح وتقبل الآخر

والحرية والمواطنة والحوار الايجابي الحل السلمي للخلافات... الخ ، وقد لوحظ غياب بعض هذه

القيم في الحياة الاجتماعية بين الشعوب، إن المجتمع اليوم مبتلى بالتعصب العنصري وبأمراض

نفسية أخرى لاتعد ولا تحصى، لذلك كان على التربية لمدينة مهمة بناء الشخصية المتوازنة التي

تحب وطنها و تتفانى من اجله. (زياد علي الجرجاري، 2010، 2)

وترمي التربية المدنية في التعليم إلى تحقيق الغايات التالية للمتعلمين:

- إعداد الفرد للحياة إعداداً يؤهله للعيش كمواطن يدرك ما عليه من واجبات وماله من حقوق متمسك بالهوية الوطنية منفتح على القيم الإنسانية.
- تنمية الحس المدني وتحسيس المتعلم بالمسئولية الفردية والجماعية، والوعي بأهمية احترام القانون و المساهمة في الحياة الديمقراطية.
- تمكين المتعلمين من ممارسة المواطنة و الدفاع عن حقوق الإنسان على أساس قيم المجتمع و قواعد الديمقراطية و احترام الدستور و مؤسسات الجمهورية و تقدير ماتقدمه المنظمات الإقليمية و العالمية من خدمات إنسانية . (وزارة التربية الوطنية ، 2016 ،

(221 - 220)

- تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.
- فهم التلاميذ لحقوق الأفراد و واجباتهم.
- فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية.
- التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع مع الذي يعيش فيه التلاميذ
- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
- فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي.
- فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية والعمل على تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها.
- تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة بالتعاون.
- معرفة نظم الضرائب، ونظم التقاضي، و نظام المرور وغير ذلك.

- تنمية وتكوين المهارات اللازمة لها والوقوف على المفاهيم الصحيحة للأشياء كالملكية والحرية.
- معرفة وسائل الإعلام والدعاية وخطورها، وكشف زيفها وانحرافها والقوى التي وراءها.
- تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه.
- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
- تدريب الطلاب على مهارات الحوار وإبداء الرأي والمشاركة في النقاش.
- تعزيز القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب.
- تعريف الطلاب بتاريخ وطنهم، ومنجزاته، وكفاح آبائهم الأوائل.
- تعريف الطلاب بالمعالم التاريخية والسياحية في بلادهم . (عطية بن حامد بن ذياب

المالكي، 1429هـ / 1430هـ، 32-35)

- تعميق فهم المبادئ و المفاهيم الأساسية للديمقراطية.
- تنمية المهارات والعادات والسلوكيات اللازمة لتفعيل الديمقراطية، منها مهارات التفكير الناقد ومهارات الاتصال، والتفاوض وصنع القرار، وتقييم وتبني مواقف الدفاع عن مواقف الفرد ومهارات المشاركة مثل مهارات الاتصال والمراقبة والتأثير وغيرها.
- التعرف بالمجتمع المدني ومؤسساته ومنظماته، وشروط قيامه وأدواره ودوار المواطنين فيه، وأهميته كمنفس للتعبير وممارسة التأثير في القرار العام.
- تنمية الشخصية المدنية بما تحتاج إليه من ثقافة تضم معارف وقيم ومهارات، وإرساء القيم والميول والاتجاهات الضرورية لتفعيل مشاركة المواطنين في أنشطة وتنظيمات المجتمع المدني مثل حب الصالح العام وقيم الشفافية.
- التعريف بمؤسسات الحكم التنفيذية والتشريعية والقضائية

- تعميق فهم المواطنة كعلاقة حقوقية بين الفرد والمجتمع وتغيير مفهوم المواطنة السلبية.
- إزالة التعارض بين الهوية الثقافية والانفتاح الثقافي، بغية التنقيح ثقافتنا مع الاحتفاظ بخصوصيتنا وتنمية الإيمان بان الحضارة العالمية الحديثة ليست إلا نتاجا للحضارات القديمة بما في ذلك الحضارة الإسلامية.
- إدراك مفهوم الهوية الحضارية للأمة.
- الوعي بالأنظمة البيئية و الأضرار التي تلحق بها و كيفية المحافظة عليها.
- إدراك الطابع الخصوصي للموارد الفردية والجماعية.
- التعاون والتآزر والتضامن المحافظة علة الملكية العامة، واحترام الملكية الخاصة احترام القوانين وتقبل قواعد الحياة الجماعية، حب الاستطلاع والمعرفة الاستعمال العقلاني للموارد الوطنية.
- روح التسامح وتقبل الآخرين.
- روح العدل و الإنصاف.
- تقدير رموز الوطن وحب الجمهورية والغيرة إلى الوحدة الوطنية .(طارق عبد الرؤوف

عامر، 2011، 137-141)

3- أهداف مادة التربية المدنية من خلال منهاج الطور المتوسط:

تعد التربية حق من حقوق المواطنة الرئيسية، وهي أداة للتنمية ليست الاقتصادية فحسب بل والاجتماعية والثقافية والسياسية، فالدولة التي تسعى من خلال نظامها التربوي إلى إحداث تحول بنيوي في الفرد وفي المجتمع الذي يعيش فيه وفق رؤية متزنة ومعتدلة في كل شيء، هي تسعى بذلك إلى بناء شخصية مواطن متزنة ومعتدلة في كل شيء، هي تسعى بذلك إلى بناء شخصية

مواطن متزن إذا ما وضعت في مواجهة الثنائية الصعبة، وهي الموازنة بين الماضي والحاضر، وبين التراث والتقدم، وبين الأصالة والمعاصرة، وبين الوطني والعالمي، وبين الفرد والمجتمع، وبين متطلبات السوق العمل و متطلبات المواطنة، والموائمة بين هذه الثنائيات تقود إلى تحقيق تنمية متدرجة ومثمرة وإلى بناء فرد مواطن متمسك بخصوصيته التي تعبر عن هوية متميزة، وهو في نفس الوقت عالمي في تفاعله مع العالم من حوله في وقت تتلاشى فيه الفواصل بين الدول والشعوب. (زينب بنت محمد الغربية، 2015، 11)

يستخدم مصطلح التربية المدنية في بعض الأحيان كبديل لمصطلح التربية الوطنية، ومع ذلك فالتربية الوطنية والتربية المدنية متشابهتان في الكيف والنوع، ومختلفتان في الكم والمحتوى، ولئن كانت التربية إحدى أكبر الرهانات التي تراهن عليها المجتمعات في التنشئة الاجتماعية فلأنها وسيلة المجتمع لإحداث التغييرات المرغوبة في الفرد، وعملية من شأنها تنمية إمكاناته ومهاراته ليصبح شخصية متكاملة تستطيع التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما تؤكدته حميدة روابحي بقولها: "إذا كان لابد من أن تفوز منا هج التربية على المواطنة بقصد السياق في انشغالات التربية بصفاتها الإستراتيجية الأمنية الوحيدة التي تؤمن للمجتمع السلام، كما أن المواطنة تقوم على أساس الحقوق والواجبات، وتتجلى في الاعتزاز بالانتماء لوطن والولاء له، ومن ذلك التعايش الاجتماعي والمشاركة الفاعلة في الحياة وتنميتها. (النوي

بالظاهر، 2011/2012، 212-213)

ويمكن أن نجمل الأهداف التي يسعى منهاج التربية المدنية إلى تحقيقها في المجالات التالية:

3-1 المجال الاجتماعي:

- فهم المقومات الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع الجزائري وصيانتها.

- معرفة قواعد الحياة المشتركة، في ظل احترام القانون ورأي الأغلبية، والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد.
- اكتساب الدافعية للمساهمة في الحياة المدنية عن وعي واقتناع، في ظل التسامح والتعاون والتضامن واحترام الآخر.
- التعبير عن المواقف الشخصية بشجاعة وموضوعية.
- الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية وتحملها.

3-2 المجال السياسي:

- حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه، والدفاع عنه وصون وحدته وثوابته وسيادته .معرفة نظام الحكم ومؤسسات الدولة، وإدراك أهميتها، وضرورة الحفاظ عليها.
- معرفة آليات سير المؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.
- معرفة حقوق الإنسان وممارستها على أساس المبادئ والقيم التي يقوم عليها المجتمع في ظل النظام الجمهوري الديمقراطي.
- اكتساب قواعد النقد الموضوعي وممارستها في الاستدلالات وإصدار الأحكام واتخاذ القرار.

3-3 المجال الاقتصادي:

- فهم النظام الاقتصادي للبلاد، وتنمية روح النطلع إلى المشاركة في بنائه.
- غرس حب العمل وإتقانه وتقدير العاملين.
- الحرص على اكتساب العلم والتكنولوجيا.

3-4 المجال الدولي والإنساني:

- التفتح على العصرية وتبني المبادئ الإنسانية.
- معرفة المنظمات العالمية التي تخدم القضايا الإنسانية كالسلم، البيئة، الصحة، التغذية والإغاثة.
- فهم علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي والقضايا العالمية، وموقف الجزائر منها.
- التفاعل الإيجابي مع المحيط بالمحافظة على الطبيعة، وحمايتها وممارسة قواعد الصحة في الحياة اليومية. (وزارة التربية الوطنية، 2003، 9)

4-مقومات التربية المدنية:

إن التربية المدنية تقوم بتزويد الأفراد بالمعلومات والسلوك اللازم لجعلهم مواطنين يعملون لصالح المجتمع الذي ينتمون إليه أو يقيمون فيه والمقومات الأساسية فيها هي:

- ثقافة القانون و المناعة ضد الفساد.
- التفكير الأخلاقي.
- مهارات التفكير النقدي و المناعة ضد التلاعب الذهني.
- مهارات حل المشكلات.
- مهارات الانفتاح على الآخرين والتسامح والمناعة ضد الانغلاق والضعينة.
- القدرة على التخطيط للمستقبل والمناعة ضد الارتداء في أحضان القوى الخارجية وطلب حمايتها.
- المعرفة السياسية ضد الجهل.(فادية حطاط، 2006، 57)

5- مضمون التربية المدنية:

إن تفعيل التربية المدنية في مدارسنا لن يكون من خلال منهج يدرس للطلاب و يتم الامتحان فيه، ولكن من خلال برامج ودمج لقيم التربية المدنية في المناهج والمقررات الدراسية في كافة مراحل وأنواع التعليم، بحيث تهدف إلى الاهتمام بالممارسة الفعلية اليومية وتهدف أيضا إلى خلق بيئة تعليمية ومدرسية تتشغل يوميا بممارسة جوانب التربية المدنية .(شبل بدران ،

(2009 ، 43)

فالتربية المدنية ليست مجرد تنوير ، إذ أنها مسؤولة عن تحويل المواطن بالقوة إلى مواطن بالفعل أي مسؤولة عن تشكيله كمواطن وتنمية وعيه وشعوره وإرادته كمواطن وإذا كانت المعايير تتم عن كبر حجم ماتستلزمه هذه التربية على المستويات المعرفية والوجدانية والمهارية ، فإننا نؤكد على قيمتها وضرورتها للفرد والمجتمع ، فما لم يكن المواطن ملما بهذه المعارف و المفاهيم والمبادئ وما لم يتم هذه القيم و الميول والاتجاهات وما لم يطور هذه المهارات والقدرات سيظل في مرحلة القاصر وسيظل تحت الوصاية ، وستظل الدولة أو الحكومة تحديدا هي اللاعب الأساسي والوحيد على الساحة العامة إلا أن المحتوى الذي يبدو متضخما وكبيرا يتعارض مع دعوى تسطح وتخفيف وتبسيط المناهج (طارق عبد الرؤوف عامر، 2011 ، 142)

التربية المدنية هي ترسيخ و إشاعة المفاهيم المعبرة عن أنماط السلوك الناظم للعلاقة بين

الأفراد بعضهم ببعض ، وبين الأفراد والجماعة وتشكيلاتها السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية و الحكومية والأهلية ، وعلاقة هذه التشكيلات بعضها ببعض على أساس التكاملية والاختلاف في الرؤى على قاعدة السعي المشترك للوصول نحو الأفضل وعلى قاعدة انعدام المطلق في مسائل لتربية المدنية ، فمثلا لا يعني احترام الرأي والرأي الآخر وحق الاعتقاد

والتعبير، أن لا تلتزم الأقلية مثلا برأي الأغلبية في المفاصل الضرورية للتقدم أو الانتقال إلى مرحلة أخرى، فمع ضمان حق الأقلية في التعبير والاعتراض والمسائلة إلا أن عليها التعلم كيف تلتزم بتنفيذ قرار الأغلبية عمليا مع التمسك بالموقف الاعتقادي نظريا ، لكن من غير الجائز أن يسمح للأقلية مثلا الاستكاف عن المشاركة في مهمة الدفاع عن الجماعة إذا لم تتوافق آلية الدفاع لديها مع موقف الأغلبية.

جميع الدول والمجتمعات التي تنتهج الأسلوب الديمقراطي في إدارة شؤونها تعطي الحق في التعايش والتعبير والاختلاف مثل اتخاذ القرار، لكنها تلزم الأقلية عمليا بذلك بعد اتخاذ القرار مع استمرار حقها في التعبير والدفاع عن موقفها بالوسائل السلمية والفكرية باستخدام وسائل الإعلام والاجتماعات والتظاهر اوغير ذلك.

في بعض البلدان يعطى النقاش للوصول إلى اتفاق فترة طويلة وأحيانا تبدو مملة وغير مجدية لدى البعض، كما في هولندا مثلا فهم يصفون أنفسهم بأنهم يحبون الكلام كثيرا ولذا يمارسونه بأقصى درجة ممكنة للوصول إلى مواقف مشتركة.

فالتربية المدنية إذن مهمة متشعبة تحمل مضامين سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية ، وينبغي للمناهج أن تعالج موضوع التربية المدنية بان تأخذ في الحسبان كل هذه الجوانب

الرئيسية في المجتمع. (خديم سهام، 2015 / 2016، 3)

6- أبعاد التربية المدنية:

6-1 المواطنة: إن التربية المدنية موضوعها تشكيل المواطن وتميته، انطلاقاً من تصور

فلسفي معين لماهية المواطن ومن واقع التجربة في حياة الجماعة الوطنية ووجودها

السياسي. (شبل بدران، 2009، 33) وهناك نوعان من المواطنة:

▪ المواطنة الفعالة: وهي جملة المفاهيم والمبادئ وأشكال الفهم ومنظومة القيم

والاتجاهات، ومجموعة العادات والمهارات والسلوكيات اللازمة للمواطنة باعتبارها علاقة

حقوقية بين الفرد والمجتمع و الدولة ، وباعتبارها العضوية الديمقراطية الواعية والفعالة

والمسئولة في حياة مجتمع أو مجموعة من المجتمعات بكل جوانبها السياسية

والاجتماعية والمدنية والثقافية وعلى كل المستويات المحلية و القومية والعالمية.

▪ المواطنة العالمية: هي جملة المفاهيم والمبادئ وأشكال الفهم ومنظومة القيم

والاتجاهات، ومجموعة العادات والسلوكيات الضرورية لتفعيل عضوية المواطن في

المجتمع العالمي والتجاوب و القضايا و الأحداث العالمية انطلاقاً من مفهوم المواطنة

العالمية. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2011، 150)

6-2 الصالح المجتمعي العام : يقصد بالصالح العام تحقيق مصلحة المجتمع ومصلحة أفراده

ككل، يقع على عاتق الدولة ككيان سياسي عبء تحقيق الصالح العام، إلا أن ذلك لا يمكن

تحقيقه إلا من خلال الإيمان والإسهام الفردي والجماعي بأهميته وضرورته، وتغليب الصالح

العام بمفهومه الواسع على المصلحة الفردية الضيقة مع ضرورة التوفيق بينهما. إن ذلك يقتضي

كما يرى مونتيسكيو في مجال آخر تحلي الأفراد بما سماه " الفضيلة المدنية" حتى لا يتحول

أمر تغليب الصالح العام إلى نوع من هوس التضحية بالذات، بل أن يكون هناك " تفضيلاً قويا ومقصوداً للخير العام. (سمير عزت نصار، 1994، 39)

لذلك يقترح هارجريفز Hargreaves منهجا يركز حول المجتمع تكون لدراسات المجتمع فيه نصيب كبير ، بما في ذلك خدمة المجتمع والتربية المدنية وما تقدمه من مفاهيم وأنشطة ومهارات، وما تدعمه من اتجاهات وميول سلوكيات تصب في اتجاه دعم مشاركة الأفراد في خدمة المجتمع المحلي والقومي ، وليس أدل على ذلك من تأكيد تقرير كريك على أننا تهدف من خلال التربية من أجل المواطنة إلى إحداث تغيير في الثقافة السياسية لهذه الأمة ، بحيث ينظر الناس إلى أنفسهم كمواطنين نشطين لديهم الرغبة والقدرة والأدوات للتأثير على الحياة العامة ، ونهدف أيضا أن نبنى في الصغار ونوصل إليهم أفضل ما في تقاليد النزعة التطوعية وخدمة المجتمع القائمة. (مصطفى محمد عبد الله قاسم، 2006، 97)

6-3 الديمقراطية: هي جملة المفاهيم والمبادئ وأشكال الفهم والاتجاهات ، ومجموعة العادات والسلوكيات اللازمة لدعم وتفعيل الديمقراطية باعتبارها ذلك النظام من نظم الحكم الذي يقوم على دعم مشاركة المواطنين بأقصى درجة في كل جوانب الحياة وكل المستويات. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2011، 149)

6-4 الإدارة السلمية للخلافات و الصراعات: إن المجتمع المدني لا ينهض بدون قيم الاستقلالية والعقلانية والحياد والتعددية ، واحترام حق الآخرين في الاختلاف وقبول التنوع الاختلاف ، وما تؤدي إليه تلك القيم من إدارة سلمية للصراعات والخلافات. إن الروح المدنية لها أهمية خاصة للمجتمع المدني ، فهي تدوي في كافة العلاقات الإنسانية بشكل أوضح بكثير من الديمقراطية ،

وهو أن للأشخاص الحق في علاقة تبادلية تحافظ على الاستقلالية والتنوع والحرية والمساواة.

(طارق عبد الرؤوف عامر، 2011، 149-151)

7-مؤسسات التربية المدنية:

7-1 الأسرة: يكتسب الدور التربوي للأسرة أهميته المدنية من واقع التأثير المتبادل بين

الديمقراطية والتربية، فالديمقراطية صعبة التحقيق وغير ممكنة دون أسس تربوية، كما أن التربية

تكون أقل فاعلية إذا لم تقم على أسس ديمقراطية. إن نشأة الطفل في أسرة ذات نزعة وحس

ديمقراطي يؤدي حتما إلى تنشئة الطفل نشأة ديمقراطية، فمن خلال ما يتم من علاقات تفاعلية

داخل الأسرة ينشأ الالتزام بقيم وسلوك واتجاهات الأسرة . (إبراهيم بشارت. إبراهيم شعبان ،

(1999، 6)

وهي الخلية الأولى التي يتكون منها نسيج المجتمع، وهي الوسيط الطبيعي الذي يحيط

الإنسان بالرعاية و العناية منذ سنوات عمره الأولى، وقد حث الإسلام على تكوينها والاهتمام بها

لأثرها البارز في بناء شخصية الإنسان و تحديد معالمها منذ الصغر .

تعد الأسرة أهم المؤسسات التربوي الاجتماعية التي لها الكثير من الوظائف وعليها العديد

من الواجبات الأساسية، حيث تعتبر الأسرة هي المحضن الأول للإنسان، إذ يعيش فيها أطول

أطوار حياته فينشرب منها العقيدة والأخلاق والأفكار والعادات والتقاليد، ولذلك إما تكون مصدر

خير للإنسان أو معول هدم للدين والأخلاق والقيم، أما وظائف الأسرة فهي كثيرة و متنوعة من

أبرزها ما يلي:

- العمل على تزويد المجتمع بالذرية الصالحة التي تحقق قول **صلى الله عليه و سلم** "تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم" **النسائي**
 - تحقيق عوامل السكون النفسي والطمأنينة لجميع أفراد الأسرة، حتى تتم عملية تربيتهم في جو مفعم بالسعادة بعيدا عن القلق والتوتر والضياع، ويأتي ذلك تحقيقا لقوله: "ومن آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" **الروم**
 - حسن تربية الأبناء والعمل على صيانة فطرتهم عن الانحراف والضلال، تحقيقا لقوله **صلى الله عليه وسلم**: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" **البخاري**
 - الحرص على توعية أعضاء الأسرة وخاصة الصغار منهم بكل نافع مفيد، و العمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة.
 - إكساب أعضاء الأسرة الخبرات الأساسية والمهارات الأولية اللازمة لتحقيق تكيفهم وتفاعلهم المطلوب مع الحياة، وإكسابهم الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع الآخرين.
- صالح بن علي أبو العراد، 2003، 90 - 92)**

7-2 المدرسة: إن المدارس هي ورش صياغة المواطنة وحجر الزاوية للديمقراطية، ومنها تبدأ رحلة الناشئ إلى الهوية الثقافية الوطنية والمدنية المشتركة، ومع الخصخصة أصبحت المدارس هي المؤسسات العامة الوحيدة الباقية، وهي بذلك تحمل مسؤولية أكثر بكثير من التعليم المدرسي التقليدي، ويرى **باربر** أن الرسالة المدنية للمدارس تعني من بين أشياء أخرى أن المدارس عامة ليست فقط لأنها تخدم الجمهور بل أيضا تنشئهم كشعب أو كجمهور.

وقد خرجت **مارجريت ستيمان برانسون** من دراستها المسحية **1998**، بعدد من التوصيات تتعلق جميعها بدعم دور المدرسة في التربية المدنية، منها ضرورة الاهتمام الدائم بالتربية المدنية في التعليم قبل الجامعي بدءاً من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي، وأكدت هذه الدراسة كذلك على انه بالرغم من أن مواد التاريخ والاقتصاد والأدب لها دور في دعم فهم الطلاب للحكومة والسياسة والحياة المدنية، فإنها لا يمكن بحال من الأحوال أن تحل محل الاهتمام الدائم و المنتظم بالتربية المدنية. (مصطفى محمد عبد الله قاسم، 2006، 131)

تختلف المدرسة في نهجها التربوي عن الأسرة، من حيث طبيعة تربية الطفل ووسيلتها، التربية المدرسية تربية موجهة ومقصودة، تعتمد على الاستقلالية والعقلانية، وفي هذه الحالة يختلف ويتباين الأساس المرجعي للطفل ما بين الأسرة والمدرسة. قد تكون المدرسة في منأى عما اكتسبه الطفل من تربية سابقة في المحيط الأسري، وقد تشكل استمراراً و اتفاقاً مع تلك التربية، ذلك ما يلقي عبئاً تربوياً على كاهل المدرسة في توحيد توجهات الأطفال القادمين إليها من مجتمعات أسرية مختلفة ومتباينة وفق نموذج سلوكي عام يبدأ في إعدادهم للانسجام مع القوانين والأنظمة المدرسية التي يجب أن تراعي الفلسفة العامة للتربية المدنية وأهدافها، ثم الانطلاق بتفكيرهم من المحيط المدرسي الضيق إلى المحيط المجتمعي الأكثر اتساعاً لتحقيق الأهداف التربوية بشكل عام وأهداف التربية المدنية بشكل خاص بما تتضمنه من توجهات ديمقراطية.

مع تطور العملية التعليمية وتطور المناهج التعليمية وتحديثها، أصبح الطالب محور العملية التعليمية خلافاً لما هو سائد في التعليم التقليدي من أن المعلم هو محورها، ذلك ما انعكس أثره على دور المدرسة وأدائها، فقد انحسر دورها التقليدي الذي يعتبر الامتحانات وسيلة لتخريج إلى

مجال أوسع متعلمين من حملة الشهادات التي تؤهلهم للحصول على عمل من أجل العيش، تكون فيه المدرسة مجالا رحبا لإعداد أجيال يؤمنون بالممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية كوسيلة للارتقاء بالمجتمع.

لا شك أن تطبيق منهاج التربية المدنية ساهم مساهمة فعالة في هذا المجال، فمن خلاله يتعلم الطلاب آلية التعاون واحترام الآخر، وفهم عمل المؤسسات من خلال إقامة مجالس الطلبة، ولجان الفصول المنتخبة التي تسهم في إشاعة الجو الديمقراطي من خلال تطبيق أصول التعايش، والاعتراض والاختلاف، واحترام الحريات. ذلك ما ينعكس أثره إيجابيا على فهم أكثر عمقا للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع بشكل عام في المستقبل أما الجامعة كمؤسسة تعليمية فتلعب دورا مكملًا ومنمًا لدور المدرسة، فالمدرسة تلعب دورا تأسيسيا في إعداد التلميذ للمواطنة الصالحة وذلك بتزويده بالمعارف والخبرات والسلوكيات اللازمة لهذا الإعداد.

تلعب الجامعة دورا مهما في صقل القيم والاتجاهات التي سبق أن اكتسبها التلاميذ في حياتهم المدرسية، فهي إما أن تعزز لديهم القيم والاتجاهات السابق تعلمها واكتسابها وتطورها، أو تكسيهم قيما واتجاهات جديدة في حالة تعرضهم لخبرات جديدة. إن الدور الذي تضطلع به الجامعة في صقل شخصية الفرد ينعكس أثره على ممارسة الفرد المجتمعية خارج الجامعة بما توفره الحياة الجامعية من ظروف تمكن من تطوير أدوات التفاعل والتواصل الإنساني بين الأفراد أنفسهم من جهة، وبينهم وبين المجتمع ومؤسساته من جهة أخرى. إن النشاط الجامعي المؤسسي المتمثل في مجالس الطلبة، والكتل الطلابية، واتحادات الطلبة، تؤهل الطلبة للمشاركة

الديمقراطية في الحياة السياسية والاجتماعية العامة بعد تخرج الطالب من الجامعة . (نذير احمد

مصطفى حسين، 2007، 48 - 50)

7-3 وسائل الإعلام: إن وسائل الإعلام تلعب دورا مهما وخطيرا في حياة الإنسان المعاصر، وقد امتد دورها ليشمل التربية والتنقيف والتوجيه والتوعية، بالإضافة إلى دورها الإخباري وهي بذلك تسهم في صياغة الإنسان منذ نعومة أظفاره فتطور معارفه وتشكل مفاهيمه وتنمي فهمه و تكون اتجاهاته وميوله. (مصطفى محمد عبد الله قاسم، 2006، 120)

تساءل فليب ميرلان حول إمكانية الجمع ما بين الميديا والمواطنة، وكان جوابه سلبيا إذ أن وسائل الإعلام لا يمكنها التغاضي عن فكرة التسويق والربح، بسبب ارتهاؤها إلى إيرادات الإعلان، وهي تخاطب الأفراد المتنوعين في أذواقهم وميولهم أكثر مما هي تخاطب الجماعات، ومن هنا يمكن للمرء أن يفكر بان من مصلحة التلفزيون والإذاعة الحفاظ على الفردانية وتنميتها أكثر منها تكوين مواطنين مجتمعين على ممارسات معينة، ومع ذلك فلا يمكن عدم اخذ بعين الاعتبار الدور الكبير الذي يلعبه كل من التلفزيون والإذاعة في تدعيم بعض مقومات التربية المدنية، وفي تغيير وجهة بعضها الآخر وسوف نتوقف عند الدور الذي تلعبه إزاء كل واحد من هذه المقومات تباعا:

✓ ثقافة القانون ومحاربة الفساد حيث يلاحظ حاليا توجه التلفزيون والإذاعة نحو البرامج

الحوارية ذات الطابع السياسي عموما، والذي يمكن للأفراد أن يتعرفوا من خلالها على

بعض جوانب الشأن العام في بلادهم.

✓ التفكير النقدي والمناعة ضد التلاعب الذهني، حيث أن عملية غسل الدماغ كانت من

أوائل عمليات المصاحبة للعمل الإعلامي، ويفضل بعض الباحثين التكلم عن محور

- التفكير النقدي من قبل التلفزيون وليس تدعيمه. ويمكن القول بدون تردد أن تنمية مهارات المناعة ضد التلاعب الذهني ليست من أهداف التلفزيون والإذاعة لا بل قد تكون مما يناقض توجهها.
- ✓ مهارات حل المشكلات، حيث أن التلفزيون والإذاعة ممكن أن يقدم نماذج حول حل المشكلات، وكيفية تعاطي المواطنين مع القضايا التي تواجههم وخاصة البرامج التي تعطي الفرصة للناس لعرض المشكلة، ومساعدتهم على الوصول إلى حل، ولا شك بان المواطن يشعر بالقوة حينما يتيقن من وجود تلفزيون وإذاعة إلى جانبه عند الضرورة يستطيع من خلالها مخاطبة الرأي العام. .
- ✓ مهارات الانفتاح على الآخرين والتسامح والمناعة ضد الانغلاق والضعينة، حيث تشكل ثقافة التلفزيون بذاتها مؤشرا جيدا على الانفتاح على الآخرين، والتعلم من تجاربهم فالبرامج الأجنبية الدرامية و الفنية، والتي تستضيف أشخاصا من ثقافات أخرى أو تعرض لتجارب مدنية في مجتمعات مختلفة تشكل كلها مناسبات هامة للتفاعل.
- ✓ القدرة على التخطيط للمستقبل والمناعة ضد الارتداء في أحضان القوى الخارجية، وذلك بإشراك المواطنين في عمليات التفكير بالشأن العام في البرامج الحوارية ذات الطابع العام، مثلا قبيل الفساد أو تطبيق القوانين أو مناقشة قضا لها علاقة بتسيير الحكم تشعر المواطنين بأنهم مشاركين فيما يصاغ وليس الأمر مفروضا عليهم، وشعور المواطن بأنه جزء مما يجري ينمي لديه حس المسؤولية والتمسك بالصياغات الجماعية التي تنتج في إدارة شؤون المجتمع .
- ✓ التفكير الأخلاقي أن العلاقة بين الإعلام والأخلاق كانت دوما مثار نقاش، وهي من بين المسائل الأخلاقية التي لا تزال تثير الكثير من الاحتجاج اختراق التلفزيون الواقع

لخصوصية البشر، وذلك بالرغم من مخافته للأصول المدنية بالإضافة إلى برامج العنف والجنس.

✓ وبالطبع فإن تقديم المسلسلات ذات المواضيع الاجتماعية، والتي تقدم نماذج معينة للسلوك الأخلاقي تساعد إلى حد ما في تعلم هذا السلوك لدى الشخص ذي الاستعداد المسبق لذلك. (فادية حطيط، 2006، 59-61)

7-4 المسجد: لم يكن المسجد في المجتمع المسلم مجرد مكان لأداء العبادات المختلفة فقط، بل كان اشمل من ذلك إذ كان جامعا لأداء العبادات من الفرائض والسنن والنوافل وجامعة للتعليم، وتخرج الأكفاء من الخلفاء والعلماء والفقهاء والأمراء ومعهدا لطلب العلم ونشر الدعوة في المجتمع، ومركزا للقضاء والفتوى ودارا للشورى وتبادل الآراء ومنبرا إعلاميا لإذاعة الأخبار وتبليغها، ومنزلا للضيافة وإيواء الغرباء ومنندى للثقافة ونشر الوعي بين الناس... وهو بحق أفضل مكان واطهر بقعة وأقدس محل يمكن أن تتم فيه تربية الإنسان المسلم و تنشئته، ليكون بإذن الله تعالى فردا صالحا في مجتمع صالح ويكفي المسجد فخرا انه بيت الله تعالى في الأرض ومدرسة أستاذ البشرية ومعلم الإنسانية الرسول محمد صلى الله عليه و سلم، وأن خريجوا هذه المدرسة النبوية هم الذين تحولوا من رعاة للغنم إلى قادة للأمم ومن عباد للحجر إلى سادة للبشر، وأنهم الذين ملئوا الدنيا عدلا و سلاما، ورحمة ووثاما وعلما و إيمانا، فلرضي الله عنهم ورضوا عنه. (صالح بن علي أبو عراد، 2003، 95-97)

8- واقع التربية المدنية في التعليم:

إذا كانت التربية المدنية عبر المجتمع ككل تحتاج إلى تكامل وتناغم كل الوسائط المرئية، فإنها على مستوى المدرسة أيضا تحتاج إلى تضافر وانسجام و تكامل جميع مكونات الموقف التعليمي من منهج ومعالم، وكتاب مدرسي و بيئة، و ثقافة مدرسية، وطرق تدريس وتعلم.

إن المقرر الدراسي المتاح لطلاب المراحل الدراسية المختلفة يخلط بين التاريخ وتلك التربية القومية أو الوطنية، وربما نجد أيضا في بعض المدارس لأسباب تتعلق بإدارتها ووعي القائمين على العمل فيها الاستقلال النسبي كما طرحه **لوي التوسير**، تقوم بعض الأنشطة والممارسات داخل السلطة المركزية للوزارة وفق مفاهيمها لتلك الأنشطة، حيث أن القائمين على صناعة المناهج والمقررات الدراسية ليس لديهم الوعي الكافي بتسييد مفاهيم المواطنة والتربية المدنية أو حتى مفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة... الخ.

ومن هنا فالواقع في حاجة إلى دراسات امبريقية تحدد بشكل قاطع ما به وما يجب أن يكون عليه، وذلك يتطلب إلقاء الضوء على التجارب التي قامت بها بعض الجمعيات و المدارس و مؤسسات المجتمع المدني في قضية التربية المدنية. (شبل بدران، 2009، 36 - 37)

فالمدرسة ليست وحدها المعنية بالتربية، ولكن هناك أيضا المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي أدوارا تربوية مثل: الأسرة ودور العبادة، والنادي وجماعة الرفاق، والمؤسسات الثقافية والترفيهية والمؤسسات المهنية، ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة. (هديل مصطفى عبد الفتاح الخولي ،

(2017، 514)

المنتبع لمستوى تغير القيم في مدارسنا يلاحظ أمرين متضادين ؛ وقائع إيجابية أحيانا مفعمة بالخير والوطنية، ما يشير إلى أن القيم تؤدي وظائفها بشكل مقبول نوعا ما، كما نشاهد في نفس الوقت أنماطاً سلبية من السلوك، ترمي إلى تدني القيم المدنية وإلى تعطلها عن أداء وظائفها، فنحن نشاهد على سبيل المثال لا الحصر ظاهرة التسرب المدرسي والسرقات، والعنف المدرسي بمختلف أشكاله، وعدم قبول الآخر والإعراض عن المشاركة في أى أنشطة مدرسية أو مجتمعية. (عطا حسن درويش، 2010، 737)

8- معوقات تطبيق المدنية:

على الرغم من تنوع وتعدد التقنيات والوسائط التي تتضمنها برامج التربية المدنية ، والتي من المفترض إن تشملها رؤية تربوية شاملة تسعى إلى تغيير نمط التنشئة الاجتماعية السائد ، وطبيعة العلاقات الاجتماعية المستقرة والتي تستند إليها داخل مؤسساتنا التعليمية إلا أن هذه الرؤية متكاملة مازالت غائبة على صعيد الفكر أو الممارسة التربوية لأسباب عديدة منها :

- ✓ العقلية المركزية والبيروقراطية ذات الطابع المحافظ والتسلطي ، والتي تدار بها المؤسسة التعليمية...وهي المفاهيم التي مازالت تجد حساسية ومقاومة شديدة لدى العاملين بالحقل التربوي على مستوى المدرسة، وعلى مستوى صناع القرار التربوي.
- ✓ غياب الرؤية المتكاملة لبرامج التربية المدنية من حيث المحتوى القيمي والمعرفي والمهاري والسلوكي ، وارتباط هذه الرؤية باحتياجات التنمية والنهضة ، والتحول الديمقراطي.

- ✓ غياب أي مساحة حقيقية لبناء تراكم في الخبرات أو تبادلها بين الأفراد أو الهيئات التي تقوم بها، على الرغم من بعض الجهود والمبادرات التي بذلت في هذا الاتجاه ، إلا أنها

جاءت متفرقة ومبعثرة ولم تتم في إطار تنسيق وتعاون ، أو مشاركة فعلية مع وزارة التربية والتعليم صاحبة الولاية على المؤسسات التعليمية.

✓ عدم تبلور أو غياب جماعة علمية تربوية حقيقية قادرة على الإسهام وتطوير هذه البرامج، أو حتى تقديم الدعم الفني للمؤسسات التي تهتم بتطبيق. (شبل بدران ، 2009،

(41 - 42)

وبالرغم من الأهمية البالغة للتربية المدنية و الاهتمام الشبه العالمي بها إلا أنها قد تعاني من بعض الإهمال المقصود أحيانا من جانب النظم التعليمية ، مرده افتراض خاطئ بان التربية المدنية بما تتضمنه من مهارات وقيم واتجاهات ، وما إلى غير ذلك مما يحتاج إليه المواطنون تظهر كنتاج ثانوي لعملية التمرس ذاتها، وخطا هذا الافتراض يكمن في حقيقة انه على الرغم من أن فروعاً معرفية معينة مثل التاريخ والاقتصاد والأدب وفروعاً أخرى مهمة للتربية المدنية ، فإنها لا يمكن بحال من الأحوال أن تحل محل الاهتمام الدائم والمنتظم ، بالتربية المدنية ذات الأهمية البالغة التي اطلنا في تأكيدها ، ولهذا نؤكد كما أكدت الدراسات السابقة على أن التربية المدنية يجب ألا تظل عرضية بل يجب أن تكون هدفاً رئيسياً له انطلاقاً من أهميتها السابقة. (مصطفى محمد عبد الله قاسم، 2011، 218 - 219)

خلاصة الفصل

تعتبر مادة التربية المدنية مادة تعليمية إستراتيجية تقوم على تكوين الفرد تكويننا اجتماعيا وحضاريا، بتنمية الجوانب السلوكية فيه، فهي تعمل على إعداد الفرد للحياة المدنية إعداد يؤهله لعيش كمواطن صالح، يشعر بمسؤوليته، واعيا بالتزاماته كعضو كامل الحقوق في المجتمع الذي يساهم في بنائه يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات متشعبا بشخصيته الوطنية ومتفتحا على القيم العالمية، وقادرا على مواجهة المشاكل في الحياة اليومية .

الفصل الثالث: التعليم المتوسط

تمهيد

1. تعريف التعليم المتوسط
2. أهمية التعليم المتوسط
3. إصلاحات التعليم المتوسط
4. أهم تطورات مرحلة التعليم المتوسط
5. مفهوم المراهقة
6. خصائص النمو في مرحلة المراهقة
7. مراحل المراهقة
8. المراهقة في الوسط الجزائري

• خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد كانت ولازالت التربية والتعليم الغاية العليا للمدرسة في كل المستويات التعليمية، ولكونها ترتبط بمسار مستمر يتولد منه منتج دائم البناء والهدم وفي اتصال بعالم دائم التطور، فإنها تحيل إلى مكون مزدوج: أخلاقي وفكري. ففي التعليم يتوجه المدرس إلى المتعلم ويساعده المنهجية، وفي التربية يقصد الفرد ويعمل على تكوينه، وعندما نعمل على هذا المسار المزدوج التربية/التعليم فإن الشخص متعلق يتلقن، وفرد يبني في آن واحد. (وزارة التربية الوطنية، 2016، 4،

ويشكل التعليم الأساسي في الوقت الراهن توجهها تربويا جديدا، يسعى لمعالجة نواحي القصور في النظم التعليمية وخاصة في المراحل القاعدية، كما يسعى لإعادة الاعتبار للعقل التربوي الحقيقي الذي يجعل محور ارتكازه تفاعل الإنسان مع المحيط، وهو من جهة أخرى يمثل صيغة من صيغ البناء التربوي الأكثر ملائمة واستجابة لمطالب العصر وأهداف التنمية، باعتباره نظاما يوسع قاعدة التعليم ويربطها بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، ويرسم أبعاد المحتوى التعليمي وفق احتياجات البيئة ومتطلبات العيش في مجتمع متغير. ويؤمن لجميع المواطنين حقهم في التعليم والاستمرارية مدة كافية تسمح لهم باكتساب القدر الضروري من المعارف والمهارات، والاتجاهات والمواقف السلوكية التي تكسبهم أسس المواطنة الواعية، وتهيئهم للاندماج الاجتماعي في المجتمع والإسهام في تطويره. (خيرات نعيمة، 2014 / 2015، 45)

1-تعريف مرحلة التعليم المتوسط:

المرحلة المتوسطة هي المرحلة الثانية من النظام التعليمي في الجزائر تلي المرحلة الابتدائية، يلتحق بها التلميذ عادة في سن الحادية عشرة من عمره، ليقضي بها أربع سنوات،

وهي بذلك تتفق مع الخصائص الجسمية والنفسية للتلميذ في سن المراهقة المبكرة، وتعد المرحلة المتوسطة هي المرحلة الوسطى من مراحل التعليم العام، فهي متاحة للتلميذ بعد حصوله على شهادة المرحلة الابتدائية. (وزارة التربية الوطنية، 2003، 13)

هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام فهي المرحلة الوسطى بين ثلاث مراحل هي: الابتدائية، المتوسطة، الثانوية.

يلتحق بها التلاميذ غالبا في عمر الحادية عشر وينتهي في نهاية الرابعة عشر، أي ما يشكل المرحلة المبكرة من المراهقة .

تتكون من أربعة سنوات هي الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط.

2- أهمية التعليم المتوسط:

إنها تمثل بداية مرحلة المراهقة والتي تمتاز (مرحلة المراهقة) في بعض المجتمعات الإسلامية بما يعرف في علم النفس بالوعي الديني، ونمو المشاعر الدينية لدى المراهق، لذلك تظهر لديه كثير من النزعات المثالية والخلقية مثل مساعدة الضعفاء والمحتاجين. (عبد الرحمن محمد العيسوي، 1987، 5)

مرحلة المتوسطة تتيح كثير من الفرص لكي يحقق الطالب انتماء أعمق إلى ثقافته الأصيلة، فضلاً أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات الطالب واستعداداته بما يعد للاختيار التعليمي أو المهني في المرحلة التالية. (حمدان أحمد الغامدي و آخرون، 2002، 159)

إنها واسطة العقد في مراحل التعليم العام لذلك تمثل المرحلة المتوسطة بحكم وضعها في السلم التعليمي مرحلة انتقال ذات أهمية في حياة التلميذ.

إنها المرحلة الأساس الذي تبنى عليه مراحل التعليم اللاحقة كالتعليم الثانوي والجامعي وغيره.

إنها المرحلة التي فيها يتم إعداد النشء وبناء شخصياتهم كمواطنين تكون لهم صفات وعادات وسلوكيات يحرص المجتمع على أن يتمثلها أبناءه.

إنها المرحلة التي يجري فيها تثبيت وتوسيع ما حققتها المرحلة الابتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية.

المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة لأنها تحدد مستقبل الطالب، لأنها تكون بانتهاء مرحلة الطفولة وابتداء سن المراهقة، وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية و جسمية.

3-إصلاحات التعليم المتوسط:

كان التعليم المتوسط عشية الاستقلال مكونا من (3) أنماط متباينة من التكوين كما يلي:

3-1 التعليم العام تدوم مدة التدريس فيه أربعة سنوات وهي:

- السنة الأولى من التعليم المتوسط (السادسة سابقا).
- السنة الثانية من التعليم المتوسط (الخامسة سابقا).
- السنة الثالثة من التعليم المتوسط (الرابعة سابقا).
- السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الثالثة سابقا).

ويتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام **BEG** والتي أصبحت فيها بعد شهادة التعليم

المتوسط **BEM** ويلتحق تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالسنة أولى تعليم ثانوي (بوفلجة غياث

(39-38،2006،

3-2 التعليم التقني: يدوم مدة ثلاث سنوات ,ويكون في اكماليات التعليم التقني وتنتهي المرحلة باختبار شهادة الكفاءة المهنية.

3-3 التعليم الفلاحي: يدوم مدة ثلاث سنوات، وتنتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية، في هاته الفترة كان الاهتمام منصب حول تعميم التمدرس أكثر من العناية بالبرامج التربوية لكنها أظهرت عيوب من حيث الهيكل والمضمون، أملت على المسؤولين ضرورة معالجة الاختلالات القائمة، ومن جملة تلك العيوب مايلي: (بوفلجة غياث، 2000، 40- 41)

- ازدواجية طبيعة التكوين: فهو ما نظري كما هو الحال في اكماليات العام أو التقني كما هو شان الاكماليات .
 - ازدواجية لغة التكوين : حيث كانت هناك شعبتان في إطار التعليم المتوسط (معيرون ومفرنسون) مزدوجي اللغة، وهكذا كانت تطرح مشكلة اللغة في سن مبكر .
 - عدم شمولية التعليم المتوسط : إذ لم يكن إجباريا ، ولا متاحا لكل الأطفال الراغبين في الالتحاق بهذه المرحلة فقد كان التعليم المتوسط خلافا للتعليم الابتدائي محدودا.
- هذه العيوب وغيرها أملت على المسؤولين ضرورة اتخاذ قرارات لمعالجة الاختلافات القائمة ,وقد كان أبرزها قرار الندوة السنوية لإطارات التربية المنعقد بتاريخ 27 الى 30 افريل 1971 والقاضي بضرورة إحداث تعليم متوسط موحد وكذا مواصلة مشروع التعريب في هذه المرحلة التعليمية.

إلا أن الأمر لم يستمر طويلا فيما يخص القرار الأول حيث تقرر بعد خمس سنوات من التاريخ أعلاه، تبني مشروع المدرسة الأساسية الذي يهدف إلى توحيد مرحلة التعليم الابتدائي مع التعليم المتوسط , ولكن مع بداية الموسم (2004/2005) ، ا حدث تقسيم جديد لمرحلة التعليم

المتوسط من 03 سنوات سابقا إلى 04 سنوات حاليا ، وذلك يعتبر بداية شروع في الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية . (محمدي حمزة، 2014/2015، 29)

4- أهم تطورات مرحلة التعليم المتوسط:

منذ الوهلة الأولى للاستقلال، حاولت الجزائر إصلاح منظومة التعليم، وذلك بتغيير المنظومة التربوية الموروثة وتعويضها بمنظومة تربوية تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية، وذلك من خلال إصلاحات جزئية تمثلت في الجزائر من خلال إدارة شؤون المؤسسات التربوية، وكذلك التعريب حيث شرع في تدريس المواد الاجتماعية باللغة العربية سنة 1967، وقد كانت الانطلاقة الحقيقية للتشريع المدرسي الجزائري بصدور أمرية 1976، إضافة إلى ما نتج عن هذه الاصطلاحات وهي ديمقراطية التعليم والاتجاه العلمي والتكنولوجي من أجل الربط بين العمل الذهني النظري والعمل اليدوي العلمي.

ومن بين ما نصت عليه أمرية (1976) بداية المدرسة الأساسية، وهي مرحلة مكونة من دمج مرحلة التعليم المتوسط بعد اختصارها من أربع سنوات إلى ثلاث سنوات في المرحلة الابتدائية، وتشمل بين الدراسات العلمية والتقنية، حيث أن هناك العديد من التخصصات، علمية، وأدبية، واجتماعية، وتقنية، ومهنية، وفنية، أمام التلاميذ وكل واحد يتابع الدراسة التي تتلاءم مع ميوله ومواهبه واستعداداته، ومن خلال المدرسة الأساسية حدثت تغيرات جذرية وهامة في المناهج وطرق التدريس، ووسائل الإيضاح والكتاب المدرسي وطرق تكوين المعلمين وإعداد المفتشين وبالأخص البيانات المدرسية، حيث أدخلت تغيرات في هندسة المدارس بحسب المنطقة التي تواجد فيها قرية أو مدينة أو ريف. (خيري والناس. بوضنوبر عبد الحميد، 2006، 161-

(165)

وقد شرع في تنفيذ المدرسة الأساسية على سبيل التجربة منذ العام الدراسي **1977/1978**، وعمت على المستوى الوطني، ابتداء من الموسم الدراسي **1981/1980**، وذلك لأداء وظيفتين تمثلت في :

1- الوظيفة الأولى: في العمل على الرفع من مستوى تعليم المواطن الجزائري من ست سنوات إلى تسع سنوات تمهيدا لإجبارية تعليم عامة.

2- الوظيفة الثانية فتمثل في التقريب بين التعليم النظري (علوم وإنسانيات)، والتعليم التقني (تعليم مهني وتكنولوجي). (تركي رابح، **1990، 11**)

بلغ عدد التلاميذ في التعليم المتوسط في أول سنة دراسية بعد الاستقلال **30790** تلميذ، منهم **8815** إناث ليصبح **3158115** تلميذ سنة **2008-2009**، ثم ينخفض العدد إلى **2812603** تلميذ بنسبة (**44.72%**) من عدد التلاميذ المتمدرسين في التعليم المتوسط .

أما فيما يخص الأساتذة في التعليم المتوسط، فتماشى هو الآخر مع زيادة عدد التلاميذ حيث انه في سنة **1962-1963** بلغ عددهم **2488**، أستاذ ليرتفع إلى **144901** أستاذ خلال الموسم الدراسي **2012/2013** من بينهم **89128** أي نسبة **62%** من مجموعة أساتذة التعليم المتوسط.

أما فيما يخص نتائج التعليم المتوسط، شهدت هي الأخرى تحسنا حيث كانت نسبة النجاح في سنة **1963** تقدر ب **57.10%**، لتصل سنة **2013** إلى **72.68%**. أما في السنوات **1985** إلى غاية سنة **1987** فلم تتوفر أي معلومة على نسبة النجاح (محمدي حمزة، **2014/29، 2015-31**).

5- خصائص نمو مرحلة الطور المتوسط:

إن التعرف على طبيعة المتعلم أمر له أهميته وتأثيره الواضح على العملية التعليمية التربوية، سواء من المنهج أو الأنشطة أو الأسلوب الطريقة المتبعة في التربية والتعليم، المؤدية إلى تنمية شخصية المتعلم السوية المتحلية بالسلوك السليم والخلق الفاضل القيم.

يلتحق الطالب بالمرحلة المتوسطة في الثانية عشرة وحتى نهاية الخامسة عشرة من عمره، والذي يمثل مرحلة المراهقة المبكرة، وحيث تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، تمتاز هذه المرحلة بحدوث تغيرات فسيولوجية وجسمية وعقلية، تنقل الطفل إلى عالم الكبار، كما تمتاز هذه المرحلة بأنها فترة الانتقال من بيئة معروفه وهي بيئة الأطفال إلى بيئة جديدة لم يعهدها الطفل من قبل مما يسهم بشكل أو بآخر في ظهور عدد من مشكلات التكيف مع البيئة الجديدة. (محمود عطا عقل، 1996، 337)

5-1 المرحلة الأولى : وتستغرق ست سنوات وهي مخصصة لإتقان المهارات الأساسية في اللغة العربية والدين الإسلامي، والحساب، واللغة الأجنبية (الفرنسية)، ومبادئ العلوم، والتاريخ والجغرافيا وهي مرحلة موحدة التعليم بالنسبة لكل الأطفال .

5-2 المرحلة الثانية : فهي تستغرق ثلاث سنوات، وفيها تنوع مواد التعليم ما بين علوم لغوية وإنسانية وعلوم تقنية، حيث يقرأ التلاميذ في السنة الأولى تعليماً موحداً، أما في السنتين الأخيرتين فإن التلاميذ يدرسون إلى جانب العلوم العامة واللغات والإنسانيات بعض العلوم التقنية مثل المحاسبة، أو مسك الدفاتر أو الآلة الكاتبة أو الاختزال أو فلاحه الأرض... وغيرها من الصناعات والمهن الأخرى، بحيث أن الطفل المتخرج من المدرسة الأساسية إذا لم يواصل

دراسته في المرحلة الثانوية وخرج إلى معترك الحياة فإنه يكون قادراً على الاندماج في عجلة الاقتصاد لبلاده ويصبح فرداً منتجاً. (خيري والناس. بوضنوبر عبد الحميد، 2006، 171)

6 مفهوم المراهقة:

6-1 المفهوم اللغوي: المراهقة **Adolescence** مشتقة من الفعل اللاتيني **Adolescero**

ويعني التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي، وهي فترة نمو تبدأ بالبلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي، ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي، ولكن وقت ذلك يختلف بصورة واضحة بين الأفراد تبعاً لعوامل الوراثة والصحة والغذاء والمناخ، فقد يبدأ النضج الجنسي في العاشرة، وقد يتأخر حتى الخامسة عشرة، كما أن النضج الاجتماعي والاستقلال عن الكبار قد يتحقق ما بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين، وقد يتأخر عن ذلك (المدخلي، 1997، 18)

والمعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة، فأرهقته دانيتها وراهق الشيء قاربه وهي تعني الاقتراب من الحلم، وتختلف كلمة المراهقة عن كلمة البلوغ **Puberty** والتي تعني التدرج نحو النضج الجنسي فقط. (اللزّام، 1997، 14-15)

6-2 المفهوم الاصطلاحي: تستمد كلمة المراهقة **adolescence** جذورها من الكلمة اللاتينية الأصل والمشتقة من الفعل **adolescere** والذي يعني النمو نحو الرشد. (الشريم رغدة، 2009، 21).

ففي هذا السياق يقول رولف موس: "**Muuss Rolf**" إن المراهقة هي تلك الفترة في حياة

كل شخص تقع في نهاية الطفولة و بداية الرشد، و قد تطول هذه الفترة أو تقصر و يتفاوت

مداها الزمني من مستوى اجتماعي و اقتصادي و ثقافي لأخر (أبو بكر مرسى محمد مرسى، 2002، ص 22). يعرف سيغموند فرويد المراهقة، بأنها فترة إتمام التغيرات حيث يرى أنها "مرحلة تزداد فيها الشحنات النفسية الليبيدية بشدة، تنظم هذه الشحنات في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ عن نشوة تسبق حالة اللذة بالكبت أو القمع، و يستخدمها الأنا على نحو ما وتنشأ عن ذلك سمات الفرد الخلقية إما بأن يعمل الفرد على إعلانها أو تبديل الأهداف). (سيغموند فرويد، 1995، 60) و يعرفها جون بياجى " Piaget بأنها مرحلة نشوء كفاءات و ملكات عقلية لم تعرفها الطفولة " أما روسو فيعرفها بأنها " ولادة ثانية متطورة إلى الانقلابات التي تحدثها. (نزهة الخوري، 1997، 65)

6-3 التعريف الإجرائي للمراهقة : هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة وقبل سن الرشد، ويتم فيها كثير من التغيرات الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، ويكون الفرد فيها بأمرس الحاجة للعناية والتوجيه الخلقي والديني .

وبعد استعراض هذه التعريفات يمكننا استعراض الخصائص التي يتميز بها طلاب هذه المرحلة وتأتي في الجوانب التالية :

- خصائص النمو الجسمي والفسولوجي .
- خصائص النمو العقلي.
- خصائص النمو الانفعالي.
- خصائص النمو الاخلاقي الاجتماعي .

7- خصائص النمو في مرحلة الطور المتوسط "المراهقة":

1-7 خصائص النمو الجسمي و الفسيولوجي: هو التغييرات التي تطرأ على الأبعاد الخارجية للجسم كالطول والعرض والوزن وغيرها للجسم، أما النمو الفسيولوجي فهي التغييرات التي تطرأ على الأعضاء الداخلية للجسم .

ففي المراهقة تحصل تغييرات في جميع أنحاء جسم المراهق داخلياً وخارجياً يواجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله، والأجهزة الداخلية، وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، ويعد هذا التحول الجسدي ميزة لمرحلة المراهقة ومن أبرز خصائص النمو فيها ما يلي:

أ- نمو المعدة: يتسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحولها إلى عناصرها الأولية، وتتعكس آثارها على سلوك المراهق تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق .

ب- نمو القلب: يتسع حجمه وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة المناسبة، حيث يرتفع ضغط الدم إلى 120 ملم في بداية هذه المرحلة .

ت- نمو الغدد الجنسية: تنمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى فيصبح المراهق قادراً على إفراز الحيوانات المنوية، وتكون الأنثى مهياً لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية .

ث- الغدة النخامية: وهي الغدة الملكة لقدرتها في التأثير على بقية الغدد وموقعها قاع الجمجمة، وهي مسؤولة عن تنظيم النمو وإدرار اللبن وتوزيع الأملاح، وتنظيم شحنة الجنس وإعطاء صفات الجنس الثانوية، وتنظيم توتر العروق الدموية وما يصاحبه من تغيير في صباغ الجلد، وهي بذلك مسؤولة عن نواتج الغدد وكمياتها .

ج- **الغدة الصماء:** يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والإفرازات فتضمّر الغدة الصنوبرية و التيموسية .

ح-**الغدة الدرقية:** يزداد إفرازها في بدء المراهقة ثم تعود إلى حالتها الطبيعية، وذلك لأن النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازها .

خ-**النمو العضوي (الأعضاء الخارجية):**

- نمو سريع في الهيكل العظمي (الطول) لكلا الجنسين، واتساع الكتف والصدر لدى البنين، واتساع الحوض والأرداف لدى البنات.
- سرعة النمو الفيزيولوجي (الداخلي) تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي (الخارجي) مما يدعو للشعور بالتعب والإرهاق.
- تغيير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ونعومته ورقته عند الإناث .
- ظهور شعر في أماكن مختلفة من الجسم .
- بروز المظاهر الجسدية المميزة للجنسين.(بدر إبراهيم الشيباني، 2000، 204)

7-2 **النمو المعرفي:** يعتبر "بياجيه" صاحب النظرية الرائدة في النمو المعرفي، المستندة في الأساس على سيرورة نمو الفكر المرتبط بالنضج النورولوجي، وعلى التأثير السوسيوثقافي من خلال مكانزمين هما: عملية الاستيعاب "Assimilation" والتي يقصد بها استدخال ما هو خارجي في البناء الخاص بالفرد، والملائمة "Accommodation" " حيث يشير بها إلى قدرة الفرد المقرونة بتحويل بناءاته الخاصة بالموازاة مع متغيرات العالم الخارجي، كون هذه الآخرين يمران بعدة مراحل تتزامن فيها مرحلة المراهقة مع المرحلة الرابعة من النمو المعرفي، أطلق عليها

مرحلة العمليات الشكلية والتي تتكون في الفترة الممتدة ما بين 12-16 سنة وتتميز بالخصائص التالية:

- الانتقال من الملموس إلى المجرد: في هذه المرحلة يكتسب المراهق التفكير المنطقي الناتج عن وضع احتمالات وفرضيات للكشف عن الحقيقة.
- الانتقال من الواقع إلى المحتمل: وذلك من خلال وضع احتمالات لكل الوضعيات المرهقة، والتفكير في وضع مختلف العلاقات الممكنة، من خلال الاعتماد على استخدام الذكاء في الربط بين الواقع والمضمون.
- التخمين في النتيجة على المدى الطويل: هذه القدرة المكتسبة تمكن المراهق من التفكير في المستقبل بطريقة منظمة (رصد مشروع الحياة).
- القدرة المنظمة على حل المشاكل: إن التفكير المجرد يمكن المراهق من البحث المنتظم والمنهجي في حل المشاكل .
- التفكير الاستنباطي والاستنتاجي: يتمكن المراهق في هذه المرحلة من استخدام التفكير العلمي من النوع الاستنباطي من أجل الوصول إلى نتيجة مختلفة يمكن التحقق منها.

3-7 النمو الأخلاقي والاجتماعي:

نمو الفكر الأخلاقي : لقد اهتم بياجيه بدراسة نمو الفكر الأخلاقي منذ مراحل النمو المبكرة ليواصل لورانس كوهلمبرج الاهتمام بنفس الفكرة في مرحلة المراهقة، وخصها بمرحلتين: مرحلة الانسجام والتوافق مع الغير، ومرحلة الشعور بالنظام الاجتماعي، في نهاية المراهقة يصل الذكاء إلى اكتمال النضج مع تراجع وتيرة النمو بشكل متباطئ حتى مراحل متقدمة من سن الرشد، هذا ما يتبين من خلال تجسيد القدرة على التفكير المنطقي المجرد والقدرة على التكيف مع مختلف

المواقف الضاغطة واتخاذ القرارات الصعبة والمصيرية التي تمس خاصة مستقبله المبني على الفكر الاستقلالي بوجود تباين واختلاف بين الجنسين في الاهتمامات والميول.

نمو القيم والمفاهيم الأخلاقية : إن مدى التزام المراهقين بالقيم والمبادئ الأخلاقية يعكس تكيف هؤلاء على الجانب الشخصي والاجتماعي، واكتساب هذه القيم والمعايير الاجتماعية يمر عبر سيرورة نمو قام بتحديد كوهلمبرج من خلال رصد ثلاث مستويات لاكتساب القدرة على الالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقية السائدة في كل مجتمع. (والي وداد 2015، 50-51).

4-7 النمو الاجتماعي: يصبح المراهق في هذه المرحلة ميالاً للاندماج داخل المجتمع حيث تتسع دائرة التنشئة الاجتماعية، وخاصة مع انتقاله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، وفي هذه السن يكون السلوك الاجتماعي للمراهق عملية مستمرة مع تقدم العمر، حيث يعتمد مدى نجاح توافقه مع المواقف الاجتماعية الجديدة على خبراته السابقة، حيث يتصف النمو الاجتماعي للمراهق بمظاهر رئيسية تبدو في التآلف مع الأفراد الآخرين أو النفور منهم. ومن بين مظاهر التآلف الميل للجنس الآخر خضوعه لجماعة النظائر (الأصدقاء) حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات الأفكار، وهذا عندما تكون البيئة الاجتماعية مناسبة لتوسيع دائرة المراهق أو عندما تكون البيئة الاجتماعية غير مناسبة، فإن المراهق يسلك سلوك النفور التي تتلخص مظهره في تمرد المراهق على الراشدين، كسخرية من النظم القائمة على التعصب المنافسة.

5-7 النمو الانفعالي: يقصد بالنمو الانفعالي ما يطرأ من تغييرات على انفعالاته واستجاباته الوجدانية كماً وكيفاً، فكماً حيث تكثر وتتنوع انفعالاته، وكيفاً حيث تختلف استجاباته للمثيرات من حوله عن استجاباته في مرحلة الصبا.

فما يميز هذا الجانب من النمو أنه يهتم المراهقون به ويعيرونه أهمية خاصة في حياتهم، فشعور المراهق نحو نفسه وشعوره نحو المراهقين يشكلان أبرز ملامح حياته الانفعالية، فحياة المراهق مليئة بالانفعالات التي توصف بأنها عفوية حادة، فكثيرا ما تتنابه ثورات من القلق والضيق والحزن، كما نجده أحيانا ناقدًا لكل ما يحيط به دون أن يستطيع التحكم في نفسه و انفعالاته بالإضافة إلى ذلك نجد المراهق كثيرًا إما يعيش حاله من التناقض الوجداني حيث يتذبذب بين الحب والكره، والشجاعة والخوف والسرور، والحزن والتدين والإلحاد، والاجتماعية والانعزال...إلخ.

8-مراحل المراهقة:

ما كان يتصور عن مرحلة المراهقة في القديم أنها مرحلة واحدة لا تتجزأ ضمن حياة الفرد، و لكن توسع الدراسات واهتمامها بهذه المرحلة كشف عن أنماط سلوكية مختلفة تتباين بين المرحلة الابتدائية والمتأخرة من المراهقة، هذا ما أدى إلى بروز عدة تقسيمات، فمنها من جزأت مرحلة المراهقة إلى فترتين فرعيتين : المراهقة المبكرة والتي تمتد من 11 - 15 سنة تقريبا، والمراهقة المتأخرة التي تمتد من 16-19 سنة ، ومن الدراسات من قسمتها إلى ثلاث فترات فرعية ومثل ذلك دراسة الكايند و واينر التي قسمتها إلى فترة المراهقة المبكرة والتي تمتد من 11-14 سنة، وفترة المراهقة المتوسطة التي تمتد من 14-18 سنة، والمراهقة المتأخرة التي تمتد من 18-21 سنة. (الشريم رغدة، 2009، 2)

8-1 المراهقة المبكرة: تمتد هذه الفترة منذ بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم باضطرابات مثل: القلق، التوتر والصراع أي المشاعر المتضاربة، وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بأنها فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في

مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية، وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها، وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة، وتقبل دوري ما بين الحزن والفرح وشعور بالضيق وعدم معرفة ما سيحدث له. (رمضان القدافي، 2000: 353).

8-2 مرحلة المراهقة الوسطى: تمتد هذه المرحلة من 15-18 سنة، وتتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية، وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تتضح فيها مختلف المراحل المميزة لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة والقدرة على العمل، وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ومن المميزات الخاصة بهذه المرحلة مايلي:

الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

الميل إلى مساعدة الآخرين.

الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين .

نمو روح الاتجاهات والميول لدى المراهق. (حامد زهران، 1995، 73-63)

8-3 مرحلة المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة من حوالي 18-21 سنة، وهي فترة يحاول فيها المراهق إعادة لم أشناته ويسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته والالتزام بالمسؤولية، و يشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة

تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية، والتناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة. (نفس المرجع، 1995، 108).

9- المراهقة في الوسط الجزائري:

إن التغيرات الجسدية التي تحدث في مرحلة المراهقة هي نفسها عند جميع الأفراد في مختلف الأمكنة والأزمنة، ولكن التغيرات النفسية التي تحدث عندها، تختلف حسب طبيعة الأفراد والمناطق والظروف المحيطة بها؛ العائلية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، ففي بعض المجتمعات التقليدية لا توج المراهقة بمعناها الدقيق والدخول إلى الرشد يتم دون مرحلة انتقالية، ويكون مباشرة من البلوغ إلى الرشد.

لقد تراوحت معاملة الأسرة الجزائرية للبالغ بين السماحة واللين أحيانا، والقسوة والتسلط أحيانا أخرى، فكانت تتعته بالوقح والكسول والإتكالي، كما أن معاملة الذكر والأنثى ليست على حد سواء إذ أعطي للذكر كامل الحرية في التصرف، وان وصل به الأمر إلى حد الممارسات اللاأخلاقية والانحرافات السلوكية، لان الرجل في نظرهم لا يجلب العار أما الأنثى فتعامل بنوع من القسوة والشدة والقساوة والصرامة والمراقبة الشديدة لسلوكها وتحركاتها وحتى في علاقاتها مع الآخرين وخاصة علاقاتها مع الجنس الآخر، فالفتاة رمز الشرف في العائلة الجزائرية حيث ترى الباحة " نفيسة زردوني " أن الفتاة الجزائرية في بعض العائلات تشكل نكسة في أعضاء الأسرة فيما يمكن أن تجلبه من عار لهذه العائلة، فهي تعامل منذ البداية على أساس مخلوق غير مرغوب فيه ولكنه ضروري كما انحصرت تربية الفتاة في الوسط الجزائري على تلقينها مفردات آلية وهي : الطاعة ، الحشمة ، الأناقة ، العيب ، الحرام ، الأصل ، الشرف.

لقد أثبتت الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من الفترات الحرجة التي يمر بها الفرد أثناء نموه، لما يميز هذه الفترة من تغيرات جسمية عقلية وانفعالية واجتماعية.

إذ تصبح انفعالاته غير مستقرة تتراوح بين الهدوء تارة والغضب والتهييج تارة أخرى، كما تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهق بخروجه إلى المدرسة والشارع، لذلك ينبغي على المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة تفهم خصوصية مرحلة المراهقة المراهق برعاية نفسية وصحية واجتماعية، لأنه وان لم يأخذ بعين الاعتبار في تجاوز هذه الاضطرابات وأهمل فإنه ينقم على المجتمع ويسلك سلوكات غير عادية كتعبير عن المعاناة التي يعيشها ولجوءه إلى الانحراف، ربما هو المنفذ الأحسن للوصول إلى تلبية حاجاته التي عجزت الأسرة والبيئة عن توفيرها.

إن المراهق الجزائري ينتقل مباشرة إلى الرشد بمجرد البلوغ، حيث تبدأ العائلة في إعداده لتحمل المسؤولية الاقتصادية، لكن في وقتنا الحالي فان نظرة المجتمع للمراهقة قد تغيرت ولكن هذا مصحوب بنوع من التشدد، وأصل الصراع الموجود في مجتمعنا يعود إلى التناقضات التي يتلقاها المراهق في البيت وما يجده في الخارج، وما تعرضه وسائل الإعلام تجعل المراهقين يعيشون في صراعات وتوترات بين تحقيق رغباتهم الداخلية وبين المحرمات الخارجية، باختصار الظروف القاسية للمجتمع مع التناقضات الموجودة فيه تدفع بالمراهق إلى صراعات واحباطات

تزيد من حدة الأزمة. (هبة كواشي، 2015، 66 - 67)

خلاصة الفصل:

إن مرحلة التعليم المتوسط مرت بمراحل وتطورات وإصلاحات متعددة على أساس التغيرات المختلفة التي عرفتها المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وقد مست هذه الإصلاحات والتعديلات الخاصة، المناهج والمقررات الدراسية، وذلك من أجل الوصول إلى منظومة تربوية فعالة تعمل من خلال مناهج تربوية قيمة قادرة على مواكبة جميع التطورات التكنولوجية التي تعرفها الجزائر وجميع دول العالم.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. مجتمع وعينة الدراسة.
3. الحدود المكانية والزمانية للدراسة.
4. أهمية الدراسة الاستطلاعية.
5. اداة الدراسة ومراحل تصميمها.
6. تطبيق اداة الدراسة.
7. الخصائص السيكومترية لاداة الدراسة.
8. الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

ان ضبط الإطار المنهجي للدراسة يعتبر من المراحل الأساسية التي تخضع ل ها الدراسة العلمية، لذا ينبغي على الباحث مراعاة التحكم السليم في المنهجية، وتحري الدقة في ذلك من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها، ول هذا الغرض تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية.

وبناء على ما سبق، فإنه سيتم التعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بداية بالضبط الإجرائي المتغيرات، وكذا المنهج المتبع في الدراسة، ثم تحديد عينة الدراسة، وصولاً إلى تبيان وحدة التحليل، التصنيف وتحديد الفئات، وبعد ذلك توضيح إجراءات بناء أداة التحليل وخصائصها السيكومترية، وأخيراً التقنيات الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج .

1 المنهج المتبع في الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كميّاً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. وهو من انسب المناهج وأقدرها ، نتمكن من خلاله من جمع البيانات الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال الاعتماد على إجراء مقابلات مقننة، أو وضع استبيانات بهدف الحصول على معلومات ومعطيات اكبر من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعاً معيناً.

2-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة من الطور المتوسط

3- عينة الدراسة:

إن العينة الاستطلاعية هي جزء من المجتمع تتوفر فيه خصائص المجتمع الأصلي، ويعد ضبط العينة أو مجال المعاينة واحدة من بين الخطوات الرئيسية للبحث، وتأتي أهمية هذه الخطوة من أنها تمثل الركيزة التي تضمن مصداقية أكبر للنتائج المتوصل إليها . وفي موضوع بحثنا الحالي كانت العينة القصدية هي الأنسب لأنه يتم فيها اختيار وحدات العينة بطريقة مقصودة و قد تكونت من (40) تلميذ و تلميذة، يدرسون في مستوى الثالثة متوسط يمثلون أربع أقسام من مجموع الأقسام التي تتكون منها متوسطة "الاخوة مداح".

4- الحدود المكانية للدراسة: لقد أجريت الدراسة في متوسطة "الاخوة مداح " بمدينة المحمدية ولاية معسكر .

5- الحدود الزمانية للدراسة: امتدت الدراسة من 04 مارس 2019 الى 08 مارس 2019 .

6- اهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله و تهدف إلى:

✓ تحديد دقيق لميدان الدراسة.

✓ التعرف على عينة الدراسة.

✓ التدريب على أدوات القياس.

✓ التأكد من الخصائص السيكميتيرية للأداة .

7-أداة الدراسة:

تمثلت أداة جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث في استبيان، احتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعه على أشخاص معينين لتعبئته.

حيث قامت الباحثة بتصميمه لقياس الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط و هذا بناء على الاعتماد على كتاب ومنهاج التربية المدنية المدنية للسنة الثانية متوسط ومنهاج وكتاب التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط بالضافة الى الوثيقة المرافقة للمناهج اضافة الى استشارة اساذقيدرسون مادة التربية المدنية لهذا المستوى.

وقد تكون استبيان الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط من (5)

أبعاد:

- بعد الانتماء للوطن ويتمثل في ارتباط الفرد الشديد بالجماعة التي ينتمي إليها، وذلك لأن هذا الفرد يشعر من خلال وجوده بالجماعة بالأمن والاستقرار، وأن هذه الجماعة أشبعت وتشبع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية.
- بعد الولاء للوطن و يتمثل في شعور كل مواطن بأنه معني بخدمة وطنه و العمل على تنميته و حماية مقوماته الدينية و اللغوية و الثقافية و الحضارية و الشعور بالمسؤولية بالمسؤولية في تحقيق النفع العام للوطن
- البعد الاجتماعي و يتضمن القيم و الخصائص المرغوبة فيها من التلميذ و التي توجه سلوكه و تحدد الثقافة السائدة من احترام و تسامح و عدل و أمانة.....الخ
- البعد الديمقراطي و يتجسد في قيم المساواة، والعدالة، واحترام كرامة الفرد وحرية في الاختيار لمخلوق إنساني مميز عن باقي المخلوقات الأخرى.

- البعد البيئي يضم القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه وبيئته، فهي مجموع المعارف والأساليب والمهارات والسلوكيات، التي تسعى لفهم وتطوير العلاقة بين الإنسان والبيئة.

صممت الباحثة الاستبيان ليكون أداة الدراسة وقد مر تصميم الاستبيان بعدة مراحل :

- قراءات في قيم التربية المدنية، والإطلاع على الدراسات السابقة لمعرفة القيم الوطنية المناسبة لتلميذ المرحلة المتوسطة وأساليب تميمتها.
- قامت الباحثة بحصر قيم التربية المدنية، و مدى احتواء منهاج التربية الجزائرية على هذه القيم في شكل كفاءات يتم تميمتها عند التلاميذ.
- مراجعة منهاج التربية المدنية بالمرحلة المتوسطة للتأكد من وجود هذه القيم.
- تصميم الاستبيان في شكله التحكيمي بحيث تضمنت مقدمة توضيحية للأساتذة المحكمين، بالإضافة إلى معلومات أولية حول الدراسة، وكذا فروض الدراسة (متغيرات) ثم محاور الاستبيان التي كانت كالتالي:
- محور الانتماء للوطن يضم(9) فقرات.
- محور الولاء للوطن يضم(8) فقرات.
- محور القيم الاجتماعية يضم(13) فقرة.
- محور القيم الديمقراطية يضم (8) فقرات.
- محور القيم البيئية(9) فقرات.

➤ عرض الاستبيان على محكمين من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة " عبد الحميد بن باديس" بمستغانم، والمركز الوطني للانترولوجيا بوهران وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس المحكمين لصدق الاستبيان 08 محكمين.

➤ أعادت الباحثة صياغة الاستبيان في شكله النهائي بعد الحذف والتعديل ، حسب مرئيات هيئة التدريس المحكمين، ليصبح الاستبيان أداة جيدة صالحة للدراسة لجمع وتحليل البيانات، والمعلومات الخاصة بها، فيحقق أهداف الدراسة، ولإجابة أسئلة البحث .

8-تطبيق أداة الدراسة :

تقدمت الباحثة إلى رئيس شعبة علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة " عبد الحميد بن باديس" بمستغانم، للحصول على موافقة لإجراء الدراسة الميدانية وتسهيل مهمة الباحثة بتطبيق الدراسة، وتم الحصول عليه ومن ثم توجهت الباحثة إلى متوسطة " الاخوة مداح " بمدينة المحمدية مرفوقة بالترخيص، وتمت موافقة مدير المدرسة بعد أن شرحت له الباحثة أهداف الدراسة والغرض منها ، وكذا الوقت التي ستجريه لإتمام الدراسة وطريقة القيام بذلك، ومن ثم بدأت الباحثة بتطبيق الأداة فعليا على تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

وقامت بإعطاء تفسيرات حول هدف الدراسة ، وبعدها توزيع الاستبيان ، وقراءة التعليمات التي جاءت فيه ثم شرحت طريقة الإجابة على فقرات الاستبيان و تمت الدراسة خلال أسبوع وكان هذا

9-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

قامت الباحثة بإخضاع الأداة إلى إجراءات (3) أنواع من الصدق: الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي، وصدق التمييز .

9-1 الصدق: يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه ، مثل ذلك أن نعيد اختبار يقيس صفة الذكاء فانه يجب أن نعرف وأن نتأكد بان هذا الاختبار يقيس صفة الذكاء وليس صفة أخرى كالذاكرة ، والقدرة الحسابية ، أو أي قدرة أخرى. (المقدم عبد الحفيظ ، 2003 ، 46)

❖ الصدق الظاهري:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب صدق المحتوى أو صدق المحكمين من أهل الخبرة العملية والعلمية، على النحو التالي :

بعد تصميم الاستبيان في صورته الأولية ، تم عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مستغانم و المركز الوطني للانترولوجيا بوهران، للتعرف على مرائياتهم حول مدى وضوح العبارات، وتوافقها مع أهداف الدراسة، وعلى ضوء ملاحظات المحكمين على بنود الاستبيان واقتراحاتهم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة، ثم عرضها على المشرف وأبدى موافقته عليها وإمكانية تطبيقها في صورتها النهائية.

الجدول رقم 01: قائمة المحكمين

الأستاذ	مجال التخصص
بوثلجة رمضان	رئيس قسم العلوم الإنسانية بجامعة مستغانم
بورزق يوسف	أستاذ بجامعة مستغانم
غبريني مصطفى	أستاذ علم النفس و التنظيم بجامعة مستغانم
عبدلية مصطفى	استاذ محاضر جامعة مستغانم
عباسة نادية	أستاذة محاضرة بجامعة مستغانم
لامية ضيف الله	أستاذة باحثة في مناج اللغة الفرنسية بمركز الوطني للانترولوجيا
خميس محمد	أستاذ باحث في مناهج الأدب العربي بالمركز الوطني للانترولوجيا
ميلود لحرمر	دكتور في علم النفس التربوي مكلف بالتكوين تاطيره و مناهجه بجامعة وهران

الجدول رقم 02: نتائج الصدق الظاهري للاستبيان

الفقرة	ملائمة	غير ملائمة	نسبة قبول الفقرة	نسبة رفض الفقرة
01	08	00	%100	%00
02	06	02	%80	%20
03	07	01	%87.5	%12.5
04	08	00	%100	%00
05	07	01	%87.5	%12.5
06	07	01	%87.5	%12.5
07	06	02	%80	%20
08	06	02	%80	%20
09	06	02	%80	%20
10	08	00	%100	%00
11	06	02	%80	%20
12	08	00	%100	%00
13	08	00	%100	%00
14	07	01	%87.5	%12.5
15	07	01	%87.5	%12.5
16	07	01	%87.5	%12.5
17	07	01	%87.5	%12.5
18	08	00	%100	%00
19	08	00	%100	%00
20	08	00	%100	%00

%00	%100	00	08	21
%00	%100	00	08	22
%00	%100	00	08	23
%37.5	%62.5	03	05	24
%00	%100	00	08	25
%00	%100	00	08	25
%00	%100	00	08	26
%00	%100	00	08	27
%12.5	%87.5	01	07	28
%00	%100	00	08	29
%00	%100	00	08	30
%20	%80	02	06	31
%20	%80	02	06	32
%12.5	%87.5	01	07	33
%00	%100	00	08	34
%00	%100	00	08	35
%20	%80	02	06	36
%00	%100	00	08	37
%12.5	%87.5	01	07	38
%37.5	%62.5	03	05	39
%00	%100	00	08	40
%20	%80	02	06	41

42	07	01	%87.5	%12.5
43	08	00	%100	%00
44	08	00	%100	%00
45	06	02	%80	%20
46	08	00	%100	%00
47	08	00	%100	%00
48	08	00	%100	%00

❖ صدق المحتوى:

لإيجاد صدق الاتساق الداخلي لل فقرات، نوجد معاملات الارتباط بين معدل كل مجال والمعدل

الكل لل فقرات، ليتبين لنا اتساق كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم (03): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

لمقياس الكفاءات المستهدفة في منهاج التربية المدنية

بعد الانتماء للوطن		بعد الولاء للوطن		بعد الاجتماعي		بعد الديمقراطي		بعد البيئي	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	,400*	10	,634**	18	,583**	31	,476**	39	,156
02	,699**	11	,693**	19	,519**	32	,631**	40	,503**
03	,607**	12	,526**	20	,444**	33	,476**	41	,417**
04	,383*	13	,678**	21	,539**	34	,631**	42	,439**
05	,542**	14	,726**	22	,695**	35	,649**	43	,339*

,305	44	,503**	36	,669**	23	,513**	15	,482**	06
,166	45	,637**	37	,233	24	,518**	16	,552**	07
,412**	46	,536**	38	,523**	25	,761**	17	,699**	08
,314*	47	-	-	,406**	26	-	-	,632**	09
-	-	-	-	,632**	27	-	-	-	-
-	-	-	-	,458**	28	-	-	-	-
-	-	-	-	,578**	29	-	-	-	-
-	-	-	-	,527**	30	-	-	-	-

يتضح من الجدول السابق، أن جميع معاملات ارتباطات العبارات بالمقاييس الفرعية التي

تنتمي إليها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **0.01** و **0.05** ما يعتبر مؤشراً على صدق

الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية، وقد تراوحت القيم الإرتباطية

بين درجات العبارات والدرجات الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها ما بين **0.31*** وهي دالة عند

0.05 كأدنى قيمة و **0.76**** كأعلى قيمة، مما يعني أن عبارات الأبعاد الفرعية متناسقة فيما

بينها وتقيس البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه وتقيس جانبا سلوكيا يعبر عنه بالتماسك

الداخلي للمقاييس الفرعية وتقديره لمظاهر سلوكية واحدة، ما عدا الفقرات التالية لم تكن دالة)

24 - 39 - 45 وبالرجوع إلى منطوق الصدق الظاهري لم يتم حذفها.

❖ الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

قامت الباحثة بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (40 تلميذ) ترتيباً تنازلياً من أعلى إلى أدنى درجة، بعدها قسموا إلى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس، فالمجموعة الأولى تقدر بـ (11 فرداً) بنسبة 27% من الدرجات العليا، والمجموعة الثانية تقدر بـ (11 فرداً) بنسبة 27% من الدرجات الدنيا، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (04): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين على مقياس الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	المجموعة الدنيا ن = 11		المجموعة العليا ن = 11		العينة الأبعاد
			ع	م	ع	م	
,000	20	13,43	7,146	191,54	7,0401	232,18	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعتين على الدرجة الكلية للمقياس، ما يعني أنه يتمتع بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية، مما يجعله يتصف بمستوى عالٍ من الصدق لدى عينة الدراسة.

9-2 الثبات: إن ثبات الاختبار يعني الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج ، بمعنى انه يعطي

نفس النتائج إذا ما أعيد هذا الاختبار على نفس الأفراد الذين طبق عليهم و في نفس

الظروف.(مروان أبو حويج. إبراهيم الخطيب. سمير أبو مغلي، 2002، 139).

❖ حساب معامل ثبات أداة الدراسة "ألفا كرونباخ":

تم حسابه بالنسبة للمقاييس الفرعية والمقياس ككل فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (05): معاملات ثبات مقياس الكفاءات لمنهاج التربية المدنية

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
بعد الانتماء للوطن	09	0.702
بعد الولاء للوطن	08	0.790
بعد الاجتماعي	13	0.768
بعد الديمقراطي	08	0.718
بعد البيئي	10	0.785
المقياس ككل	48	0.917

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" بين أبعاد

مقياس الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية، تراوحت بين (0.70-0.78) وهي معاملات

ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.91) وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن

المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

❖ حساب معامل ثبات أداة الدراسة بالتجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (06): معامل ثبات مقياس الكفاءات لمنهاج التربية المدنية

معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
0.71	0.83

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مرتفع ويمكن الوثوق به.

10- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد أن تم جمع الاستبيانات ومراجعتها تمت عملية تفرغ البيانات في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، ثم عولجت إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية التي تتعلق بخصائص عينة البحث، واستجابات المحكمين عن كل محور من المحاور الخمسة التي اشتمل عليها الاستبيان.
- حساب المتوسطات الحسابية، لمعرفة إجابات أفراد العينة عن كل فقرات الاستبيان المتعلقة بالمحاور الخمسة.

- حساب الانحراف المعياري: لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي، وكلما كان الانحراف صغيراً، كان معناه أن القيم متجمعة حول متوسطها الحسابي، وبالتالي فإن قيمة المتوسط تمثل إجمالي الإجابات تمثيلاً صادقاً.
- حساب معامل ألفا كرونباخ (**Alpha s'Cronbach**) لقياس صدق وثبات أداة الدراسة .
- حساب اختبار (ت) وذلك لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية المتعلمين نحو اكتساب القيم الوطنية و التي أدرجت في مضمون منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط.

الفصل الخامس: عرض وتفسير و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض نتائج الفرضية الأولى
2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
3. عرض نتائج الفرضية الثانية
4. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية
5. عرض نتائج الفرضية الثالثة
6. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
7. عرض نتائج الفرضية الرابعة
8. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
9. عرض نتائج الفرضية الخامسة
10. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة
11. عرض نتائج الفرضية السادسة
12. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية السادسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطبيق الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صلاحية أداة جمع البيانات وملائمتها للتطبيق، تم الشروع في متابعة إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية للعينة المتمثلة في المجتمع الأصلي والتي لها نفس خصائص العينة الاستطلاعية .

ومن ثم عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عن ها الدراسة، وتصنيف ها حسب ترتيب فرضيات الإجراء بدءا بالفرضية الأولى وأنتهت بالفرضية السادسة.

1-منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملاءته لطبيعة البحث

2-عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة الاساسية من (198) تلميذ وتلميذة يدرسون في السنة الثالثة متوسط بمدرسة "قظناوي الحاج"

3-الحدود المكانية: اجريت الدراسة الاستطلاعية بمتوسطة "قظناوي الحاج" بدائرة سيق ولاية معسكر

4-الحدود الزمانية: امتدت الدراسة الاساسية من 14 افريل 2019 الى 19 افريل 2019

5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

❖ عرض نتائج الفرضية الأولى:

➤ **نص الفرضية الأولى:** تشتمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة

متوسط على بعد الانتماء للوطن، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (07): يوضح نتائج اختبارات للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
198	41.21	27	92.19	197	0.00	دالة إحصائية

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي **41.21** وهو أكبر من المتوسط الفرضي (**27**) لبعدها الانتماء للوطن، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي **92.19** وهي دالة عند مستوى الدلالة **0.01**، وبالتالي نجد أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط يمتلكون الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية.

❖ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

➤ **نص الفرضية الأولى:** تشتمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة

متوسط على بعد الانتماء للوطن.

لقد خلصت نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الأولى، إلى ايجابية استجابات تلاميذ السنة الثالثة

متوسط نحو قيم الانتماء للوطن التي ضمها منهاج التربية المدنية في شكل كفاءات تعليمية، و

دعمت هذه النتائج عدة دراسات من بينها :

دراسة (خوني ورده 2008) حول موضوع: "دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني -المركز

الجامعي بتبسة هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية مساهمة المدرسة في تنمية قيم الانتماء

الوطني، وذلك من خلال تسليط الضوء على دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني

لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك استنادا إلى دور الإدارة المدرسية، والمعلم، والكتاب المدرسي في غرس قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية، والافتخار بالانتماء الحضاري والثقافي والمحافظة على القوانين والالتزام، والتمسك بالعادات و التقاليد، والقيم مع حب الوطن والتضحية من أجله ولأجله.

انطلقت الباحثة من طرح عدة تساؤلات: هل تعمل المدرسة على تنمية قيم الانتماء الوطني؟

هل ي ساهم كل من الطاقم الإداري للمدرسة، وأستاذ الاجتماعيات في تنمية الانتماء لد تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- أن أوجه الانتماء تتمثل في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن، ويظهر أيضا في تبني مجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره
- أن الوسط المدرسي يساهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية والمعلم، والكتاب المدرسي، يعملون في تكامل وتساند وظيفي من أجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية في الجزائر إلى تحقيقها، رغم أنه في بعض الأحيان تكون عبارة عن تطبيق للقوانين والأوامر والتشريعات فقط.
- الإدارة المدرسية تساهم في غرس قيمة حب الراية الوطنية، والافتخار والاعتزاز بالنشيد الوطني فهي تحرص على غرس هذه القيمة في التلاميذ من خلال معاقبة كل من يتجاوز أو يتعد على القانون الخاص، الذي يحكم الحياة المدرسية أو القانون العام للبلاد. وهذا ما يحفز التلاميذ على احترام القانون، وبعوهم بأهميته في تنظيم شؤون البلاد والعباد.

➤ الأستاذ يساهم بنسبة ضئيلة في غرس ثقافة المجتمع الجزائري ، ويحفز التلاميذ على التمسك بهاته الثقافة، وذلك من خلال ما يقدمه من دروس وما يستخلصه من عبر، وما يوجهه من ملاحظات وما يسلكه من تصرفات وأقوال .

➤ الأستاذ يعمل على غرس قيمة الولاء في نفوس التلاميذ، من خلال طريقة تدريسه وأثناء شرحه وبلورته للأفكار التي يتضمنها محتوى الدرس، ومن خلال الأنشطة المدرسية .

➤ الأستاذ يعمل على غرس بعض القيم الدالة عن الانتماء الوطني، من خلال ما يقدمه من ملاحظات وتوجيهات ومحاضرات حول حب الوطن والولاء له والتمسك بقيمه ومعاييره .

➤ جاءت قيم الانتماء متوفرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باختلاف جنسهم ومستواهم

الدراسي .خالصة القول، وحسب أهم نتائج الدراسة، نجد أن أستاذ مادة الاجتماعيات، يعمل

على غرس بعض قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة، بمختلف الطرق والوسائل، فمن خلال ما يقدمه من دروس ومواعظ، وعبر ونصائح وتوجيهات، وتشجيعهم

على حب الرموز الوطنية، والاعتزاز بها، واهتمامه بالمحاور الخاصة بالجزائر، وتثبيتها في

نفوس التلاميذ، ومن خلال مساهمته في غرس قيمة الولاء للوطن، وغرس قيمة التضحية

والدفاع عن الوطن، وغرس ثقافة المجتمع الجزائري، ومساهمته في غرس قيمة المحافظة على

الممتلكات الخاصة بالمدرسة كل هذا ينصهر في بوتقة واحدة وهي الانتماء الوطني، فهو

بهذا يعمل على ربط التلاميذ بتاريخ وطنهم وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه. فالمعلم يبقى هو

القدوة والمثل الأعلى لتلاميذه بحكم احتكاكه الكبير بهم.

و في نفس السياق قام روبرتا (1997) بدراسة استرالية حول الانتماء في فصول المدارس

المتوسطة والعليا، وهدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الانتماء من خلال دراسة تفصيلية لمفهوم

الانتماء، عن طريق استخدام المقابلات والملاحظات لفصلين دراسيين بمدارس إعدادية

آخرين بمدارس عليا ثانوية، والذين من بينهم بعض الطلاب ممن يعانون بعض العجز. قد أظهرت نتائج الدراسة أن ايجابية الطالب تتوقف على انتمائه وتفاعله مع عشيرته أو أصدقائه ووجد أن واحداً من (6) طلاب فقط غير قادر على التفاعل مع الآخرين. (خالد كلتو، 2017، 156)

ويقصد الانتماء في هذه الدراسة اعتزاز تلميذ المدرسة المتوسطة بانتسابه لوطنه الذي نشأ وتعلم فيه، متمثلاً ذلك في أقواله وأفعاله ، وفاء لعقيدته ومساندة لولاية أمره لما فيه خير وصلاح لمجتمعه دينه ودينياه.

المواطنة بمعناها الأساسي هي علاقة الفرد بالوطن، والتي تفرض حقوقاً وواجبات بهدف تحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة بين جموع المواطنين وبين الوطن، والمواطنة الايجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن، ويؤدي التطبيق العام لمفهوم المواطنة في كافة المؤسسات إلى تنمية مجموعة من القيم والمبادئ والممارسات التي تؤثر في تكوين الفرد وتنعكس في سلوكه، وإذا كان مفهوم الانتماء يتجسد من خلال الارتباط الفكري والوجداني والذي يشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر وهو بمثابة شحنة تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن، فإن ذلك لا يعتمد على مفاهيم مجردة، وإنما على خبرة معاشة بين المواطن والوطن. (ناصر، إبراهيم عبد الله، 2002، 261)

ويعد الانتماء ظاهراً إنسانية فطرية، تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحدد زماناً ومكاناً بعلاقات تشعرهم بوحدةهم، وبتمايزهم تمايزاً يمنحهم حقوقاً ويحتم علىهم واجبات . ويرتبط الانتماء بالتوافق الذي يعني قدرة الفرد على حل صراعاته وتوتراته الداخلية باستمرار حلاً

ملائماً، وإقامة علاقات مناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إلى ها ويحظى في نفس الوقت بتقدير واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته. فالسلوك التوافقي ينطوي على درجة من الانتماء يقيمها الفرد إزاء موضوع توافقه سواء كان أسرة أو جماعة م هنية أو وطناً، أو ديناً أو مذ هباً،
(النوي بظاهر، 2013/2014، 240).

يرى موراي بان الانتماء "وجود ضروري في وسط اجتماعي وحضاري، وهو لا يستطيع أن يكون في عزلة". (صالح العساف، 1996، 2)

حيث كلما زاد الشعور بالانتماء زاد الحرص على تحقيق الأهداف العامة والرغبة في الانجاز. (العارف بالله الغندور، 1983، 7)

ويعد الانتماء بمثابة الضمير الداخلي للأفراد، الذي يعمل على إرشاد هم وتوجيه سلوكاتهم صوب الوجهة الايجابية، وتمثل مظهره حسب محمد عطية أبو فودة فيما يلي :

- ✓ إن الذروة في الولاء والانتماء تتضح في التضحية في سبيل الوطن .
- ✓ يتضح حسن الولاء والانتماء من خلال البناء والأعمار والمشاركة في حاضر مزدهر ومستقبل مشرق .
- ✓ من مظاهر الانتماء الحقيقي، العمل على حماية المنجزات والمكتسبات التاريخية .
- ✓ القيام بالأعمال الجماعية والتطوعية في كافة المجالات لتعم فائدتها الوطن.
- ✓ معرفة رموز الوطن، رايته، نشيده الوطني، عاداته وتقاليده ولغته، ولباسه الشعبي وآثاره .
- ✓ العمل على اكتساب الإرادة الصلبة التي تقف في سبيل ما يتعارض وأي مظ هر من مظاهر الولاء والانتماء للوطن وتنمية الضمير الوطني، والنقد الذاتي في لحظة المخالفة بدون رقيب، مما تشكل معه الشخصية المطلوبة.

- ✓ الاهتمام بالقضايا الوطنية وبكل ما يتصل بأمر الوطن والمواطنين .
- ✓ الانتماء هو معرفة الوطن بادراك الروابط التي تشكل الأمة في هـ، كالعقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة، والآمال المستقبلية، والعمل على التمسك بها .
- ✓ حب الوطن والعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته والعمل من اجله. (النوي

بطاهر، 2013/2014، 244)

وقوف الشعب الجزائري والتفافه نحو فريقه مظهر من مظاهر الانتماء للوطن، ما يلخص هذا مباراة 18 نوفمبر 2009 أمام المنتخب المصري بأمر درمان، حيث سخرت الدولة الطائرات العسكرية لنقل الجماهير الجزائرية، وغزو هذه الجماهير للملعب ضمن مباراة ستخلد في تاريخ كرة القدم الجزائرية.

التغني بالوطن يعتبر تعبيراً على التشبع بالانتماء للوطن، فاذا ذكر انه خلال دراستي في الطور الابتدائي كنا نحب تحية العلم، فنتراحم يوم السبت صباحاً لرفعه و تأدية النشيد الوطني. إضافة إلى هذا نشيد موطني الذي لم يكن يفارق شفاهنا في المدرسة أو الطريق أو البيت.

و في إطار التغني بالوطن حققت أغنية هامات المجد لياسمين بلقاسم، (32) مليون مشاهدة على اليوتيوب خلال رقم قياسي لم يتعدى الشهرين.

و بما أن التلميذ في أي مجتمع هو أمل لبناء وطنه وسوف يصنع بإرادته وفكره وتعليمه مستقبلاً زاهراً لوطنه، فقد ركزت الدولة الجزائرية على إثراء مناهجها التعليمية التربوية بالقيم الوطنية، التي تعمل على جعل هذا التلميذ فرداً صالحاً واعي منتمي إلى شعبه وأمتة. وتعتبر مادة التربية المدنية مادة مهمة في تنمية الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه، وهذا ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة، والتي ترجمت تشبع تلاميذ السنة الثالثة متوسط بقيم الانتماء للوطن، والتي من خلالها

يمكننا القول أن الفرضية التي تنص على أن الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية السنة الثالثة متوسط تشمل بعد الانتماء للوطن وهذا من وجهة نظر التلاميذ قد تحققت.

6- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

➤ **نص الفرضية:** تشمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط

على بعد الولاء للوطن، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (08): يوضح نتائج اختبارات للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
198	36,84	24	82,032	197	,000	دالة إحصائية

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي **36.84** وهو أكبر من المتوسط الفرضي (**24**) لبعده الولاء للوطن، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي **82.08** وهي دالة عند مستوى الدلالة **0.01**، وبالتالي نستنتج أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط متشبعون بقيم الولاء للوطن والتي أدرجت ككفاءات ضمن منهاج التربية المدنية لهذا المستوى.

❖ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لقد خلصت نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الثانية، إلى إيجابية استجابات تلاميذ السنة الثالثة متوسط نحو قيم الولاء للوطن التي ضمها منهاج التربية المدنية في شكل كفاءات تعليمية،

ودعمت هذه النتائج عدة دراسات من بينها :

دراسة **وظفة (2003)** دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد وألويات الانتماء في المجتمع الكويتي المعاصر، وتحديد نسق الانتماءات الاجتماعية السائدة فيه وبينت نتائج الدراسة أن الدين يأتي المرتبة الأولى من سلم الولاء بالنسبة للنسق الاجتماعية السائدة، يليه الوطن، يليه القبيلة، يليها الطائفة و أخيرا أبناء الأمة. (خالد كلتو، 2017، 154)

دراسة **ناصر (1993)** هدفت هذه الدراسة إلى تعريف التربية السياسية والحقوق والواجبات، والولاء والانتماء، وصولاً إلى أهمية العوامل التي تقوم عليها التنشئة السياسية، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- انه لم تعد السياسة و العمل السياسي ترفاً فكرياً، أو هوية اجتماعية تقتصر فئة دون غيرها.
- التركيز على إدراك المواطن للحياة السياسية، وذلك من خلال ممارسة حقوقه وواجباته السياسية.
- إن عملية استمرار أو نجاح أي سلطة، لا يتم الا من خلال المشاركة العامة في صنع القرار.
- ترسيخ مبادئ الحرية و الديمقراطية و العدالة الاجتماعية.

فالولاء هو جملة المشاعر، و الأحاسيس و السلوكيات الايجابية، التي يحملها الطالب تجاه وطنه و التي تتجسد في الحب و المسؤولية ، و البذل و العطاء و التضحية من اجل نصره الوطن و رفعته. (عبد التواب، 1977، 215)

إن المناهج الدراسية بمراحلها التعليمية المختلفة ، تسهم في غرس العديد من القيم الدينية والاجتماعية والوطنية، إلا أن مناهج التربية المدنية تلعب دوراً بارزاً في تكوين ولاء الفرد لوطنه ،

وتعتبر مادة التربية الوطنية عاملا هاما في غرس قيم الولاء للوطن وذلك لتعميق فكرة الانتماء القومي وفكرة الوطنية من خلال غرس شعور بالمواطنة ومن خلال تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن.

والأوضاع الراهنة للجزائر، وavax بالذكر الحراك الشعبي منذ بدايته في 22 فيفري 2019، بين ولا يزال بين مدى الولاء الكبير للشعب الجزائري لوطنه ، حيث ترجم هذا الحراك استعداد هذا الشعب بكل فئاته ، نساء أطفالا وشيوخا عن تمسكهم بوطنهم وباستعدادهم التام للتضحية في سبيله، حيث أنهم حافظوا على سلمية مظاهراتهم لتجنب انزلاق قضيتهم ، وقرروا كسر النظام الفاسد الذي اغرق الجزائر في دارة الفساد والركود ، وما ميز الحراك أيضا الوعي الكبير لأطفال الجزائر ما جعلهم يذرفون الدموع بعفوية يرددون كلمات ويلقون خطابات وكأنها صادرة من سياسيين محنكين، وقد يرجع هذا الوعي الكبير على المبادئ والقيم التي نشء عليها والتي كان للمدرسة فضل من تكريسها لديهم، وهذا ما خلصت اله نتائج الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على تضمين منهاج التربية المدنية لقيم الولاء للوطن وهذا من وجهة نظر تلاميذ هذا المستوى وبالتالي يمكننا القول أن هذه الفرضية تحققت.

7- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

➤ **نص الفرضية:** تشتمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط

على بعد الاجتماعي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (09): يوضح نتائج اختبارات للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
198	58,90	39	73,987	197	,000	دالة إحصائية

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي **58.90** وهو أكبر من المتوسط الفرضي (**39**) للبعد الاجتماعي، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي **73.98** وهي دالة عند مستوى الدلالة **0.01**، وبالتالي نجد أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط يمتلكون القيم الاجتماعية و التي تضمنها من هاج التربية المدنية واستهدفها في شكل كفاءات تعليمية.

❖ تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لقد خلصت نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الثالثة إلى ايجابية استجابات تلاميذ السنة الثالثة متوسط نحو القيم الاجتماعية التي ضمها منهاج التربية المدنية في شكل كفاءات تعليمية و دعمت هذه النتائج عدة دراسات من بينها :

دراسة حول دور التربية البدنية في تعزيز القيم المواطنة في بعدها الاجتماعي أقيمي، لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ثانوية قمارة الوادي (2014 / 2015)،الهدف من الدراسة التعرف عمى الصورة الذهنية المكونة عن مادة التربية البدنية لدى تلاميذ البكالوريا، الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطن في بعدها الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، وكذا الكشف عن الدور الذي تؤديه مادة التربية البدنية في عملية تعزيز قيم المواطنة في بعدها القيمي من وجهة نظر التلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

هناك دراسة أخرى قام بها مجموعة من الكتاب والمفكرين، منهم، منير أبو عسلي وأسعد دياب وآخرون، بعنوان: الأهداف العامة والخاصة لمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية (1995)، حيث وضعوا أهدافاً عامة وخاصة لكل من مادة التربية الوطنية والمدنية في الجمهورية اللبنانية، اعتبرت الدراسة أن الإنسان هو الغاية الأساسية كونه كائناً اجتماعياً في جوهره، وبأن شخصيته لا تتحقق إلا ضمن إطار الجماعة، وركز الدارسون على إعداد المتعلم إعداداً خلقياً وتعريفه على عالم المهن وإعداده إعداداً دورياً، وتنمية الروح الاجتماعية لديه. (نذير احمد مصطفى حسين، 12، 2007، 13)

دراسة زشنك كروج (1982) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدارس فلوريدا، قام الباحث باختيار 10 من تلاميذ كل صف ، وقام بتقديم سبعة من القيم لهم ليقوموا بترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظرهم ويعطي كل واحد منهم تعريفاً ومثالاً للقيمة، وبعد الإجابة عن الأسئلة تم جمع الاستبانة وتحليلها ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نذكر منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كل صف و آخر في ترتيبهم للقيم. قام التلاميذ بترتيب القيم بصورة متشابهة ، ولا توجد فروق بين قيمة وأخرى من حيث الأهمية بالنسبة لهم.

أكدت الدراسة على عدم وجود فرق بين التلاميذ البيض والسود في ترتيب القيم. (نبيل يعقوب سمارة حمتو، 2009، 51)

دراسة علي (2003):هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو المجتمع، من خلال توظيف الأدوات البحثية التالية : استبانتان: إحداهما لطلاب الصف الأول الثانوي، والثانية للخبراء في مجال المناهج برنامج مقترح للتربية

الوطنية، تضمن مكوناته : وحدة من وحدات البرنامج المقترح "الوحدة الثانية : حقوقك وواجباتك كمواطن مصري والحريات المكفولة لك"، كذلك مقياسين: أحدهما مواقف، والآخر مقياس للاتجاهات نحو المجتمع، قبل دراسة الوحدة وبعدها . كانت أهم النتائج هي : يتصف البرنامج بالفاعلية فيما يختص بتنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى الطلاب نحو المجتمع. (عطا حسن درويش، 2010، 751)

تشكل المنظومة التربوية باعتبارها أحد الوسائل الأساسية للتنشئة والتربية والتكوين، مجالاً اجتماعياً بامتياز يستهدف ترسيخ الأبعاد الاجتماعية للمجتمع وهي بذلك مجال لإنتاج القيم الأخلاقية واستدامتها ومجال لممارسة فردية وجماعية ذات بعد قيمي حاسم في بلورة سلوكيات أخلاقية تصب في الحياة الاجتماعية، ومن ثمة، لا بد أن تجسد هذه المنظومة قيم المجتمع وأن تساهم في الرقي به وفي بناء قدرات التمهين والنقد والاختيار العقلي المس وول لدى الناشئة بلوغاً للمواقف الأخلاقية الإيجابية سواء كانت فردية أم جماعية . وفي هذا الفصل سوف نحاول استعراض أهم الجوانب الاجتماعية التي تعالجها المنظومة التربوية، والتي تتمثل أساساً في القيم الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، الانتماء الاجتماعي، والجوانب الأخلاقية والإنسانية. (عبد الباسط هويدي، 2012، 31)

ضمن هذا السياق يأتي الإصلاح الجديد المعتمد على إستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات، لتحقيق هدف إيصال التلاميذ إلى جملة من الكفاءات الاجتماعية الشاملة، وذلك بتجديد المنهاج التعليمي لمادة التربية المدنية (باعتبارها المادة الأساسية المنوط بها ترسيخ الأبعاد الاجتماعية للمجتمع الجزائري عند التلاميذ) وإعادة صياغتها من جديد، بشكل يتلاءم مع متطلبات العصر، ومقتضيات العملية التعليمية واستعدادات الأساتذة والأهداف المرجوة من هذه

العملية، ولقد تجلّى ذلك في تجديد المحتوى العلمي للكتاب المدرسي، في جميع المواد ومن بينها مادة التربية المدنية. (نفس المرجع، 9)

و يقصد بالقيم الاجتماعية، مجموعة من الأخلاق والتمثلات السلوكية والمبادئ الثابتة أو المتغيرة التي ترتبط بشخصية الإنسان إيجاباً أو سلباً وبالتالي، تحدد كينونته وطبيعته وهويته انطلاقاً من مجموع تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية، وهي تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي، وهي عبارة عن تنظيمات، لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وهي مفهوم مجرد ضمني، غالباً يعبر عن التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء، أو المعاني أو أوجه النشاط. (س هير كامل أحمد، 2001، 10)

وفي إطار هذه البنية تمارس المدارس أنشطة عديدة تتوسل بها لتحقيق وظيفتها الاجتماعية، وتشرف على التفاعلات والمعاملات التي تؤدي إلى تسريع عملية التطبيع الاجتماعي لدى طلبتها، وتستخدم المدرسة الطرائق المباشرة في تدعيم القيم السائدة في المجتمع عن طريق تضمينها في المناهج الدراسية المقررة بشكل مباشر، وتستخدم المدرسة معادلة العقاب والثواب لتدعيم القيم الاجتماعية والسلوكيات المرغوبة وبصورة متدرجة ولكن بصورة مختلفة لما يحصل داخل الأسرة من حدة وانفعال، على أن خير ما تقدمه المدرسة كمؤسسة مؤهلة للتطبيع الاجتماعي هو النماذج الحية المؤثرة المتمثلة بالمعلم ذي المركز الإيجابي الفعال الذي يجسد كل النظم الموضوعية في المدرسة وكل الأساليب المستخدمة في التطبيع الاجتماعي. (عبد المحسن عبد العزيز حمادة، 1995، 26)

ويعد التماسك الوطني الركيزة الأساسية للأمن القومي بجميع جوانبه، كما أنه شرط ضروري لوجود الشعب واستمراره في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، ولاشك أن الشعب الجزائري تميز عبر تاريخه الطويل بدرجة كبيرة من درجات التماسك الاجتماعي الذي تبلور حول هوية وطنية تناقلتها الأجيال، وطورها المفكرون والمبدعون، وقامت من أجلها ثورة التحرير المباركة، وهى التي حفظت للإنسان الجزائري كينونته في الحياة .وتعد التربية والتعليم أهم عوامل الحفاظ على الهوية والتماسك الوطني، فمن الطبيعي أن تتنوع وتتباين البيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الأطفال، فمنهم من ينتمي إلى أسر شديدة الثراء، ومنهم من ينتمي إلى أسر شديدة الفقر، ومنهم من ينتمي إلى بيئات حضرية مدنية أو بيئات ريفية أو بدوية، ومنهم من كان والده فلاحا أو عاملا أو في أي منصب أو مهنة أخرى، ومنهم من ينتمي إلى أوساط متعلمة ومتقفة، ومنهم من ينتمي إلى أوساط أمية، وغير ذلك من ألوان التمايز المتعددة، من هنا فان التعليم يهدف إلى أمرين أساسيين، أولهما: تزويد التلاميذ بالمهارات والمعارف المختلفة، والثاني تحقيق التماسك الوطني ليتحول التلميذ من مواطن على الورق إلى مواطن بالفعل .(محمد

معجب الحامد، 76)

وتبدو أهمية المدرسة في بنائها التنظيمي الاجتماعي، أو في شكل العلاقات الاجتماعية الهرمية والأفقية داخل المدرسة، بين الإداريين والمدرسين، والتلاميذ وغيرها من العلاقات، وتعمل كل هذه التنظيمات داخل المدرسة على غرس قيم ومعايير مثل الولاء والطاعة والتنافس والمثابرة على العموم تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه، التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى . وكما يقول " جون ديوي ":
تعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلميذ "، فهي الأداة الرسمية للتربية والتعليم، وأوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت، واتسعت دائرة المعارف الإنسانية،

نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع، وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع القومي، فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته، ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضا على ثقافة المجتمع.

8- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

➤ **نص الفرضية:** تشمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط

على البعد الديمقراطي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (10): يوضح نتائج اختبارات للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
198	41.21	24	68,537	197	,000	دالة إحصائية

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي **41.21** وهو أكبر من

المتوسط الفرضي (**24**) للبعد الديمقراطي، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي **68.53** وهي

دالة عند مستوى الدلالة **0.01**، وبالتالي نجد أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط يمتلكون قيما

ديمقراطية تضمنها منهاج التربية المدنية في شكل كفاءات تعليمية.

❖ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لقد خلصت نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الرابعة، إلى ايجابية استجابات تلاميذ السنة الثالثة متوسط نحو القيم الديمقراطية التي ضمها منهاج التربية المدنية في شكل كفاءات تعليمية، و دعمت هذه النتائج عدة دراسات من بينها :

دراسة أغا(2001):هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تحقيق الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان بين طلبتها، من أجل ذلك استخدم الباحث الاستبانة كأداة مناسبة في هذا المجال لجمع البيانات التي بإمكانها المساعدة في التوصل إلى إجابات لأسئلة البحث، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تحليل البيانات المتجمعة باستخدام برنامج SPSS.وقد تكونت عينة الدراسة من (447) طلبة كليات التربية المستويين؛ الأول 324 والرابع 123 في الجامعات الأربع في قطاع غزة، وهي جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس. كانت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المستوى الأول والمستوى الرابع لصالح الأخير، فيما يتعلق بالديمقراطية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المستوى الأول والمستوى الرابع، لصالح الأخير، فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين المستوى الأول والمستوى الرابع لص.

دراسة برودي (Brody: 1994) هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر المنهاج على التسامح السياسي للناس، وهي دراسة مسحية ميدانية لحوالي 1300 طالبا من مؤسسات تعليمية مختلفة بالولايات المتحدة، وإلى تحديد الدرجة التي تؤثر عندها مناهج المواطنة الخاصة على مواقف الطلبة السياسية، وأثر منهاج التربية المدنية في احترام المواطنين للحريات السياسية والمدنية مستخدماً المنهج التجريبي، وقد قام بتزويد المجموعة التجريبية بالقيم الديمقراطية لمدة (4 أسابيع، وقد توصلت الدراسة إلى اكتشاف الترابط بين القيم الوطنية والمبادئ القانونية، وأثر المنهاج عليهم، جمعت البيانات بواسطة استبانة أعدت لهذا الغرض. وبعد التطبيق اكتشف أن هناك علاقة بين احترام المواطنين للحريات السياسية والمدنية وللمنهاج الذي يتم تدريسه في المؤسسات التعليمية، وقد وجد أن هناك تغيرات قد حدثت في سلوكهم نتيجة للتربية المدنية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها :

أن إجمالي الطلاب في المدرسة الثانوية الذين يدرسون أقسام الحكومة والمواطنة وتاريخ أمريكا يظهرون وزناً أكثر لاحترام المواطنين وللحريات السياسية والمدنية أن الطلبة الذين يدرسون علم التربية المدنية بشكل مستقل كانت نتائجهم في التحمل السياسي (احترام المواطنين للحريات السياسية والمدنية) أفضل من غيرهم، وكانوا أكثر معارضة لتقييد الحريات وتقييد حرية التعبير والصحافة والدين من الطلاب الذين تناولوها ضمن مناهج أخرى.

والثقافة المدنية في أبسط صورها نجدها تكمن في التعايش مع الآخر، واحترام الرأي المخالف، وأدب السماع للآخر، كذلك يمكن أن نجدها في سلوكيات يومية بسيطة مثل الاحترام والمشاركة، وإعطاء الطريق حقها، كما ورد في الحديث النبوي الشريف، وإذا تعمقنا في مفهوم الثقافة المدنية نجدها تمتد إلى فضاء المجتمع المدني وترتبط أساساً بكيفية العيش داخل مجتمع

منظم فيه أشخاص متنوعون في ثقافتهم وفكرهم، والمجتمع المدني مبني على مؤسسات حقيقية وتسييره إدارة قوية، ومن أبرز صور هذه الثقافة داخل المجتمع المذكور هو احترام الآخر، وأداء الواجبات، والاستمتاع بالحقوق التي تكفلها الدولة و توفرها للمواطنين على شكل خدمات ومساعدات وإلى غير ذلك. (عطا حسن درويش، 2010، 741)

تكمُن أهمية التربية المدنية في التنشئة الديمقراطية من حيث كونها وسيلة لتفعيل وتعليم الديمقراطية، فهي تنطوي على مداخل متعددة تتناول دور العملية التعليمية في التوجه نحو التحول الديمقراطي، وتحقيق الديمقراطية

بهذا المعنى تعتبر المحتوى العام الذي يتم من خلاله تناول موضوعات الديمقراطية، والمؤسسات الديمقراطية، وحقوق ومسئوليات المواطنة، والقضايا السياسية. كما أن مصطلح التربية المدنية من خلال ما تدل عليه تعريفاته المتعددة يركز على صفات ومهارات متعددة منها الإيمان بالديمقراطية، ووسائل ممارستها، وغير ذلك من منهجيات التفكير التي تنعكس وتؤثر في الاتجاهات والمكونات القيمية والأخلاقية والسلوكية في المجتمع. (نذير أحمد مصطفى حسين، 60)

المدرسة هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الطفل خارج محيط الأسرة، فهي بذلك تمثل خبرته الأولى خارج هذا المحيط. وهي المؤسسة الرسمية الأولى التي يتم من خلالها تحقيق الفلسفة المجتمعية بما تتضمنه من قيم واتجاهات وسلوكيات، وما تنطوي عليه من مفاهيم مختلفة منها مفهوم الديمقراطية. وهي بذلك تتحمل مسؤولية خاصة وكبيرة في مجال إعداد الطالب ليكون مواطناً فعالاً، لذلك فإن على المدرسة أن تولي اهتماماً خاصاً بالتربية المدنية، يفرض ذلك كونها الحيز البنائي الرسمي الأول للإعداد الديمقراطي، والمواطنة، والمشاركة السياسية والاجتماعية،

ذلك ينعكس أثره في البيئة المدرسية بشكل خاص، والبيئة المجتمعية بشكل عام. (نفس المرجع

السابق، 79)

وهذا ما ترجمته نتائج الفرضية الرابعة ، التي تنص على تشبع تلاميذ السنة الثالثة متوسط بالمضامين والكفاءات التي استهدفها منهاج التربية المدنية ، وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية الرابعة تحققت.

9- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: تشتمل الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية لمستوى الثالثة متوسط على

البعد البيئي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (11): يوضح نتائج اختبارات للعينة الواحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبارات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
198	45,8131	30	74,273	197	0.00	دالة إحصائياً

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي **45.81** وهو أكبر من

المتوسط الفرضي (**30**) للبعد البيئي، وقد جاءت نتائج اختبار (ت) تساوي **74.27** وهي دالة عند

مستوى الدلالة **0.01**، وبالتالي نجد أن تلاميذ السنة الثالثة متوسط ينشبعون بالقيم البيئية.

❖ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

خلصت نتائج الفرضية الخامسة إلى ايجابية تلاميذ السنة الثالثة متوسط نحو تشبعهم بالقيم البيئية، مترجمة فمنهاج التربية المدنية في شكل كفاءات تسعى الدولة لترسيخها لدى أبنائها المتعلمين. فالتربية البيئية «هي التعلم من أجل فهم وتقدير النظم البيئية بكليتها والعمل معها وتطويرها». وهي تعني التعلم للتبصر بالصورة الكلية المحيطة بمشكلة بيئية بعينها من نشأتها ومنظوراتها واقتصادياتها وثقافتها والعمليات الطبيعية التي تعيشها والحلول المقترحة للتغلب عليها. وتعرف أيضا على أنها: تعلم كيفية إدارة وتحسين علاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز وهي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي واتخاذ القرارات البيئية العقلانية" (بشير محمد عربيات وأيمن سلمان

مزهرة، 2009، 10)

أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فتعرف التربية البيئية بأنها: "عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة ، لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان ، وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشتة.(بوترعة بلال، 2014، 105)

و هناك عدة دراسات اهتمت برصد القيم البيئية لدى المتعلمين في المدارس التربوية من بينها دراسة حول:

"القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية -دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب لباسمة خليل خلاوة، القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية خلاوة (2006)

هدفت الدراسة إلى تحليل المضامين البيئية، في أهداف تدريس الجغرافيا في الصفين الخامس والسادس في سورية، ورصد القيم البيئية المتضمنة في هذه الكتب وترقيتها على سلم توزيع تكراري، وتبيان مدى توافقها مع الأهداف البيئية في كتب الجغرافية الحاضرة للتحليل مع تبيان توزع هذه القيم ضمن المجموعات البيئية الرئيسية، حماية الموارد الطبيعية الحية، حماية الموارد الطبيعية غير الحية، حماية البيئة من التلوث، النظافة والصحة العامة.

وحاولت الباحثة استنادا لهذه الأهداف الإجابة عن الأسئلة الإشكالية الآتية

ما المضامين البيئية التي تشملها أهداف تدريس الجغرافية في الصفين الخامس والسادس؟ .

ما القيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس والمعتمدة لعام

2003/2002 ؟

ما مدى توافق هذه القيم مع مضامين الأهداف البيئية في الكتب استنادا إلى تكرارات ورودها؟

ما المجموعات البيئية التي تنتمي إليها القيم المتضمنة في الكتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس، وفق تصنيف هذه المجموعات في الفئات الأربع الآتية: حماية الموارد الطبيعية الحية، حماية الموارد الطبيعية غير الحية، حماية البيئة من التلوث بالنظافة والصحة العامة ؟

. وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يأخذ من تحليل المضمون، أداة للاستخدام القيم المتضمنة في كتاب الجغرافية للصف الخامس و السادس، ومن ثم عرض هذه القيم وترتيبها وتفسيرها. وتستخدم الجملة (الفكرة) وحدة أساسية للتحليل، والمقررة في العام 2003/2002 بكامله واعتبارها عينة أساسية للتحليل. ولقد توصلت الدراسة بعد مناقشة نتائج التحليل وتفسيراتها، إلى مجموعة من الاستنتاجات العامة أهمها:

اقتصار أهداف تدريس الجغرافية في الصف الخامس على هدف عام بيئي واحد من بين (16) هدفا في الكتاب المحلل، فضلا عن قلة عدد الدروس التي تعنى بالتربية البيئية، حيث كانت (5) دروس من أصل (36) درسا في الكتاب، وهذا لا يفي بالحد الأدنى من التربية البيئية. أما في الكتاب الصف السادس فاقصر على هدف بيئي واحد من بين (18) هدفا في الكتاب، فضلا عن قلة الدروس التي تطرح قيما بيئية (7) دروس من أصل (32) درسا في الكتاب .

كانت السيادة لقيم مجموعة (حماية الموارد الطبيعية الحية) بنسبة (3.91%) في مجموع القيم والتكرارات العامة، وجاءت (حماية البيئة في التلوث والنظافة والصحة العامة)، ثم (حماية البيئة في التلوث والنظافة والصحة العامة) بقيمة واحدة وتكرار واحد لكل منها. وغابت قيم مجموعة (حماية الموارد الطبيعية غير الحية) في مضامين كتاب الجغرافية في الصف الخامس. أما في كتاب الجغرافية للصف السادس، سادت قيم مجموعة حماية الموارد الطبيعية الحية، التي حصلت على (7) قيم وبنسبة (36.61%) ومن مجموع التكرارات العام البالغ (44) تكرارا، في حين حصلت مجموعة حماية البيئة من التلوث على (4) تكرارات، ومجموعة حماية الموارد الطبيعية الحية على (3) تكرارات، ومجموعة النظافة والصحة العامة على تكرار واحد .

تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية، حيث كانت نسبة المعارف (52.56%) مقابل نسبة (48.53%) وهذا يعد جانبا سلبيا في تعليم القيم وإكسابها فكرا وممارسة في كتاب الجغرافية في الصف الخامس ، أما في كتاب الصف السادس فقد تفوقت المعارف البيئية على المواقف البيئية بفارق كبير (75%) من التكرارات للمعارف، مقابل (25%) وهذا جانب سلبي في تعليم القيم واكتسابها مفهوما وسلوكا أيضا .(جابر نصر الدين. طويل فتيحة، 53، 2010-55)

يعرف "إبراهيم مطاوع" التربية البيئية بأنها: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العالقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضاراته بمحيطه الحيوي الفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ووفقا لمستوى معيشتة.

أما "اللقاني" و"علي الجمل" فيعرفان التربية بأنها: "مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العالقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها وتحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته، فيحرص على المحافظة عليها وحياتها من أجل نفسه ومن أجل المجتمع". (بوترعة

بلال: 2014، 105)

والجزائر كغيرها من الدول أولت اهتماما بالتربية البيئية من خلال تشريعاتها التربوية وبالتنسيق مع وزارة تهيئة الإقليم، حيث تضمنت المناهج التربوية إدراج مفاهيم وقضايا بيئية، مدعمة بأنشطة مدرسية لا صافية مع تخصيص الحقيبة البيئية للتلاميذ وبرامج إنشاء النادي الأخضر الموجه لجميع الفئات المتواجدين داخل المدرسة. ولأننا لا يمكن الحديث عن المناهج المدرسية دون التطرق إلى الكتاب المدرسي، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم مكونات المنهاج، والذي لا غنى عنه في العملية التعليمية تم اختيار كتاب التربية المدنية للمستويات الخمسة من التعليم الابتدائي، ويرجع التركيز على هذه المادة إلى خصوصيتها، وتعدد فروعها، وقربها من التلاميذ، مما يجعلها مواد غنية، وذات تأثير كبير في زرع القيم والاتجاهات البيئية عند التلاميذ، خصوصا أنها تعتبر من أكثر المواد تنوعا واستجابة لتضمنها موضوعات بيئية مختلفة. و هذا ما تبين من خلال نتائج الفرضية الخامسة للدراسة، والتي تنص على تضمين

منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط للكفاءات البيئية من وجهة نظر تلاميذ هذا المستوى، و بالتالي يمكننا القول أن فرضية الدراسة الخامسة تحققت.

10- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

➤ نص الفرضية السادسة: هناك فرق بين تلاميذ وتلميذات الصف الرابع متوسط في التشبع

بالقيم التي احتواها منهاج التربية المدنية.، وللتحقق منها تمت المعالجة الإحصائية والتوصل

إلى الجدول التالي:

الجدول رقم (12): الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس الكفاءات المستهدفة

لمنهاج التربية المدنية.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	قيمة p	القرار
الكفاءات المستهدفة	إناث	114	218,20	9,95	-	196	,441	غير دالة احصائيا 0.05
	ذكور	84	219,22	8,12	,772			

من خلال الجدول أعلاه ،وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية والتي بلغت عند الإناث (218.20) وعند الذكور (219)، يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية، وما يؤكد ذلك قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (-0.77) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية.

❖ تفسير و مناقشة الفرضية السادسة:

خلصت الفرضية السادسة إلى عدم وجود فرق بين الإناث و الذكور فيما يخص التشبع بالقيم

التي احتواها منهاج التربية المدنية للسنة الثالثة متوسط و هذا ما دعمته دراسة كل من:

دراسة العامر (2005) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة وعي الشباب السعودي بأبعاد

المواطنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب و إحساسهم بأبعاد

المواطنة، الهوية، الانتماء، التعددية، و الانفتاح الحرية، و المشاركة السياسية، وتبين من خلال

الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزي إلى الجنس ، في حين كانت

هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد المواطنة تعزى لمحل الإقامة ، و قد كانت كذلك الفروق

لصالح الطلبة المقيمين في المدينة .

دراسة الرشيد (2000) والتي هدفت إلى التعرف على المفاهيم السائدة لدى الطلبة كلية التربية

بجامعة الكويت، و أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين توجهات الطلبة و بين هذه المفاهيم ،

وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس و التخصص، في

حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير العمر في بعض المفاهيم. (محمد

كلتو، 2017، 153-154)

و قد جاء في خطاب الرئيس الراحل " هواري بومدين ": "إن التربية مهما كانت راقية إذا لم تكن

وطنية فليست بتربية، وإن التكوين مهما كان عاليا، إذا لم يكن بلغة البلاد فسيبقى ناقصا أبتـر،

وربما ترتب عليهما انحرافات تحيد بنا عن الجادة وتضلنا عن وجهتنا الصحيحة السليمة وإن

إحلال لغتنا مكانتها الجديرة بها في التعليم والإدارة، ومختلف مظاهر الحياة اليومية والقومية لا

يقول أهمية في نظرنا عن أي مشروع من مشاريعنا الثورية الكبرى..." (أسماء

فروي، 2013/2014، 7)

ويلعب منهاج التربية المدنية دورا أساسيا في تنمية السلوك الإيجابي لدى جميع المتعلمين ، و من خلال نماذج الوطنية التي يقدمها في شكل كفاءات عرضية ، وقيم تتبناها المدرسة الجزائرية الحديثة، وتعزز لدى أبنائها وبناتها على حد سواء دون تفضيل ، الاعتزاز بالهوية الوطنية الجزائرية والحفاظ على رموز السيادة الوطنية ، وتراث الجزائر، ومؤسساتها ومكتسباتها ، و يبقى للأستاذ الناجح الدور الفعال في توجيه أعمال التلاميذ وترشيد تعلمانهم وقد تركت له الحرية لبناء الوضعيات التعليمية التعلمية ، وفق ما يراه مناسباً لمستوى المتعلمين مراعيًا خصوصيات البيئة المحلية و العادات و التقاليد و مستوى المتعلمين الأساسية في تشكيل حياة المجتمع ، وحراسة الأنظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانحيار.

خلاصة الفصل:

للمنهاج الدراسي أهمية بالغة، انطلاقا من الأهداف المتوخاة في تنمية المهارات اللازمة التي تمكن المتعلم من التأثير الايجابي في الحياة الاجتماعية، باعتبار أن المهمة الأساسية للمنهاج تقوم على تنمية وتطوير المجتمع، واستمرار يته لذا انتهجت الجزائر منهجا تعليميا تسعى من خلاله إلى تفتح المؤسسة التعليمية على الوسط، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، وذلك بداية من الطور الثاني من التعليم الأساسي، وإدراج المواد الاجتماعية على رأسها التربية المدنية، لها تأثير عميق في تنمية روح المواطنة لدى التلاميذ وتكريس القيم الاجتماعية والبيئية والديمقراطية لديهم وتنشئتهم، على الاعتزاز ب هويتهم الوطنية، وامتداهم العربي الإسلامي، وعلى الوفاء لوطنهم أرضا وتاريخا ومصالحا مشتركة، ذلك أن تكوين الوعي لدى المتعلمين يستمد عصارته المغذية من المبادئ المؤسسة للأمة الجزائرية التي هي الإسلام والعروبة والامازيغية، فاللغة العربية على غرار الإسلام، تشكل مع اللغة الامازيغية اسمنت الهوية الثقافية للشعب الجزائري وعنصرا جوهريا لوعي الوطني

توصيات الدراسة:

- ✓ أن تعمل وزارة التربية والتعليم على توفير معلمين مختصين بتدريس مادة التربية المدنية، وأن يتم فصلها عن مادة الاجتماعيات. حيث أن هذا الفصل يؤدي إلى مزيد من الاهتمام بمادة التربية المدنية وأنشطتها وأهدافها.
- ✓ ضرورة أن ينبثق منهاج التربية المدنية ال جزائري من فلسفة تربوية جزائرية تأخذ بالاعتبار معالجة إشكاليات التربية المدنية المتمثلة في إشكالية الإطار القيمي والمفاهيمي للتربية المدنية، وإشكالية المناخ الاجتماعي السائد في الجزائر
- ✓ ضرورة ربط منهاج التربية المدنية ال جزائري بالمناهج الدراسية الأخرى بأسلوب يحقق التكامل بينها، وربطه كذلك بخطط التنمية البشرية الجزائرية
- ✓ ضرورة اهتمام الإدارات المدرسية ومعلمي مادة التربية المدنية بشكل خاص بتنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تعزز المفاهيم الوطنية لدى المتعلمين.
- ✓ ضرورة مساهمة المدارس في رفع مستوى الوعي الشعبي حول القضايا الوطنية، من خلال استثمار وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات والمجالس الطلابية، وتفعيل العلاقات بين الأسرة والمدرسة. بت التعاون والتنسيق بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني.
- ✓ ضرورة أن تنطلق عملية التنشئة على القيم الوطنية في منهاج التربية المدنية الجزائري من سياسة تعليمية واضحة المعالم، تعزز وتنمي القيم المجتمعية التي تناسب عقيدة ومبادئ وقيم وثوابت الشعب ال جزائري بما تتضمنه من أبعاد عربية وإسلامية.
- ✓ إجراء دراسة عن مدى ربط مادة التربية ال مدنية بالمواد الدراسية الأخرى في مراحل التعليم العام.
- ✓ إجراء دراسة عن فاعلية الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في جميع مراحل التعليم العام.

قائمة المراجع

1. اسماء فروي . (2014/2013). قيم الهوية الوطنية في كتاب التاريخ دراسة تحليلية لكتاب التاريخ للسنة الرابعة متوسط . مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي
2. بدر إبراهيم الشيباني (2000). سيكولوجية النمو من الإخصاب حتى المراهقة. الكويت: مركز المطبوعات والتراث والوثائق
3. براهيم بشارت، ابراهيم شعبان. (1994) المدنيات ط2. نابلس: مركز الدراسات والبحوث
4. بلعسلة فتيحة. (2017). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة . امامبارك . المجلد 08 . العدد 25 . ص ص 19-36
5. بنت محمد العربية . (2015). إستراتيجية لتعزيز التربية من اجل المواطنة في التربية الحديثة. مجلة تنمية الموارد البشرية. العدد 11
6. بوحوش والذنيبات. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
7. بوفلجة غياث. (2003) التربية المتفتحة . ط1. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع
8. بوفلجة غياث. (2002) التربية المتفتحة، ط2. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع
9. تركي رايح. (1999). أصول التربية والتعليم. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،
10. جابر نصر الدين ، طويل فتيحة . (2010). التربية البيئية في مضامين مادة التربية المدنية للمرحلة الابتدائية . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد الأول

11. حمدان احمد الغامدي واخرون. (2002). **تطور نظام التعليم في المكتبة العربية السعودية. الرياض: مطبعة مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي**
12. خديم سهام. (2016 / 2015). **قاعدة بيانات لمصطلحات التربية المدنية ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الادب العربي**
13. خيرات نعيمة. (2015/ 2014). **تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الادب العربي تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات ،**
14. خيرى وناس ، بوصنوبر عبد الحميد .(2006). **التربية وعلم النفس .الجزائر:الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد**
15. دوقان عبيدات.(2003). **البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه.الرياض: دار النشر**
16. رعدة الشريم. **سيكولوجية المراهقة. ط1.الاردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع**
17. رمضان محمد ألقذافي.(2012). **علم النفس الطفولة والمراهقة .الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث**
18. زهاج حورية ، ميلودي خضرة.(2017/2016). **دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط**
19. زياد علي الجرجاري .(2010). **مقدم مؤتمر تعزيز التربية المدنية في النظام التربوي الفلسطيني.غزة: مركز إيداع المعلم**
20. سهير كامل احمد .(2001). **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق .الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب**
21. سيغمون فرويد.(1995). **معالم التحليل النفسي.القاهرة: دار الفكر**

22. شبل بدران .(2009).التربية المدنية التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان.ط1.القاهرة:
دار المصرية اللبنانية
23. صالح بن علي أبو عراد. (2008). مقدمة في التربية الإسلامية . ط1.جدة: دار
العصرية للطباعة والنشر
24. طارق عبد الرؤوف عامر .(2012). المواطنة والتربية الوطنية . ط1.القاهرة :مؤسسة
طيبة للطباعة والنشر
25. عبد الباسط هويدي .(2012). الأبعاد الاجتماعية في إستراتيجية التدريس عن طريق
الكفاءات .أطروحة لنيل درجة دكتوراه العلوم تخصص علم الاجتماع والتنمية
26. عبد الرحمن محمد العيسوي .(1995). سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر .ط1: دار
الوثائق السالمية
27. عبد المحسن عبد العزيز حمادة . (1987). مدخل إلى أصول التربية .ط4 جامعة
الكويت: كلية التربية
28. عطية بن حامد بن ذياب المالكي .()المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة من
وجهة نظر معلمي التربية الوطنية ، بمحافظة الليث ، 1429هـ / 1430هـ
29. فادية خطيط . (2006).الإذاعة والتلفزيون والتربية المدنية .مجلة الإذاعات
العربية.كلية الجامعة اللبنانية، العدد 02
30. قيصر مهدي .(2016/2015). مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين التصور
والممارسة. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع السياسي
31. محمدي حمزة.(2015/2014).التسرب المدرسي دراسة حالة مديرية التربية لولاية
النعامة. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع

32. محمود عطا عقل . (1996). الطفولة والمراهقة ط3.الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع
33. مصطفى محمد عبد الله قاسم .(2006). واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية . سلسلة أطروحات جامعية 6 .القاهرة: مركز القاهرة للدراسات،
34. ناصر ابراهيم عبد الله. (2002) . المواطنة.الاردن: مكتبة الرائد العلمية،
35. نذير احمد مصطفى حسين. (2008/2007). منهاج التربية المدنية الفلسطيني ودورة في التنشئة الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الأساسية في فلسطين .مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية
36. نزهة الخوري. (1997) . اثر التلفزيون في تربية المراهقين.لبنان: دار الفكر
37. النوي بالطاهر . (2014/2013) .المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ. أطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص علوم التربية
38. هديل مصطفى عبد الفتاح الخولي. (2017) . تصور مقترح للتربية على حقوق الانسان بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. كلية التربية جامعة حلوان.مجلة العلوم العدد4 .ج2
40. وزارة التربية الوطنية التربوية (2003) . منهاج الرابعة متوسط.الجزائر: الديوان الوطني للوثائق التربوية

الملحق رقم 01 معمل ارتباط فقرات بعد الانتماء للوطن

Corrélations

		VAR00010
VAR00001	Corrélation de Pearson	,400 [*]
	Sig. (bilatérale)	,011
	N	40
VAR00002	Corrélation de Pearson	,699 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00003	Corrélation de Pearson	,607 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00004	Corrélation de Pearson	,383 [*]
	Sig. (bilatérale)	,015
	N	40
VAR00005	Corrélation de Pearson	,542 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00006	Corrélation de Pearson	,482 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	40
VAR00007	Corrélation de Pearson	,552 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00008	Corrélation de Pearson	,699 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	39
VAR00009	Corrélation de Pearson	,632 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00010	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	40

قائمة الملاحق

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم 02 معامل ارتباط فقرات بعد الولاء للوطن

Corrélations

		VAR00009
VAR00001	Corrélation de Pearson	,634**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00002	Corrélation de Pearson	,693**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00003	Corrélation de Pearson	,526**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00004	Corrélation de Pearson	,678**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00005	Corrélation de Pearson	,726**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00006	Corrélation de Pearson	,513**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	39
VAR00007	Corrélation de Pearson	,518**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	40
VAR00008	Corrélation de Pearson	,761**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00009	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	40

قائمة الملاحق

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم 03 ارتباط فقرات البعد الاجتماعي

Corrélations

		VAR00014
VAR00001	Corrélation de Pearson	,583 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00002	Corrélation de Pearson	,519 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	40
VAR00003	Corrélation de Pearson	,444 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,004
	N	40
VAR00004	Corrélation de Pearson	,539 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00005	Corrélation de Pearson	,695 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00006	Corrélation de Pearson	,669 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00007	Corrélation de Pearson	,233
	Sig. (bilatérale)	,149
	N	40
VAR00008	Corrélation de Pearson	,523 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	40
VAR00009	Corrélation de Pearson	,406 ^{**}
	Sig. (bilatérale)	,009
	N	40

قائمة الملاحق

VAR00010	Corrélacion de Pearson	,632**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00011	Corrélacion de Pearson	,458**
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	40
VAR00012	Corrélacion de Pearson	,578**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00013	Corrélacion de Pearson	,527**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00014	Corrélacion de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	40

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélacion est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق رقم 4 ارتباط فقرات البعد الديمقراطي

Corrélations

		VAR00009
VAR00001	Corrélacion de Pearson	,476**
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	40
VAR00002	Corrélacion de Pearson	,631**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00003	Corrélacion de Pearson	,476**
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	40
VAR00004	Corrélacion de Pearson	,631**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00005	Corrélacion de Pearson	,649**

قائمة الملاحق

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00006	Corrélation de Pearson	,503**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	39
VAR00007	Corrélation de Pearson	,637**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00008	Corrélation de Pearson	,536**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	40
VAR00009	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق 5 ارتباط فقرات البعد البيئي

ار		VAR00010
VAR00001	Corrélation de Pearson	,156
	Sig. (bilatérale)	,337
	N	40
VAR00002	Corrélation de Pearson	,503**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	40
VAR00003	Corrélation de Pearson	,417**
	Sig. (bilatérale)	,007
	N	40
VAR00004	Corrélation de Pearson	,439**
	Sig. (bilatérale)	,005
	N	40
VAR00005	Corrélation de Pearson	,339
	Sig. (bilatérale)	,032
	N	40

قائمة الملاحق

VAR00006	Corrélation de Pearson	,305
	Sig. (bilatérale)	,055
	N	40
VAR00007	Corrélation de Pearson	,166
	Sig. (bilatérale)	,307
	N	40
VAR00008	Corrélation de Pearson	,412**
	Sig. (bilatérale)	,008
	N	40
VAR00009	Corrélation de Pearson	,314*
	Sig. (bilatérale)	,049
	N	40
VAR00010	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملحق 6 الصدق التمييزي المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	العليا 1,00	11	232,1818	7,04014	2,12268
	الدنيا 2,00	11	191,5455	7,14652	2,15476

الملحق 7 اختبارات للفرق بين الذكور و الاناث ف التشعب بكفاءات منهاج التربية المدنية

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,042	,840	13,435	20	,000	40,63636	3,02469

قائمة الملاحق

Hypothèse de variances inégales			13,435	19,996	,000	40,63636	3,02469
---------------------------------	--	--	--------	--------	------	----------	---------

الملحق 8 ثبات معامل كرونباخ لفقرة الانتماء للوطن

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,702	9

الملحق 9 ثبات الفا كرونباخ لبعء الولاء للوطن

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,790	8

الملحق 10 ثبات الفا كرونباخ للبعء الاجتماعي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,768	13

الملحق 11 ثبات الفا كرونباخ لبعء الديمقراطي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,718	8

الملحق 12 ثبات الفا كرونباخ لبعء البيئي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,785	10

الملحق 13 ثبات الفا كرونباخ للمقياس ككل

Statistiques de fiabilité

قائمة الملاحق

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,917	48

الملحق 14 ثبات التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

	Valeur	,869
Partie 1	Nombre d'éléments	24 ^a
	Valeur	,853
Partie 2	Nombre d'éléments	24 ^b
	Nombre total d'éléments	48
Corrélation entre les sous-échelles		,713
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,833
	Longueur inégale	,833
Coefficient de Guttman split-half		,832

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024.

b. Les éléments sont : VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048.

قائمة الملاحق

الملاحق 15: استبيان الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزي التلميذ عزيزة التلميذة :

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية بعنوان : "الكفاءات المستهدفة لمنهاج التربية المدنية في وجهة نظر تلاميذ مستوى الثالثة متوسط "

لذا أرجوا منكم قراءة فقرات هذا الاستبيان بتمعن و الإجابة عليها بكل أمانة , علما بأن هذه الإجابات التي سوف تتكرمون بها لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط

و إجاباتكم تكون بوضع علامة X أمام كل بديل من البدائل التالية : أوافق تمام - أوافق - لأدري - غير موافق - غير موافق تمام

معلومات عامة

- الجنس :
- السن :
- المؤسسة التعليمية :

الرقم	الفقرات	أوافق تماما	أوافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق تماما
البعد الأول : بعد الإنتماء						
1	أفتخر بروية العلم الوطني يرفرف					
2	أغضب عندما أسمع شخص يتكلم بسوء عن وطني					
3	استقراري و إحساسي بالأمان يعزز انتمائي للوطن					
4	أفتخر بهويتي الجزائرية .					
5	حصولي على حقوقي يعزز انتمائي للوطن.					
6	أقدس و أحترم العلم و النشيد الوطنيين .					
7	أؤمن بشكل قاطع بالوحدة الوطنية					
8	أفتخر بالمسيرة النضالية لوطني.					
9	أعتر بتاريخ وطني و ببسالة الشهداء الأبرار					
البعد الثاني : بعد الولاء للوطن						
10	أنفعل دائما و أتطلع لمستقبل زاهر لوطني .					
11	أتشوق لوطني دائما و أنا مقيم به .					
12	أعتبر دائما أن مصلحة وطني أهم من مصلحتي الخاصة .					
13	أعتر و أفتخر بوطني دائما .					
14	أعبر للآخرين عن حبي الكبير لوطني .					
15	أسعد كثيرا لإنجازات وطني .					

قائمة الملاحق

					أنزعج عندما أرى وطني يهزم في المنافسات الخارجية .	16
					أسر عندما يفوز وطني في المنافسات الخارجية .	17
البعد الثالث : البعد الإجتماعي						
					أحترم عادات و ثقافة المجتمع الذي أنتمي إليه .	18
					أساعد زملائي عندما يطلبون مني شرح بعض الغموض في الدرس .	19
					أزور أقاربي في أقرب فرصة سانحة .	20
					أشارك أسرتي كل شيء يخصني	21
					أتحمل مسؤولية أعمالي سواء كانت إيجابية أو سلبية .	22
					أساعد أي إنسان محتاج إذا أمكنني ذلك	23
					أتدخل عند حدوث نزاع بين أصدقائي	24
					أحرص على أن تكون أعمالي داخل الجماعة .	25
					أهتم بأن أكون محترما و محبوبا عند الناس .	26
					أظهر احترامي و تقديري لوالدي .	27
					أقدم بعض الخدمات لعائلتي دون طلب منهم .	28
					أقبل النصيحة من الآخرين .	29
					أرد الإساءة بالعمو و الصلح .	30
البعد الرابع : البعد الديمقراطي.						
					أحترم الوقت و ألتزم بالنظام الداخلي للمدرسة .	31
					أقبل الرأي الصائب إذا كان مقنعا .	32
					أعتبر أن حرية التعبير عن الرأي حدود عند حرية الآخرين .	33
					أعطي أهمية للعمل و العطاء بغض النظر عن مستوى النجاح و الفشل المحققة في مجتمعي .	34
					أؤمن بروح التعاون و الإخاء بين أفراد المجتمع .	35
					أؤمن بتعددية الأفكار السياسية و الثقافية .	36

قائمة الملاحق

					أؤيد المشاركة في النشاطات و الفعاليات التي تعزز الديمقراطية في وطني	37
					أعتقد أن الجميع الأفكار و الآراء قابلة للنقاش و النقد.	38
البعد الخامس : البعد البيئي .						
					يلفت إنتباهي كل ماله علاقة بالبيئة	39
					إن السلوك في ترشيد الإستهلاك و إعادة إستخدام المواد يساهم في حماية البيئة	40
					أساهم في حملات التحسيس و برامج التوعية البيئية .	41
					أطفئ المصابيح و الأجهزة الإلكترونية عند الإنتهاء .	42
					أحافظ على استخدام المواصلات العامة .	43
					أتضايق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب .	44
					أنزعج من التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية .	45
					أحافظ على نظافة المكان الذي أتواجد فيه .	46
					أتجنب إتلاف المساحات الخضراء	47
					أساهم في عملية التشجير	48